الجمهورية الجزائربية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والحضارة والإسلامية
قسم علوم الإعلام والاتصال

البعد التواصلي في العملية التعليمية ودوره في التحصيل الدراسي

وفق المقاربة "التفاعلية الرمزية"

(دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية الأغواط)

السنة الرابعة متوسط" أنموذجـــا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعـداد الطالب:

- كامل عبد القادر

إشراف :

- الأستاذ مساعدي حسين

لجنة المناقشة	
د- خير الدين خرفان حجار	رئيسا
أ- مساعدي حسين	مشرفا ومقررا
د- الشريف الداودي	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث لعلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والحضارة والإسلامية
قسم علوم الإعلام والإتصال

البعد التواصلي في العملية التعليمية ودوره في التحصيل الدراسي وفق المقاربة "التفاعلية الرمزية"

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية الأغواط "السنة الرابعة متوسط" أنموذجـــا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعـداد الطالب :

- كامل عبد القادر :

إشراف الأستاذ:

- حسين مساعدي

لجنة المناقشة	
د- خير الدين خرفان حجار	رئيسا
أ-مساعدي حسين	مشرفا ومقررا
د- الشريف الداودي	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

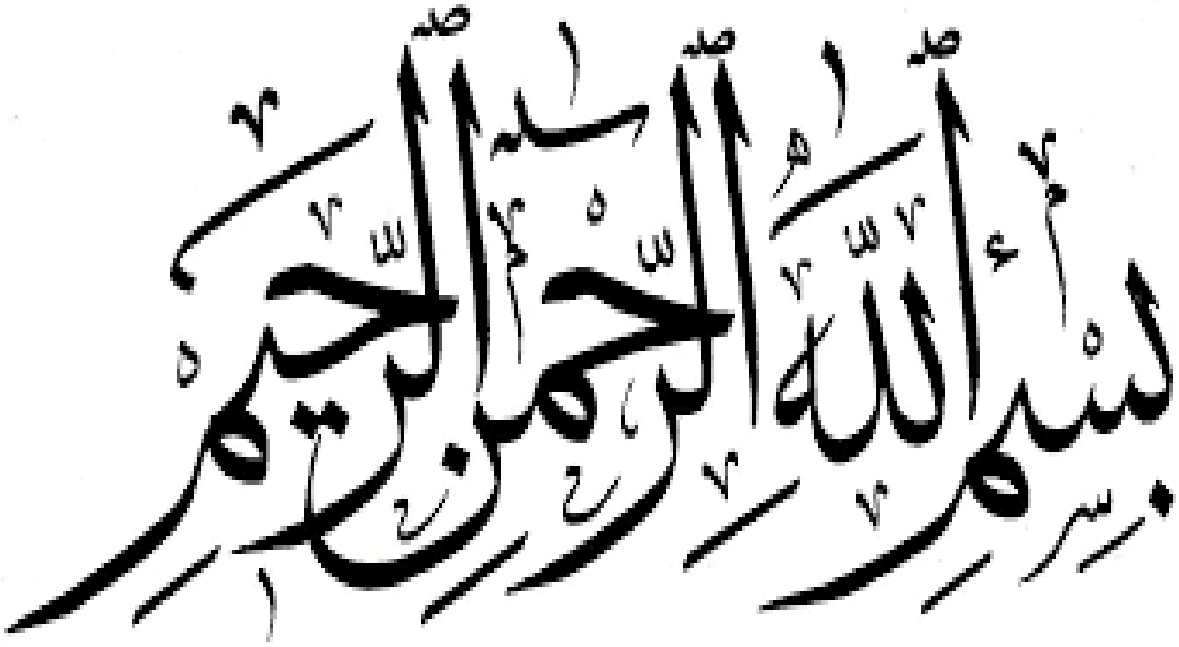
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير وعرفان

بعد الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه

ومصداقا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم

«مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ لاَ يَشْكُرُ اللهَ»

أتقدم بالشكر الجزيل وأصدق الامتنان والاحترامإلى الأستاذ الفاضل

حسين مساعدي

الذي تكرم بالإشراف على هذا العمل المتواضع

فله مني كل الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل ودوام الصحة والعافية

إلى كل أساتذة قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية وعلوم الحضارة

الذين شجعوني على مواصلة دراستي الجامعية رغم عامل السن جزاهم اللهعني كل خير

كما يسعني المقام لأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة

الذين قبلوا مسؤولية مناقشة هذه الرسالة، دون أن لا أنسى أن أشكر كل من مدَّ لي يد العون والمساعدة لإتمام هذه العمل

حفظهم الله وبارك فيهم

الإهـداء

إلى كل معلم حمل هم التربية والتعليم وجعل من بناء النشء هدفا لبناء أمة صالحة

الى من علمني مسك القلم لكتابة الحروف ونسجها ونطق العبارات وفهما

إلى الينبوع الذي لايمل العطاء ،إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

روح امي رحمها الله أسكنها فسيح جناته

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء ولم يبخل عني بشيىء

إلى من دفعي إلى طريق النجاح لأرتقى سلم الحياة بحكمة وصبر

روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى زوجتي العزيزة التي رافقتني ووفرت لي كل السبل لإنجاز هذا العمل

إلى أبنائي الأعزاء عطاء الله ومحمود وبشري ويوسف

أهدي هذا المجهود التربوي المتواضع

فهرس محتويات الدراسة

البسمـــلة كلـــمة شكـــر الإهـــــداء محتويـــات الدراســة فهرس الجداول والأشكال ملـــخص الدراسة باللغة العربية ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
المحـــــــــاور	**الصفحة**
الإطار المنهجـــــــــي للدراسة	
الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة	
مـــقد مة	**أ ،ب**
أولا:إشكالية الدراسة	**05**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**06**
ثالـثا:أسباب اختيار الدراسة	**07**
رابعا : أهداف الدراسة	**07**
خامسا : أهمية الدراسة	**07**
سادسا :مجتمع الدراسة والعينة	**08**
سابعا: منهج الدراسة وأدواتها	**08**
ثامنا:تحديد المفاهيم والمصطلحات	**10**
تاسعا : حدود الدراسة	**13**
عاشرا : الدراسات السابقة	**14**
الإطار النظـــــري للدراســـة	
الفصل الثاني : مفهـــــوم الاتصال البيداغوجيى	
تمـــهيد	**21**
أولا :مفهوم البـــعد	**22**
ثانيا : مفهوم الاتصال	**22**
ثالثا : مفهوم الاتصال البيداغوجي	**23**
رابعا : أنواع الاتصال البيداغوجي	**25**
خامسا : أهمية الاتصال البيداغوجي	**26**
سادسا : أهداف الاتصال البيداغوجي	**27**
سابعا :مراحل العملية الاتصالية البيداغوجية	**32**

ثامنا : عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي	35
تاسعا : العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي	35
عاشرا : معوقات الاتصال البيداغوجي	36
خـــلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: مفهوم العملية التعليمية	
تمهـــــــيد	44
أولا: تعريف العملية التعليمية	45
ثانـيا : أقسام العملية التعليمية	46
ثالـثا: عناصر العملية التعليمية	47
رابـعا : أهمية العملية التعليمية	52
خامسا : أهداف العملية التعليمية	52
سادسـا: معوقات العملية التعليمية	54
خلاصـة الفصل	55
الفصل الرابع : مفهوم التحصيل الدراسي	
تمـــــهيد	58
أولا : مفهوم التحصيل الدراسي	59
ثانيـــا :مستويات التحصيل الدراسي	59
ثالثـــا : شروط وخصائص التحصيل الدراسي	60
رابعـــا : أهداف التحصيل الدراسي	61
خامسا : أهمية التحصيل الدراسي	62
سادسـا : طرق قياس التحصيل الدراسي	63
سابـــعا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	64
ثامـــنا : النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي	67
خـــــلاصة الفصل	70
الإطـــــار الميداني للدراسة	
الفصل الخامس : عرض وتفسير النتائج	
تمهيـد	73
أولا : المقاربة النظرية للدراسة	74
ثانيا: تفسير النتائج	79
ثالـــثا: مناقشة النتائج	80
رابـعا:.إستخلاص النتائج العامة	97
خامسا:اقتراحات والتوصيات	104

سادسا: صعوبات الدراسة	**104**
الخـــــاتمة	**106**
قائمة المراجــع	**108**
الملاحق	**110**

فهرس الجداول لمراحل الدراسة الميدانية

رقم	العنـــــوان	رقم الصفحة
	يبين عدد الإستبانات العائدة والصالحة والفاقدة	84
المحور الأول: محور البيانات الشخصية لأفراد العينة		
01	توزيع أفراد العينة حسي متغير الجنس	85
02	توزيع أفراد العينة حسي متغيرالسن	86
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	87
المحور الثاني: البعد الاجتماعي والعملية الاتصالية		
04	توزيعإجابات المبحوثين حسب الحالة العائلية للوالدين	88
05	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للوالدين	89
06	توزيع إجابات المبحوثين حسب فرص التواصل والحوار مع أفراد آسرهم في ما يتعلق بمجال دراستهم	90
07	توزيع إجابات المبحوثين حسب فرص تواصلهم مع أوليائهم حول مشاريع أسرهم	91
المحور الثالث: البعد النفسي للمتعلم والتحصيل الدراسي		
08	توزيع إجابات المبحوثينحسب رغبتهم بمناداتهم بأسمائهم دون ألقابهم	93
09	توزيع إجابات المبحوثين حسب التحفيز المعنوي من طرف أساتذتهم أثناء العملية التعليمية	94
10	توزيع إجابات المبحوثينحسب التحفيز المعنوي والمادي من طرف إداراتمؤسساتهم التربوية بمناسبة نتائجهم الجيدة	96
11	توزيع إجابات المبحوثينحسب المفاضلة التواصلية بينهم من طرف أساتذتهم	97
المحور الرابع: البعد التربوي والعملية الاتصالية		
12	توزيع إجابات المبحوثين حسب معدل الفصل الثاني	99
13	توزيع إجابات المبحوثينحول تواصل أوليائهم مع إدارات مؤسساتهممن أجل متابعة تمدرسهم	100
14	توزيع إجابات المبحوثين لمستوى العلاقة التواصلية بينهم وبين أساتذتهم	102
15	توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم في التواصل مع زملائهم أثناء مراحل العملية التعليمية	103
16	توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم مستقبلا في مزاولة مهنة التدريس	104

فهرس الأشـــكال لمراحل الدراسة الميدانية

الرقم	عنـوان الشكل	رقم الصفحة
01	تمثيل بدائرة نسبية يوضح العائد والفاقد والصالح من الإستبانات الموزعة علىالمبحوثين	84
02	تمثيل بدائرة نسبية يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	85
03	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	87
04	تمثيل بدائرة نسبية يوضح الحالة العائلية لوالدي المبحوثين	89
05	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح الوضعية المهنية لوالدي المبحوثين	90
06	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح نسب فرص تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم فيما يتعلق بمجال الدراسة	91
07	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح نسب فرص تواصل أفراد عائلة المبحوثين حول مشاريع الأسرة	92
08	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم بمناداتهم بأسمائهم دون ألقابهم	93
09	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب التحفيز المعنوي من طرف الأساتذة	95
10	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب التحفيز المعنوي من طرف إدارة المؤسسة	96
11	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين لمستوى المفاضلة التواصلية بين التلاميذ من طرف الأساتذة	97
12	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب معدل الفصل الثاني	100
13	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين لمدى تواصل أوليائهم مع إدارة المؤسسة من أجل متابعة تمدرسهم	101
14	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين لمستوى العلاقة التواصلية بينهم وبين أساتذتهم	102
15	تمثيل بأعمدة بيانية يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم في التواصل مع زملائهم أثناء مراحل العلية التعلمية	103
16	تمثيل بدائرة نسبية توضح توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم مستقبلا في مزاولة مهنة التدريس	105

ملخص الدراسة باللغة العربية

تعتبر ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة لتبادل المعانيو الأفكار، علما بأنه لا يقيم فقط على نقل المعاني و لكن أيضا على فهمها، و هوأيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم و التكيف معها.وأصبح ضرووةإجتماعيةفي جميع مؤسسات المجتمع بما في ذلك المؤسسات التربوية بمختلف اطوارها وخاصة في ذلك التواصل والتفاعل الذي يغذي العملية التعليمية ويربط جسوره بين المعلم والمتعلم في نسق متواصل هدفه الوصول الى تحصيل دراسي متميز لأبنائنا التلاميذ .

لذا أردتأن اسلط الضوء على البعد التواصلي في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم ومستوي التحصيل الدراسيفي الطور المتوسط بولاية الاغواط وخاصة مستوى السنة الرابعة متوسط ، بمختلف أبعادها سواء اجتماعية أو معرفية او نفسية وفق طبيعة المرحلة التي يتواجد فيها المتعلم (سن المراهقة).

ومن هذا المنطلق طرحت التساؤلات التالية :

- ✓ مدى تأثيرالبيئة الاجتماعية للمتعلم في عملية التواصل ومستوى تحصيله الدراسي ؟
- ✓ هل يتأثر المتعلم نفسيا بالأساليب الاتصالية التييعيشها مع المعلم وكذا محيطأسرته ؟
- ✓ هل للعملية الاتصالية للمعلم مع المتعلم دور في مستوى تحصيله المعرفي ؟

للإجابة على هده الأسئلة قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول ، تناولت في الفصل الأول الجانب المنهجي بما فيها الإشكالية وفرضيات الدراسة واسباب إختياري لهذا الموضوع واهدافه واهميته والمنهج المستعمل والحدود الزمانية والمكانيةلهاوطرح الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع .

أما الفصل الثاني فتناولت فيه مفهوم الأتصال البيداغوجي باقسامه ومعوقاته ، بينما في الفصل الثالث تطرقت إلى العملية التعليمية ،اقسامها ومكونانتها ،اهميتها واهدافها ومعوقاتها ويبقى الفصل الرابع الذي خصص للمتغير التابع أي التحصيل الدراسي بذكرمستوياته وشروطه اهميته وصرق قياسه مع توضيح العوامل المؤثرة فيه والنظريات امفسرة له وأخيرا الفصل الخامس الذي شمل الدراسة الميدانية والمقاربة النظرية التى كانت الإطار الذي سارت وفقه هذه الدراسة مع استخلاص النتائج العامة وتقديم بعض الإقتراحات والتوصيات .

ملخص الدراسة بالغة الفرنسية

Résumé :

Le phénomène de la communication est fondamental à l'existence de tout groupe comme moyen d'échanger des significations et des idées, sachant qu'il ne se limite pas seulement à transmettre des significations, mais aussi à les comprendre, et c'est aussi un aspect important de la vie humaine. un outil de base qui offre aux sociétés humaines des opportunités d'interagir et de s'adapter à leur environnement et qui est devenu une nécessité sociale dans toutes les institutions de la société, y compris les institutions éducatives dans ses différentes phases, en particulier dans la communication et l'interaction qui nourrissent le processus éducatif et relie ses ponts entre l'enseignant et l'apprenant dans un format continu visant à atteindre une réussite académique distinguée pour nos étudiants.

J'ai donc voulu mettre en lumière la dimension communicative dans le processus éducatif entre l'enseignant et l'apprenant et le niveau de réussite scolaire au stade intermédiaire dans l'état de Laghouat, notamment le niveau de la moyenne de quatrième année, avec ses différentes dimensions, qu'elle soit sociale, cognitive ou psychologique, selon la nature de l'étape dans laquelle se situe l'apprenant (adolescent).

De ce point de vue, les questions suivantes ont été soulevées :

 Quel est l'impact de l'environnement social de l'apprenant sur le processus de communication et le niveau de sa réussite scolaire ?

L'apprenant est-il psychologiquement affecté par les modes de communication qu'il vit avec l'enseignant, ainsi que par son environnement familial ?

 Le processus communicatif de l'enseignant avec l'apprenant a-t-il un rôle dans le niveau de ses acquis cognitifs ?

Afin de répondre à ces questions, j'ai divisé cette étude en cinq chapitres.

Dans le premier chapitre, j'ai traité l'aspect méthodologique, comprenant la problématique, les hypothèses de l'étude, les raisons de mon choix de ce sujet, ses objectifs, ses l'importance, la méthode utilisée, les limites temporelles et

spatiales de celle-ci, et la présentation d'études antérieures pertinentes pour le sujet.

Quant au deuxième chapitre, j'ai traité du concept de communication pédagogique avec ses sections et ses obstacles, tandis que dans le troisième chapitre, j'ai abordé le processus éducatif, ses sections et ses composantes, son importance, ses objectifs et ses obstacles. qui comprenait l'étude de terrain et l'approche théorique, qui était le cadre dans lequel cette étude s'est déroulée, en tirant des conclusions générales et en présentant quelques suggestions et recommandations.

مقدمة

مقـــــدمة:

عرف التعليم في هذا العصر تحولات عميقة على أكثر من صعيد في الطرائق والسبل والوسائل، وعرفتجديدا منهجيا،واستثمار لمختلف المعارف والنظريات التعليمية والأساليب الإتصالية و لذلك كان من الطبيعي أنيهتم المعلم أيما اهتمام بدوره التربوي المهني في تنسيق الأنشطة المهنية، والطرائق البيداغوجية فى نقل المعارف والموارد للمتعلمين خلال ممارسة التدريس.

إذا تعتبر المدرسة الوسط الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت، بعد قضائه فيها مرحلة طفولتة المكبرة فيأحضان أسرته حيث يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاءللعلاقات ليندمج التلميذ في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينمي أنشطته الفكرية ويؤسس لسماته الشخصية والعلمية فهي تعتبر شبكة من العلاقات أهمها العلاقة بين المعلم والتلميذوالتي تعرف بالعلاقة التربوية.

وفي ظل العملية التربوية تقوم علاقات تفاعلية تواصلية بين كل من المعلم والمتعلم في باء مختلف المعارف من خلال الموارد المعرفية التي تناسب قدراته الفكرية والنفسية والتعديل من سلوكه وتفهم متطلباته ليكون عضوا صالحا في مجتمعه.

ومن منطلق مهنتي كأستاذ في مرحلة التعليم المتوسط وتعايشي مع واقعهم التربوي اردت ان اتقمص ثوب الباحث عن واقع العملية الاتصاليةبين المعلمين والمتعلمين والتي تشهدا تذبذبا وفتورا وشكلت هاجسا للمجموعة التربوية خاصة في ضل نقص التكوين البيداغوجي للمعلمين الحديثى العهد بالتدريس مما يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين وهذا مانلاحظه كل سنة خاصة في النتائج الهزيلة في شهادة التعليم المتوسط في ولايتنا،لذا تم إستهداف مستوى السنة الرابعة متوسط نظرا لمستوى نضجهم الذي يسمح لهم بسهولة بالتعامل والإجابةعلى مختلف أسئلة محاور الاستبيان الموجه لهم من جهة ومن جهة أخرى باعتبارهم قسم امتحان.

ومنه تم الاعتماد في هذه الدراسة على خطة مقسمة إلى:

- ✓ الإطار المنهجي للدراسة
- ✓ الإطار النظري للدراسة
- ✓ الإطار الميداني للدراسة

1- الإطار المنهجي للدراسة

➢ –**الفصلالأول:** خصص إلى الجانب المنهجي للدراسة طرحت من خلاله الإشكالية والفرضيات مع ذكر أسباب اختياري لهذه الدراسة، بالإضافةإلى أهميتها وحدودها مع ذكر مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة والمنهج والأدوات المناسبة في جمع البيانات ميدانيا،كالإستبيان والملاحظة بالمشاركة وتحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي إستعنت بها من أجل الوصول إلى نتائج تفيدنا في مسارنا المهني.

2- الإطار النظري للدراسة

➢ – **الفصل الثاني:** من الجانب النظريفتطرقتفيه إلى المتغير المستقل في هذا الموضوع كالبعد الإتصاليوالاتصال البيداغوجي بأنواعه وأهميته في العملية التعليمية،ودوره في التحصيل الدراسي العوامل والمعوقات التي تعيقه.

➢ –**الفصل لثالث:** فخصصته إلى مفهوم العملية التعليمية بعناصرها، اهميتهاوأهدافها ومعوقاتها.

➢ –**الفصل الرابع:** طرحت من خلاله المتغير التابعأي التحصيل الدراسي كتعريفه وشروطه وأنواعه وطرق قياسه والنظريات المفسرة له.

3-الإطار الميداني للدراسة

➢ – **الفصل الخامس** :خصص للجانب الميداني تم استهلاله بالمقاربة النظرية التي وضفتها في تأطيرهذا الموضوع ثم تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها مع استخلاص النتائج وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لعلها تساعد زملائنا الأساتذة في مشوارهم المهني، مع ذكر الصعوبات التي اعترضتنني خلال إخراج وإعداد هذه الدراسة المتواضعة، و تتويجها بخاتمة وذكر بعض المراجع من كتب ورسائل جامعيةساعدتني خاصة في الجانب النظري والمنهجي لطرح هذه الدراسة، التي ستكون جسرا لدراسات مستقبلية للطلبة الباحثين للتعمق فيها من اجل الوصول بها إلى نتائج، من شأنها أن تحسن من البيئة التواصلية في الحقل التربوي، وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لأبنائنا.

الإطـــار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

-الإطـــار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباباختيارالدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: مجتمع الدراسة وعينته

سابعا: منهج الدراسة وأدواتها

ثامنا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

تاسعا:حدود الدراســة

عاشرا: الدراسات السابقة

أولا:إشكالية الدراسة

يعتبر التعليم عنصرأساسيا للتنمية ،فهويساهمفي تمكين المجتمعات من أسباب القوة، فضلا على انه يرسي أسس النمو الاقتصادي المستدام،وأغلبالدول المتقدمة كانت أو نامية تعطي اهتماما كبيرا لهذا القطاع باعتباره الأكثر أهميةلما يلعبه من دور في بناء المجتمعات و تربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم و الشعوب، التي تتطلع وتساهم في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية لينصب الاهتمام على المعلم الذي اختار هذه المهنةالحساسة والخطيرة والمتمثلة في تربية وتعليم هذهالأجيال ليساهموا في خدمة وطنهم وتسيير شؤونه .

يتجلى هذا التغيير والتطور في مواكبة الناشئة أي المتعلمين للعملية التعليمية، ضمن أساليب تقويمية متنوعة تصب كلها في قياس مستوى تحصيلهم الدراسي، من خلال التقويم الفصلي والاستحقاق التربوي الوطني.

يعتبر التعليم عنصرأساسيا للتنمية ،فهويساهمفي تمكين المجتمعات من أسباب القوة، فضلا على انه يرسي أسس النمو الاقتصادي المستدام،وأغلبالدول المتقدمة كانت أو نامية تعطي اهتماما كبيرا لهذا القطاع باعتباره الأكثر أهميةلما يلعبه من دور في بناء المجتمعات و تربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم و الشعوب، التي تتطلع وتساهم في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية لينصب الاهتمام على المعلم الذي اختار هذه المهنةالحساسة والخطيرة والمتمثلة في تربية وتعليم هذهالأجيال ليساهموا في خدمة وطنهم وتسيير شؤونه.

يتجلى هذا التغيير والتطور في مواكبة الناشئة أي المتعلمين للعملية التعليمية، ضمن أساليب تقويمية متنوعة تصب كلها في قياس مستوى تحصيلهم الدراسي، من خلال التقويم الفصلي والاستحقاق التربوي الوطني والمتمثل في امتحان شهادة التعليم المتوسط، والذي أصبحت نتائج أبنائنا فيهتشكل هاجسا لنا كأولياء وكأساتذة، وجب معالجة مواطن الإخفاق والوقوف عند جملة العوامل الاجتماعية والنفسية والتعليمية، التيأصبحت تعيق تمدرس أبنائها في ظروف طبيعية داخل المؤسسات التربوية.

ومن هذا المنطلق أصبح المعلم ووفق التدريس بالمقاربة بالكفاءات كنظام تربوي، معتمد من طرف وزارة التربية بمثابة المرشد والموجه للمتعلم، لبناء المعارف وتحصيل التعلم في حلقة تواصلية نشطة والتي تعتبر الحلقة الأهم بين المعلم والمتعلم، وماتكتسيه من أهمية وخطورة إذ أصبحتأدنى درجات التقصير فيها وإهمالها أحيانا، أو عدم التمكن منها لأسباب عدة من شأنها أن تعصف بالعملية التعليمية برمتها.

ولأجل الوقوف على مدىنجاح العملية التعليميةوالتحكم في هذه الآلية التواصلية، أردت من خلال هذه الدراسة التطرق إلى هذا البعد، وقدإخترت كمجتمع لإجراء هذه الدراسة عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لما يتميزون به من نضج يسمح لهم بالتعامل وبكل سهول وأريحية مع الإستبيان الموجه إليهم.

ومن خلال ماذكرته سابقا ووفقا لمعايشتي لهذا الواقع كمربيوولیطرحت الإشكالية التالية:

كيف يساهم البعد الاتصالي للعملية التعليمية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

وعليه يمكن آن أدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما مدى تأثيرالبيئة الاجتماعية للمتعلم في عملية التواصل ومستوى تحصيله الدراسي؟
ب. هل يتأثر المتعلم نفسيا بالأساليب الاتصالية التييعيشها مع المعلم وكذا محيطأسرته؟
ت. هل للعملية الاتصالية للمعلم مع المتعلم دور في مستوى تحصيله المعرفي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضيات تقدير أو استنتاج مبني على معلومات سابقة أو نظرية أو خبرة علمية يقوم الباحث بصياغتها أو تبينيها مؤقتا لتفسير بعض الظواهر التي يلاحظها، فهي تمثل إجابات محتملة مبدئيةلتساؤلات البحث ، وقد اعتمدت في دراستي على الفرضيات التالية :

1. الفرضية العامة:

يساهم البعد الاتصالي للعملية التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2. الفرضيات الفرعية:

أ. للبيئة الاجتماعية للمتعلم دور في عملية التواصل وتحصيله الدراسي.
ب. تؤثر الأساليبالاتصالية للمعلم والأسرة على الجانب النفسي للمتعلم .
ت. للعملية الاتصالية دور في مستوى التحصيل المعرفي للمتعلم

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

من بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع أذكر:

1. أسباب ذاتية:

أ. الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع باعتباره يدخل ضمن مجال تخصصيي.

ب. ملامسة الموضوع بطريقة مباشرة مع المتعلمين كأستاذ أملك خبرة معتبرة في هذا الطور التعليمي

ت. طرح هذا العمل وجعله في متناول زملائي الأساتذة للاستفادة منه في مشوارهم المهني.

2. أسباب موضوعية:

هناك عوامل موضوعية أدتإلى طرح هذا الموضوع دون غيره من المواضيع من أبرزها:

أ. قابلية الموضوع للدراسة العلمية والقياس.

ب. تفاقم مشكلات التواصل وتحكم الأستاذ في الصفوف الدراسية.

ت. محاولة معرفة انعكاس العملية الاتصالية على التحصيل الدراسي للمتعلم .

ث. محاولة معرفة الأنماط الاتصالية الفعالة من اجل تحقيق تحصيل دراسي جيد.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ. محاولة التعمق والخوض في أغوار العملية الاتصالية وأبعادها المختلفةعلى التحصيل الدراسي لدى المتعلم.

ب. الرغبة في التعرف على طبيعة ونوع ونمط الأدوارالاجتماعية في عملية تواصل أفراد الأسرة مع الأبناء.

ت. محاولة التعرف على الملمح السوسيولوجي والسيكولوجي والمعرفي في العملية الاتصالية وتأثيره على التحصيل الدراسي.

ث. محاولة إبراز العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم ودورها في التحصيل الدراسي

خامسا: أهمية الدراسة

تتجلى أهميةهذه الدراسة من حيث تناولها لمرحلة حساسة من أطوار التعليم المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، والتي تظهر على المتعلم فيهاتغيرات فيزيولوجية ونفسية ، تحتاج إلى توجيه وفهممتطلباته من خلال اساليب تواصلية إيجابية من قبل المعلم وأسرته على وجه الخصوص ومن جهة ثانية ضعف التحصيل الدراسي الذي نقفعنده خلال النتائج الضعيفة في كل موسم دراسي،خاصة في نتائج

شهادة التعليم المتوسط، إذ غالبا ما تتذيل ولايتنا المراتب الأخيرة في هذا الاستحقاق الوطني وهو ما تؤكده الإحصائيات الرسمية لوزارة التربية الوطنية في هذه السنوات الأخيرة ذإحتلت المرتبة 44 من بين 48ولاية على المستوى الوطني، وبنسبة نجاح41.56% في سنة 2018، أما في سنة 2019 فأحتلت المرتبة42 وبنسبة 38.75% ، بينما في سنة 2020 فجاءت في المرتبة32 وبنسبة 40.77%.[1]

سادسا: مجتمع الدراسة وعينته

تمثل مجتمع هذه الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من المقاطعة رقم 01 والمقاطعة رقم 02 وعلى وجه التحديد تلاميذ مستوى السنة الرابعة متوسط من ثلاثة متوسطات إثنان منها ذات طابع ريفي وواحدة ذات طابع حضري،وبأسلوب وطريقة العينة العشوائية الاحتمالية المتعددة المراحل (العنقودية)، نظرا لتجانس مجتمع الدراسة من الناحية العمرية والسيكولوجية والتربوية.

تعرف العينة بأنها "نموذج يشمل جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات"[2] ، لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي تعد ضرورية لهذا النوع من الدراسة وقد تم أخذت نسبة معينة قدرت بـ: 34 % من مجموع المجتمع المستهدف والذي قدربـ: 203

سابعا: منهج الدراسة وأدواتها

يعتبر التوفيق في اختبار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية إذ يعتمد عليه الباحث، ذلك أن المنهج عنصر أساسي في أي بحث علمي إذ بواسطته يضبط الباحث اسئلته وفروضه ويحدد الطريق الذي يسلكه في انجاز بحثه، فهو يمثل مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث في العلوم وتوجيه خطواتها للوصول إلى نتيجة عملية علمية دقيقة حول الظواهر.

وبما أنني أتناول الأبعاد الاتصالية في العملية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسيفي الطور المتوسط إذن فالمنهج المناسب لهذه الدراسة باعتبارها دراسة مسحية هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيراتبالإظافة إلى توظيف بعض المؤشرات الحسابية كالنسبة المئوية وتدعيمها بمخططات بيانية بإستعمالبرنامج الإكسل .EXCEL 2007

[1] إحصائيات وزارة التربية الوطنية ، مصلحة المسابقات والإمتحانات ،مديرية التربية ،الأغواط

[2] أحمد على علجت ، البحث العلمي اساليبه وانواعه ، المكتبة العربية ، الإسكندرية ، مصر ،1997

عرف المنهج الوصفي على أنه:هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث[1]" ،أما الأدوات المستخدمة في الدراسة فتمثلت في الملاحظة بالمشاركة من خلال تواجدي مع المتعلمين في حجرات الدراسة ومراقبة وتسجيل كل ماتعلق بالأساليب الإتصالية الصادرة من المتعلمين خلال إثراء المعارف وتناولهم للموارد المعرفية، وملاحظات زملائي الاساتذة من خلال تنشيط العملية التعلمية ، بالإظافة إلى إستمارةإستبيانويعرف على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يمكن بواسطتها التعرف على حقائق جديدة عن الموضوع ،أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

لقد اعتمدت على هذه الأداة لما لها من أهمية كبيرة بطرح مجموعة من الأسئلة التي تمكنني من جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع الدراسة، اخترت من خلالها أسئلة مغلقة وهي أسئلة مقيدة بـ"نعم " أو "لا" أو "أحيانا" مما يشجع المبحوثين على الإجابة دون بذل مجهود فكري وتسهل علي تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا بلغ عددها 28 سؤالا موزع على أربعة محاور هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين وتضمنت ستة بنود.

المحور الثاني: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى والتي تتحدث عن الجانب الاجتماعي والعملية الاتصالية ويضم هذا المحور سبعة بنود.

المحور الثالث: أسئلة خاصة بالفرضية الثانية والتي تتحدث عن الجانب النفسي والتحصيل الدراسي وضم سبعة بنود.

المحور الرابع : أسئلة خاصة بالفرضية الأولى والتي تتحدث عن الجانب التربوي والعملية الاتصالية وضمت ثمانية بنود.

[2]مجدي عزيز إبراهيم ،**مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية** ،المكتبة الأنجلومصرية ،القاهرة ،1989 .

ثامــنا:تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. مفهوم البعد:

أ. البعد لغة:

ضدالقرب وهو اتساع المسافة وفي الدعاء على الرجل يقال: بعدا له أي هلاكا[1]، قال تعالى: " ألا بعدا لثمود" . سورة هود الآية (68)

ب. البعد إصطلاحا:

البعد مصطلح لاتيني مشتقة من " Dimension " والتي يمكن ترجمتها إلى قياس وقياس" Démis"وكذلك تمديد في جميع الاتجاهات وهي مرادفة لعدة مصطلحات مثل : بعد إجتماعيى أي ينبثق من الانتماء إلى مجتمع ، وكذلك بعد نفسيي أي امتداد لسلوكيات وميولات ورغبات وقدرات وطاقات بدنية وعقلية ، وبعد اتصالي هو امتداد كذلك للأساليب وأنماط التواصل من أجل الحصول على درجات التأثير التي تنعكس على تصرفات المستقبل، من خلال فهم وتفسير التغذية الراجحة المنبثقة عن صيرورة العملية التواصلية[2]

2. مفهوم الاتصال:

أ. الاتصال لغة:

كلمة اتصال Communication مشتقة من الكلمة اليونانية communes و تعني المشترك وباللغة الانجليزية commons و تعني أيضا المشترك و هناك من يطلق على العملية contact أي تواصل أما

ب. باللغة الفرنسية commun وتعني عام أو مشترك و تعني أيضا بناء علاقة و مشاركة الآخر ثم تطور معناه فأصبح يعرف على أنه تبادل الأفكار بين الأشخاص[2].

ت. أما باللغة العربية يعني الاتصال: الانتماء و الانتساب اتصل بمعنى التأم و اجتمع أي لم ينقطع ، اتصل به يعني اجتمع بهواتصل به الخبر أي علمه و اتصل إليه تعني بلغ و انتهى و اتصل إلى القوم انتسب إليهم.

1محمدجاسم لعبيدي، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة،عمان، ط1 ، ص12

2أبراهيم أبوعرقوب ،**الاتصال الإنساني ودورهفي التفاعل الإجتماعي**،دار المجدلاوي ، عملن ، الأردن ،الطبعة 1، 1993

ث. باللغة الفرنسية commun وتعني عام أو مشترك و تعني أيضا بناء علاقة و مشاركة الآخر ثم تطور معناه فأصبح يعرف على أنه تبادل الأفكار بين الأشخاص[1].

ج. أما باللغة العربية يعني الاتصال: الانتماء و الانتساب اتصل بمعنى التأم و اجتمع أي لم ينقطع ، اتصل به يعني اجتمع بهواتصل به الخبر أي علمه و اتصل إليه تعني بلغ و انتهى و اتصل إلى القوم انتسب إليهم.

ح. الاتصال اصطلاحا:

يعرفه جودت شاكر محمود أنه : عملية عقلية فكرية تتم منذ لحظة قيام المرسل (المتحدث)بتكوين رسالته و محاولة إرسالها إلى قيام شخص آخر (المتلقي، المستقبل) باستقبال تلك المعلومات المسموعة أو المرئية ،و محاولة الوصول إلي فك و تفسير و تحليل للرموز التيتتضمنها تلك الرسالة و الربط بينها و إقامة العلاقات الخاصة ذات المعنى و الدلالةلما يعتقده أو يقصده المرسل، ومن ثم القيام بإحداث استجابات معينة بناء على تلك التفسيراتللمثيرات التي تتضمنها الرسالة.

الفرق بين الاتصال و التواصل

يقول الدكتور اسماعيل محمود حسن : إذا أرجعنا مصطلح الاتصال إلى أصله اللاتيني (Communis)) نجد أنه الأقرب إلى التواصل منه إلى الاتصال، إلا أنه ترجم إلىالعربيةعلى أنه اتصال،و يمكن تلخيص النقاط التي تميز الاتصال عنالتواصل حسب الدكتور إسماعيل على النحو التالي:

- ✓ التواصل هو عملية متعددة الاتجاهات يتحول المرسل إلى مستقبل والمستقبل إلىمرسل أما إذا كان الاتجاه واحدا فنحن بصدد عملية اتصال .
- ✓ التواصل يشمل النظام الاجتماعي الشامل أما الاتصال فيرتبط بتراث يتناول العمليةبشكل تجزيئي آلي يفصل بين أطراف العملية من جهة ويتغاضى عن السياق الشامل لعمليةالتواصل من جهة أخرى.
- ✓ التواصل عملية تتجاوز تبادل الأفكار والمعاني إلى صياغة معنى عام عن كلاالأطراف أما الاتصال فهو نقل معلومات[2].

3. تعريف الاتصال البيداغوجي :(communication pédagogique)

كل اشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس أو من يقوم مقامه، وبين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم .

1إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي**، دارمجدلاوي،عمان، الأردن،الطبعة الأولى،1993

[2]عمر عبد الرحيم نصر الله، **مرجعسبق ذكره**،ص154 .

ونشيرأنه يستعمل كذلك بمعنى " الاتصال التربوي " مثل التعريف الذي قدمه الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة حول هذا المصطلح المرادف ، وهو أنه" عملية تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم وبين

التلاميذ أنفسهم يحدث نتيجة وجود مؤثر أو فعل من جانب معين وحدوث استجابة أو رد فعل له من جانب آخر لإكتساب خبرة بينهم [1].

أما إجرائيا فنقصد به تلك العملية الواعية الهادفة والرسمية التي يتم من خلالها نقل رسالة تعليمية من مرسل (المعلم) إلى متلقي (المتعلم) بغرض إحداث تغيير أو تعديل في معلومات او توجهاته او سلوكه.

4. مفهوم العملية التعليمية:

هيالعملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد للمتعلم يختلف تماما عن السلوك الذي كان يتبعه سابقا نتيجة حصوله على كم ونوع جيدين من المعلومات اللازمة لإحداث هذا التغير الإيجابي، أي أنها تشكل نموا في استجابات المتعلم اللتى يكتسبها بفعل المثيرات البيئية المحيطة ، وتعتبر كذلك جملة من العناصر الأساسية التي تتمثل في المعلم أو المدرس الذي تعق على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف والحقائق ، والأرقام إلى المتعلم بأساليب متعددة يثق بها ويؤمن بدورها الفعال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العملية التعليمية، وكذلك المتعلم الذي يمثل الطرف المستقبل لهذه المعلومات ، والذي يهدف من خلالها إلى الانتقال من مرحلة اللامعرفة إلى مرحلة المعرفة لمختلف أصناف المادة التعليمية من فيزياء وكيمياء وتاريخ وهندسة ولغات وغيرها ، فضلا عن الصف والبيئة التعليمية والوسائل الجانبية المساندة والمساهمة في تسهيل وصول المعلومات للمتعلم[2].

أ-مفهوم الدور:

يشير الكثير من علماء الاجتماع اليوم إلى هذه الوحدات الأساسية مثل الدور المكانة وهي مصطلحات تختلف في معانيها لدرجة يصعب معها التوصل إلى تعريف يمكن قبوله على نطاق واسع.

ويعرف الدور كعنصر من التفاعل الإجتماعي، ويشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، كما انه مجموعة من العادات ذات العلاقة بمكانة اجتماعية معينة.

5. ويعني الدور ضمنيا، مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي معين، وفي هذا الصدد نشير إلى أنه لا يمكن الحديث عن الدور بمعزل عن المكانة والوظيفة و التفاعل والحقوق والواجب[3].

---

[1] الفاربي عبد اللطيف وأخرون ، **معجم علوم التربية،مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك**، دارالخطابللطباعة،الرباط ،المغرب، ط1 ،2009

[2] جميل حمداوي، **مكونات العملية التعليمية التعلمية**، ط1 ، القاهرة، ص52

[3] لكحل وهيبة ،**الاتصال البيداغوجيى ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس**،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،باجيمختار،عنابه، 2002

6. مفهوم التحصيل الدراسي:

إن مصطلح التحصيل الدراسي من أهم المصطلحات التي يتناولها الباحثون في مجالالتربية وعلم النفس، و يشير عموما إلى عملية اكتساب الفرد معارف و مهارات و خبراتمختلفة.

أ. **التعريف اللغوي:**حصل الشيء حصولا و حصل كذا أي ثبت و وجب. و يعنيالتحصيل في اللغة ما ثبت و بقي الحصول عليه[1]

ب. **التعريف الاصطلاحي:** التحصيل الدراسي هو: المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي[2]

ت. **التعريف الإجرائي:** التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه التلميذ داخل المؤسسة التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات حول مختلف المواد المقررة، ومدى استيعابه وفهمه لتلك المعلومات ويتأكد ذلك من خلال الامتحانات[3].

تاســعا: حدود الدراسة

1- الحدود المكانية

ويقصد به المجال الجغرافي لإجراء الدراسة الميدانية حيث،تم إجراء هذه الدراسة بثلاثة متوسطات والمتواجدة بتراب ولاية الاغواط اثنان منها تابعة لدائرة عين ماضي (وسط ريفي) والثالثة تابعة لدائرة الأغواط (وسط حضري) وهم كالآتي:

2 متوسطة بن الشيخ محمد ببلدية عين ماضي

- ✓ متوسطة مقوسي البشير ببلدية الخنق

متوسطةالزهراء ببلدية الاغواط

- الحدود الزمنية:

تمت هذه الدراسة على مرحلتين:

---

[1] ابن منظور ،**لسان العرب ،بيروت** ،متاح على الخط المباشر htpp::://www.alung.com تمت زيارته بتاريخ 12فيفري 2022

[3] بن عياد سميرة ،اكني مريم، **الدافعية عند التلاميذ والتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير،جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،[4]2000أبوغريبةايمان، **القياس والتقويم التربوي**، ط1،عمان، دار البداية للنشر والتوزيع، 2009

أ. **المرحلة الأولى:** مرحلة الاتصال الأولي بأفراد العينة بكل من متوسطتيين الشيخ محمد بعين ماضي ومتوسطة مقوسي البشير ببلدية الخنق بتاريخ 02 مارس2022، ومتوسطة الزهراء ببلدية الاغواط بتاريخ 06 مارس 2022 تم خلال هذه المعاينة توضيح الهدف من هذا الاستبيان وشرح طريقة الإجابة على الأسئلة المقترحة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المرحلة الثانية: مرحلة استلام الاستبيانات وإحصائها وذلك بتاريخ 12مارس 2022 من إدارة موسطتي بن الشيخ محمد ومقوسي البشير، أما متوسطة الزهراء فتم جمع الاستبيانات منها بتاريخ 15مارس 2022 أي قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني

ثامنا: الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية، لما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في إعداد بحثه بصبغة علمية تؤسس لمساره السليم في سياق الحقل المعرفي للوصول إلىتحاليل وتفاسير ناجعة لإشكالية الدراسة المطروحة .

من خلال عمليات الاستقصاء والبحث وجدت عدة دراسات مشابهة تناولت العلاقات الإرتباطية بين الأبعاد الاتصالية للعملية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسي متناولة الأوضاع الاجتماعية والأبعاد النفسية والمعرفية وتأثيرها على نتائج التلاميذ مع الإشارةإلى العملية التواصلية بقدر غير كاف ومن خلال ذلك اخترت ثلاث دراسات أهمها :

عاشــرا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: "البعد النفسي في العملية التعليمية ودوره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط(مرحلة الطور المتوسط أنموذجا) "(الباحثتان بوعكاز أماني وحفظ الله كريمة 2018/2017) بمذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر بجامعة العربي تبسي بتبسة طرحتا من خلالها الإشكالية التالية :ما تأثير البعد النفسي في العملية التعليمية وما مدى علاقته بالتحصيل الدراسي ؟

1. فرضيات الدراسة:

- ✓ يؤثر البعد النفسي في التحصيل الدراسي بشكل غير متوقع من خلال العوامل التي يتعرض لها التلميذ ، والتي تنعكس على نفسيته كالخجل والانطواء وعم وجود الرغبة والدافعية في التعلم
- ✓ تؤثر الحالة الاجتماعية الأسرية كالطلاق أو وفاة احد الوالدين أوفاتهما معا على الناحية النفسية للمتعلم التي بدورها تنعكس على مستوى تحصيله الدراسي

2. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على تأثير العوامل النفسية في المتعلم باعتباره عنصرا من عناصر العملية التعليمية

- ✓ التعرف على مدى تطبيق الدراسات والبحوث النظرية والنفسية في التربية
- ✓ التعرف على مدى مراعاة الأولياء والأساتذة للجوانب النفسية للتلاميذ خاصة في هذه المرحلة

3. منهج ومجتمع الدراسة وأدواتها:

استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، بالإضافة إلى توظيف بعض التقنيات المنهجية والأدوات التحليلية (الإحصاء) وذلك بواسطة إستبيانات والملاحظة بالمشاركة، أما عينة الدراسة فاختيرت بنمط عينة عشوائية بسيطة من متوسطتين لفئتين مستهدفتين فئة الأساتذة بمجموع 81 أستاذ بحجم عينة قدرها 14 أستاذ وفئة التلاميذ بعينة حجمها 40 تلميذ وبنسب مختلفة .

4. نتائج الدراسة: من خلال هذه الدارسة توصلت الباحثتان إلى تحقيق الفرضيتان المطروحتان في هذه الدراسة والتي

بينت إسهامات علم النفس التربوي في تطوير العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلم ومراعاة الفروق الفردية بينهم كما بينت النتائج تفوق الإناث على الذكور في مستوى التحصيل الدراسي بسبب أن الإناث يمضون وقت أطول في البيت مما يساعدهم على الدراسة أكثر عكس الذكور الذين يفضلون قضاء معظم أوقات فراغهم خارج البيت ، ومن جهة أخرى دلت النتائج المتحصل عليها إن المشاكل الأسرية كالطلاق أوفاة الوالدين يخلق في نفسية المتعلم عدم الشعور بالأمان مما يؤثر على حضورهم الذهني ومتابعتهم الجيدة للدراسة وبالتالي تدهور مستوى تحصيلهم الدراسي

الدراسة الثانية: "**التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**" (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط2014/2013) بمتوسطة الشيخ المقراني بولاية الواديللطالبة لطيفة عباد بمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

وهدفت هذه الدراسة للكشف عن التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، ولهذا الغرض طرحت الباحثة الإشكالية التالية :" مالعلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط "؟

1. فرضيات الدراسة:

- ✓ التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم فيرفع مستوى التحصيل الدراسي .
- ✓ التكيف بين التلميذ وزملائه يساهم في نجاعة التحصيل الدراسي .
- ✓ التنافس بين التلميذ وزملائه يساهم في تحسبن مستوى التحصيل الدراسي .

2. أهداف هذه الدراسة:

- ✓ معرفة طبيعة العلاقة بين التعاون والتحصيل الدراسي

- ✓ معرفة طبيعة العلاقة بين التنافس والتحصيل الدراسي
- ✓ إثراء المعرفة العامة حول التفاعل الاجتماعي .

3. منهج ومجتمع الدراسة و أدواتها :

ككل الدراسات الوصفية وظفت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بناء الجانب النظري لموضوعها كما استعانت بالمنهج الإحصائي في تحليل البيانات التي استقتها من الميدان الذي إختارت من خلاله مجتمع دراسة تمثل في تلاميذ التعليم المتوسط أخذت منهعينةمن تلاميذ السنة الرابعة متوسط وبنسبة 50% من المجتمع الكلي 163 تلميذ والتى رأتها الباحثة انها كافية لتغطية هذا الموضوع بالإستعانة بأدوات

بحثية كالمقابلة والملاحظة بالمشاركة بالإضافة إلى إستبيان موجه الى التلاميذ والمتكون من ثلاثة محاور به 34 سؤالا.

الدراسة الثالثة: "الاتصال المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي "الاتصال البيداغوجي نموذجا " (دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد عبداللهمغطيط بمستغانم 2012/2011) للطالب مغتات العجال بمذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم .

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة هذا النمط من الاتصال في التأثير على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ سلبا أو إيجابا مع محاولة معرفة درجة وجود هذه الظاهرة، لهذا الغرض طرح الباحث الإشكالية التالية: ما طبيعة الاتصال البيداغوجي التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى فئة تلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

1. فرضيات هذه الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على الفرضيات التالية :

- ✓ الاتصال البيداغوجي الشخصي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- ✓ السلوك التعليمي للأستاذ يقتصر على نقل المعرفة للتلميذ أكثر منه عملية تفاعل ومشاركة.
- ✓ هناك علاقة قوية بين السلوك التعليمي للأستاذ والتحصيل الدراسي للتلميذ.

2-أهداف هذه الدراسة:

سعى الطالب من خلال دراسته لتحقيق الاهداف التالية:

- ✓ الكشف عن طبيعة الاتصال البيداغوجي داخل الصف الدراسي وعرفة تأثيره على التحصيل الدراسي لدى فئة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- ✓ معرفة تأثير الاتصال البيداغوجي الشخصي على التحصيل الدراسي للتلميذ
- ✓ معرفة إذا كان السلوك التعليمي للأستاذ يرفع من التحصيل الدراسي للتلميذ
- ✓ محاولة التعرف على بعض المشكلات التي تعيق عملية التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة.

2. منهج ومجتمع الدراسةوأدواتها:

استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع الذي يصب في الدراسات الوصفية والاستعانة بالمنهج الإحصائي spss في تفسير وتحليل نتائجها، المستخلصة ميدانيا من خلال الإعتماد على مجتمع دراسة تمثل في عينة غير إحتمالية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط وبطريقة قصدية وبنسبة 20% من 160تلميذ، بالإظافة إلى عينة من الأساتذة قدرت بـ15 أستاذ منهم ستة ذكور وتسعة إناث.

3. نتائج هذه الدراسة:

- ✓ المستوى التعليمي للأولياء مناسب (المتوسط، الثانوي، الجامعي) يسمح لهم بمستوى تواصلمقبول خاصة في مرافقتهم وتفهمهم بالمرحلة التي يمرون بها.
- ✓ يحضى أولياء التلاميذ بوضع مادي مريح يسمح لهم بالالتزام بتوفير متطلبات الأبناء وبالتالي تعزيز الجانب النفسي لهم واندماجهم بسهولة في العملية التواصلية مع زملائهم في المحيط المدرسي العلاقة التواصلية بين المعلم والتلميذ علاقة تواصلية تفاعلية حسنة تعدت الجانب المعرفي الى الجانب الإنساني المتشبع بالمودة والعطف والرحمة

1. **الدراسة الرابعة:**" دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء " (دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة 2008/2007) للطالبة زغينة نوال بأطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم علم الاجتماع – شعبة تنظيم عمل.
2. الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة "هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسيلدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3. فرضيات الدراسة:

- ✓ إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء .
- ✓ يعد الاستقرار الأسري ذو تأثير إيجابيي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.
- ✓ يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء

4. أهداف هذه الدراسة:

- ✓ الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الآسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسيمحاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة

- ✓ البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائه.

5. منهج ومجتمع الدراسة وأدواتها:

استعملت الباحثة في بناء موضوعها على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي الإجتماعي في تحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، كما وضفت في ذلك عينة متعددة المراحل وبنسبة20% من المجتمع المبحوث مستعينة بأدوات وأساليب بحثية متمثلة في المقابلة المقيدة والمفتوحة، وإستبيان بخمسين سؤالا مغلقا أدرجته في محورين.

6. نتائج الدراسة:

- ✓ أشارت الدراسات الإحصائية لهذه الدراسة انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى حسن المرافقة في متابعة الأبناء ويؤثر ايجابيا على مستوى تحصيلهم الدراسي، ومن جهة أخرى توجد فئة من أفراد العينة ليس لديهم مستوى تعليمي لكن مستواهم التحصيلي جيد ، مما يعكس حرص الوالدين على متابعة أبنائهم ومرافقتهم وتشجيعهم على الدراسة خاصة إذا كانوا يتمتعون بدخل مادي يفي بمتطلبات وتكاليف إضافية كالدروس الخصوصية.
- ✓ إن نسبة كبيرة من أولياء العينة مستمرة من حيث الرابطة الزوجية وهد ا يؤدي إلى جو يساعد الأبناء من الناحية النفسية على الاهتمام والتركيز على التحصيل المعرفي.
- ✓ إن الحالة المادية تحددها عدة عوامل قيمة الأجر، طبيعة عمل الوالدين، وجود دخل إضافي للأسرة اللتي تعد احد الركائز الأساسية لتوفير الاحتياجات المختلفة للأبناء لتمدرسهم بصفة جيدة.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال قراءتي للدراسات السابقة والتي كانت في مجملها تجانب وبقدر كبير الموضوع المطروح في دراستي بتناولها بعض الأبعاد التي تؤثر على العملية التواصلية في مجريات الفعل التعلمي توافقت في جل الجوانب التي يتميز بها البحث العلمي وهي كالآتي:

- ✓ وظفت هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي باعتبارها دراسات مسحية.
- ✓ استعملتالاستبيان والملاحظة بالمشاركة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات ميدانيا.
- ✓ الدراسة الأولى والثالثة استعملت المنهج الإحصائي الاجتماعيspssفي تفسير البيانات المتحصل عليها ميدانيا .
- ✓ الدراسة الثانية والرابعة اقتصرتعلى توظيف النسب المئوية وبعض المخططات البيانية لتفسير النتائج المتحصل عليها .
- ✓ كل الدراسات اختارت وكمجتمع للدراسة عينات من تلاميذ الطور المتوسط .
- ✓ جل الدراسات السابقة حققت صحة الفرضيات وأكدتها من خلال النتائج المجمعة من الميدان .

الإطـــــــار النظري للدراسة

الفصل الثاني: مفهوم الإتصال البيداغوجي

تمـــهيد

أولا: مفهوم البـــعد

ثانـيا:مفهوم الاتصال

ثالثا:مفهوم الاتصال البيداغوجي

رابعا: أنواع الاتصال البيداغوجي

خامسا: أهميةالاتصالالبيداغوجي

سادسا:أهدافالاتصالالبيداغوجي

سابعا: مراحل العملية الاتصالية البيداغوجية

ثامنا:عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي

تاسعا: العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي

عاشرا: معوقات الاتصال البيداغوجي

خـــلاصة

تمهيـــد:

يعتبر موضوع الاتصال من المواضيع التي عرفت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، وأصبح الاتصال كعلم يتوزع بين مجالات معرفية متعددة وعلوم عدة كالعلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الفيزيائية الدقيقة، وغيرها من العلوم التي ساهمت كلها في تطوير الاتصال وصناعته وإنتاج مضامينه وصار يستقى منها مبادئه وتصوراته خصوصا بعد اكتشاف الحاسوب عام 1945م ومع تزايد تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال بفضل التطور العلمي القائم

يمثل الاتصال العنصر الثالث من الوظائف الأساسية التي تقوم عليها إدارة الصف أو ما يعرف بالمؤسسة التعليمية(الجامعة، الثانوية القسم) حيث يمثل التخطيط للنشاط التعليمي الصفي العنصر الأول وتنظيم بيئة الصف العنصر الثاني، والاتصال على المستوى الصفي أو على مستوى الأقسام بما يعرف بالاتصال البيداغوجي، العنصر الثالث الذي يعبر عن كيفية تبادل الأفكار والمعلومات بين الأستاذ والطلبة،كما أنه يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية، ويطلق عليه أيضا تسمية الاتصال الصفي، فما الذي نعنيه بالاتصال البيداغوجي؟ وماهي شروط تحققه في التصور الحديث للعقد البيداغوجي؟ ثم ما هي أنواعه؟ وعوامل نجاحه ومعوقاته[1]؟

كل هذه التساؤلات وأخرى سنحاول التطرق إليها في هذا الفصل، وقبل الغوص في الحديث عن الاتصال البيداغوجي لا بد من التحدث عن العقد البيداغوجي الذي يراد به مختلف الاتفاقيات التي تربط جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية بصفة صريحة أو ضمنية لغرض تجويد مخرجات هذه العملية التعليمية بصفة صريحة أو ضمنية لغرض تجويد مخرجات هذه العملية التربوية والتعليمية، وهذه الأطراف مباشرة مثل" أستاذ– طالب" وأخرى غير مباشر مثل" إدارة المؤسسة– أولياء الطلبة"، وجاء في معجم علوم التربية في تعريف العقد البيداغوجي أنه: " إجراء بيداغوجي مقتبس من ميدان التشريع والصناعة يقوم في إطار العمل التربوي على اتفاق تعاقدي بين طرفين هما المعلم والمتعلم ، وينبني هذا الاتفاق على مفاوضة بينهما حول متطلبات المتعلم وأهداف التعليم وواجبات كل طرف وحقوقه، وأهداف عملية التعليم والتكوين[2].

إذن فالعقد البيداغوجي هو مجموعة من القوانين والقواعد التي تحدد موقع المعلم من المعرفة ومن الطالب وتضبط أدواره تجاههما، مثلما تحدد موقع الطالب من المعرفة ومن المعلم وتضبط أيضا أدواره نحو هما، ولهذا ارتأيت أن اطرح موضوع الاتصال البيداغوجي من منظور العلاقة التعليمية التربوية الحديثة والتركيز على عناصر العلاقة الاتصالية الأستاذ، الطالب، والرسالة التعليمية.

---

[1] محمد الدريج، **التدريب الهادف**، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط1،1990، ص12.

[2] الفارابي عبد اللطيف وآخرون، **معجم علوم التربية**،مصطلحاتالبيداغوجيا والديداكتيك، دارالخطابي للطباعة، ط1، ج1، سلسلة علوم التربية، الرباط، المغرب، 1994، ص255.

أولا: مفهوم البعد

أ. **تعريفه لغة:** ضدالقرب وهو اتساعالمسافة وفي الدعاء على الرجل يقال: بعدا له أي هلاكا[1] قال تعالى : " ألا بعدا لثمود" . سورة

ب. **تعريفهاصطلاحا:**البعد مصطلح لاتيني مشتقة من " Dimension " والتي يمكن ترجمتها إلى قياس وقياس" Démis" و كذلك تمديد في جميع الاتجاهاتوهي مرادفة لعدة مصطلحات مثل :

بعد إجتماعي أي ينبثق من الانتماء إلى مجتمع، وكذلك بعد نفسيي أيامتدادلسلوكياتوميولات ورغبات وقدرات وطاقات بدنية وعقلية[2].

وبعد اتصالي هو امتداد كذلك للأساليبوأنماط التواصل من أجل الحصول على درجات التأثير التي تنعكس على تصرفات المستقبل من خلال فهم وتفسير التغذية الراجحة المنبثقة عن صيرورة العملية الاتصالية، وهو أحد مكونات وجانب من جوانب المفهوم والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير وبكل ماهوغيرملاحظ ، وهو تقريبا مرحلة تتوسط بين المفهوم والمؤشر، ويعمل على تسهيل تعيين المؤشرات وتحديدها.

ثانيا: مفهومالإتصال

أ. **تعريفه لغة** :إن كلمة اتصال حسب أراء الخبراء والمختصين ترجع إلى الأصل اللاتيني وهيمأخوذةمنكلمة Communesومعناها عام أو مشترك،أو من اللفظ"Communiquée"والذي يعني تأسيس جماعة والمشاركة فيها ثماشتقت كلمة الاتصال في اللغات اللاتينية الحية،ففياللغة الإنجليزية يطلق عليها لفظ"Communication التي تعني كذلك جعل الشيء عاما"To Make Common"وتقاسم To Share" ونقل "To Transmit" ويعني ذلك أن الاتصال في اللغة الإنجليزية يعني مقاسمة "المعنوجعلهعاما بين شخصين أوجماعات،ويقال كان علىاتصالبه أي على علاقةارتباطوصلة،كما يردبمعنىالتصاق،تقاربواشتراك.

وفي اللغة العربية ترجع إلى الفعلاتصل،والاسميعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار،والآراء والمعلومات عن طريق الكلامأوالإشارات، والرموز[3].

---

[1] علي بن هادية،بلحسينلبليشوآخرون،**القاموس الجديد للطلاب** ،معجم ألفبائي،الشركة التونسية للتوزيع،تونس، 1984،ص35.

[2] علي بن هادية،بلحسين**لبليشوآخرون**، نفس المرجع السابق ، ص36.

[3] محمد جمال الفأر، **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشروالتوزيع،عمان ، 2014 ، ص07

ب. تعريفهإصطلاحا:يعرف الباحثc.cherry الاتصال على أنه«"العنصر الأساسي في الحياةالإجتماعية ومشاركة الأفراد في الرمزو المعنى و الإشارتو اللغة و كافة أنواع العلاقات الإجتماعية التي تعد ت في الحياةاليومية[1]»

ت. التعريف الإجرائي للإتصال: هو عملية هادفة وواعية يتم خلالها نقل رسالة من مرسل إلى مستقبل قصد إحداث تأثير يكون متبوعا بتفاعل مشترك بينهما.

ثالثا: تعريف الاتصال البيداغوجي

يعرف ليوندركودري"Léandre Coudry" أن الاتصال البيداغوجي هوحاصل تفاعلات أربعة عوامل هي:

أ. نسق القيم الثقافية الدراسية للمجتمع
ب. وسائل العلاقات بين الأستاذ والتلاميذ
ت. النماذج والمثل العليا بعالم الأستاذ
ث. والقدرات الاستقبالية للتلاميذ.

تعرف سمية بن غضبان الاتصال البيداغوجي ذلك الاتصال الشخصي الذي يحدث بين المعلم والمتعلم بهدف تحقيق الأهداف البيداغوجية عن طريق نقل المعلومات للمتعلم، ويمثل البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية وكذا من خلال التفاعلات الشفوية (تبادل الكلام) وغير الشفوية (حركات الرأس، الإيماءات، الإشارات) بين الطرفين وتعبر عن البعد ألعلائقي للعلاقة البيداغوجية[2].

وتندرج العلاقة البيداغوجية في إطار مزدوج: الإطار الواعي إطار اتصال الأشخاص، والإطار اللاواعي في إطار العواطف والهامات، فالنظرية السيكولوجية للعلاقة البيداغوجية تراها في طبيعتها علاقة نقلية، ففي العلاقة يعيد الطفل العيش اللاواعي لاختيارات طفولته الأولى المترابطة بالصور المثالية للأهل، وكذلك يعيش أيضا الأزمات الراهنة، وسوف ينقل إلى شخص المعلم الانفعالات والمشاعر التي يحس.

كما يعرفه الفارابي في معجم علوم التربية بأن الاتصال البيداغوجي هو شكل من أشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس وتلاميذ أو بينهم أنفسهم، أنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل وتبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.

[1] مي عبد الله،**المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**،بيروت، دار النهضة العربية ،2014،ص21

وهذا التعريف يفصح عن مجموعة من المكونات أو المتغيرات الأساسية في بنية فعل التواصل البيداغوجي من أهمها:

- ✓ المدرس الذي يمثل بلغة الإعلام المرسل أو القائم بالاتصال الذي يبادر بربط العلاقة بينه وبين التلميذ.
- ✓ التلاميذ وهو جمهور المتلقين المستهدفين بالعملية الاتصالية برمتها، وقد يتحول التلميذ إلى مرسل والأستاذ إلى متلقي وهكذا دواليك بحسب ما تم الاتفاق عليه بين الأستاذ والتلميذ في بنود العقد البيداغوجي ضمنيا أو صراحة.
- ✓ الرسالة البيداغوجية أي المعارف والخبرات وهي مادة الحوار وموضوع النقاش ومضمون التواصل الذي يجري بين المتواصلين.

وهذه العناصر الثلاثة ذاتها هي التي تشكل أقطاب المثلث البيداغوجي الذي أشار إليه فليب ميريو"Ph.Mirieu" كوسيلة مثلى لفهم طبيعة ونوع العلاقة القائمة بين المتعلم والمادة والأستاذ، ومن ثم الوقوف على فهم سليم لمصادر المعيقات في العلاقة التواصلية في ضوء العقد البيداغوجي، بما يحدده من مهام لكل طرف وكيف يجب أن ينظروا ويتعاملوا في إطار الضوابط التي تجمع بينهما، ويتحقق التواصل الفعلي، وألح على ضرورة تجنب الوقوع في بعض الانزلاقات والانزياحات التي يتعرض لها المدرس خلال عمليتي التخطيط والانجاز كأن يركز في هذا المثلث على المادة الدراسية فيسقط في الانزياح المقرراتيdérive programmatique، أو يركز على ذاته كمدرس وناقل للمعرفة وهذا يسمى بالانزياح الديموريجيdérive démiurgique، أو يركز على التلميذ ويهمل الطرفين الآخرين وهذا ما يسمى بالانزياح السيكولوجيdérive psychologiqueوفق المخطط التالي :

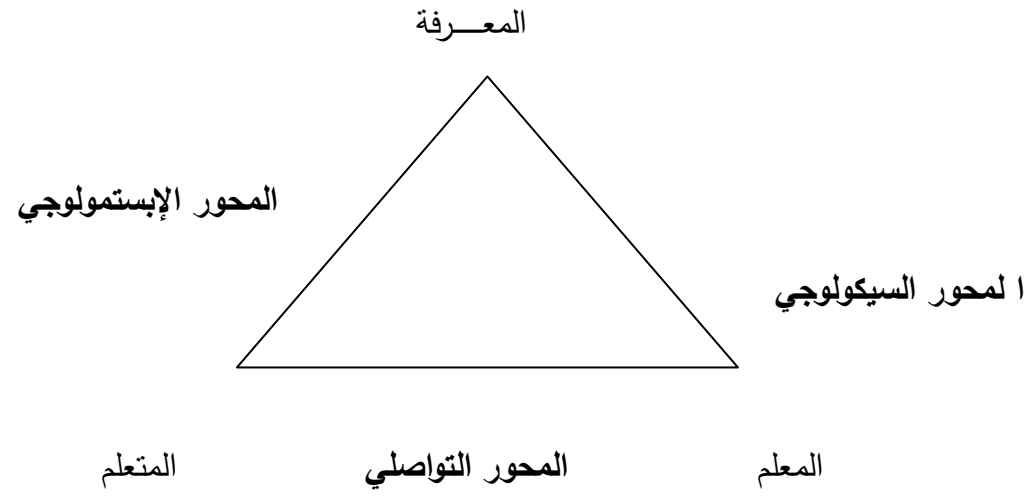

المثلث الديداتكتيكي حسب " yves chevallard "

وفعل التواصل البيداغوجي في النموذج الحديث للعقد البيداغوجي في الحقيقة يقوم على أساس مركزية التلميذ في فعل التعليم والتعلم، من خلال ما يتيح له من هامش كبير من الحرية والمبادرة، منطلقا من تصور ابستيمولوجي وسيكولوجي مفاده أن المعرفة خارج الذات وعملية الاكتساب ذاتية تتحقق من خلال التفاعل المباشر مع هذه المعرفة، والمدرس ما هو إلا وسيط بين المعرفة والمتعلم، ويقتضي هذا أن يتقلص دور الأستاذ إلى مجرد موجه، وتنحصر حجم حريته لصالح التلميذ، ويمكن أن نشير إلى هذه العلاقة التواصلية في ضوء هذا النموذج بهذا الشكل:

الشكل رقم 02: يوضح سيرورة العلاقة التواصلية البيداغوجية

والاتصال البيداغوجي هو الوسيلة التي بواسطتها يحقق المدرسة أهدافها: تحقيق تغيير في سلوك المتعلمين بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات، ويعرف على أنه" العملية التي يتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ[1].

رابعا : أنواع الاتصال البيداغوجي

هناك عدة أنواع للاتصال البيداغوجي عموما نذكر ما يلي:

أ. **الاتصال الرسمي:**ويتم حسب اللوائح والقنوات الرسمية التي يحددها هيكل تنظيم المؤسسة التعليمية .

ب. **الاتصال غير الرسمي:**يقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية مثل أحاديث بين الأساتذة والتلاميذ حول مواضيع عامة تستحوذ على تفكيرهم.

ت. **الاتصال العمودي:** وهو الاتصال الذي يتم في اتجاه واحد غاليا ما يكون من الاستاذ إلى التلميذ داخل القسم ، ويتمثل في مجموعة من الأوامر والتعليمات والمعلومات والأفكار التي يقدمها الأستاذ باعتباره مرسل للرسالة التعليمية إلى التلاميذ كجمهور متلقي للرسالة بغرض توضيح أهداف العملية التعليمية، وتوجيهه سلك المتعلمين، وتنفيذ الخطط والبرامج التعليمية، وهو أكثر أنواع الاتصال انتشارا، وهو ضروري لفعالية المؤسسة التعليمية فهو يعني تدفق معلومات وأفكار ومقترحات وتوجيهات من الأستاذ

[1]طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوني العلمية، عمان، الأردن، 2007، ص155.

إلى التلميذ،والذي يحتاجه الأساتذة في جميع المواد التعليمية ، كما يحتاجونه لإعداد التطبيقات، وتوفير منطلقات الدخول في الدرس.

ث. **الاتصال الأفقي:** وهو الاتصال ذو اتجاهين يتم بين طرفي العملية الاتصالية البيداغوجية أي يبنا الأستاذ والتلاميذ داخل القسم ، من خلال تبادل الأدوار أثناء العملية الاتصالية حيث يطرح الأستاذ مجموعة من المعلومات والأفكار والموضوعات ويتم مناقشتها من طرف المتعلمين وتقديم مقترحاتهمووجهة نظرهم حول تلك الموضوعات المختلفة بكل حرية (فتح مجال الحوار داخل القسم)، ويطلق عليه أيضا تسمية الاتصال المتبادل ويعتبر أكثر فعالية ودقة من الاتصال وحيد الاتجاه ويرجع ذلك إلى أن المتلقي يكون أكثر اقتناعا ويؤدي إلى مستوى أعمق من الفهم المشترك بين المرسل والمستقبل ويتضمن تنمية مشاعر الرضا لدى المستقبل والمرسل على سواء[1].

ج. **الاتصال المخطط:** ويعني الاتصال المحدد الأهداف، واضح التصور للتأثير المراد إحداثه في ذهن المتلقي أو في نفسه، وفي قدراته المهارية، وتكون خطوطه معروفة وأساليبه محددة.

ح. **اتصال عرضي طارئ:** يحدث نتيجة لعرض الأفكار العابرة أو المعلومات والمواقف العارضة بصورة عفوية مفاجئة لم يقصدها الأستاذ ولم يخطط لإثارتها أثناء إعداده الدرس

خ. **اتصال انطباعي:** يعرف فيه المرسل عن انطباعات ذاتية تتعلق بشخصية أو ببعض تلاميذه أو كلهم تكون غاية منها لومهم أو تهديدهم أو يسعى من خلاله لتحديد موقفه الشخصي من بعض الأفكار والقيم المتعلقة بالدرس(ذاتية الأستاذ وعدم الحيادية في اتخاذ القرارات والمواقف)[2]

خامسا:أهمية الاتصال البيداغوجي

- ✓ تدريب وتثقيف المتعلمين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظائف معينة.
- ✓ إحداث أثر في نفوس المتعلمين عن طريق الإقناع.
- ✓ لفت انتباه المتعلم إلى ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- ✓ تزويد المتعلم بخبرات ومعلومات جديدة من النوع الذي يستثير تفكيره ويدعوه إلى التأمل والتفكير العميق مما يوصل عنده القدرة على التبصر في المهمات والمشكلات الحياتية التي تواجهه فيكون قادرا على التوصل إلى الحلول المناسبة لها.
- ✓ توثيق الصلة بين المعاني والرموز التي لم تكن مفهومة قبل عملية الاتصال ويتضح ذلك في حالة اكتساب الطفل اللغة، حيث يتم ربط المعنى بالكلمة التي تدل عليه

[1] أميرة علي محمد، **الإتصالالتربوي**، الدارالعالمية، مصر، ط1 ،2006.

[2] قبلة سمية، غزالنادية، **الإتصال بين الأستاذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستركلية العلوم الإنسانية، قسمالإجتماع،قسنطينة،2007.

- ✓ إن عامل التكرار مهم في العملية التعليمية ولذلك فإن تكرار استخدام كلمات يؤدي إلى تذكر معانيها مما يقوي الصلة بين اللفظ والدلالة
- ✓ إذا كان الاتصال بين الأستاذ وتلاميذه في جو يسوده الهدوء والطمأنينة والعدل مصحوبا بوسائل تعليمية يؤدي إلى كسر روتين السائد في العملية الاتصالية البيداغوجية
- ✓ الاتصال البيداغوجي هو عملية هادفة إلى نقل وتبادل المعلومات بين الأفراد بهدف التأثير على سلوكهم وتوجيههم التوجه السليم. هو عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتوقف بدرجة كبيرة على كمية المعلومات والبيانات وتدفقها وسلامتها[1].

سادسا: أهداف الاتصال البيداغوجي

- ✓ تهدف عملية الاتصال البيداغوجي إلى أن يؤثر المعلم أو الأستاذ في سلوك الطالب أو التلميذ بعبارة أخرى إن العملية التعليمية عملية اتصال مقصودة بين الأستاذ وطلابه لإحداث تغيير ايجابي في سلوك الطلاب عن طريق استخدام اللغة وغيرها من الوسائل التعليمية.
- ✓ دعم الروابط الإنسانية بين العاملين وتزويد الأساتذة والمعلمين بالأخبار المختلفة وخاصة الاجتماعية منها.
- ✓ إكساب المتعلمين خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم تساير التغير والتطور في العلم وزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم وتوطيد البعد الإنساني بينهم.
- ✓ خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوطات المختلفة.
- ✓ نقل التعليمات والتوجيهات ووجهات النظر واطلاع الأساتذة والتلاميذ بكل ما يجري في المؤسسة التعليمية المتواجدين بها فقصد توعيتهم وتحسسهم بالمسؤولية اتجاه مؤسستهم
- ✓ إحداث التفاعلات التي من خلالها يتم التفاهم المتبادل للأطراف المعنية بالاتصال، حيث لا يكفي أن يقوم الأستاذ بالمجهود الضروري لإفهام تلاميذه، بل لابد أن يتأكد من فهمهم، وبدوره يتمكن من فهم كل الوضعيات التي تتم فيها عملية الاتصال البيداغوجي، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الاتصال في المجال البيداغوجي أداة أساسية لتحقيق الرسالة المهنية والتربوية للأستاذ[2].
- ✓ تحسين وتربية الطالب أو التلميذ من أجل تقدير إمكانياتهم العقلية والجسمية حتى يأخذ كل متعلم على عاتقه تجسيد وتحقيق مشروعه المستقبلي[3]

---

[1] مغتاتلعجال،**الإتصال المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،علماالاجتماعالإتصالي،جامعة عبد الحميد بنباديس،مستغانم،2010 .

[2] –فاطمة عبد الرحيم النواسية ،**الاتصال الانساني بين المعلم و الطالب**، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط1،الأردن ، 2012..

[3] رمزي فتحي هارون**، الإدارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2003، ص343.

سابعا: عناصر العملية الاتصالية البيداغوجية

1. المرسل:

وهو منشئ الرسالة والمسؤول عنها، والراغب في إحداث تغيير معين بعد تقبلها أو التشارك فيها، وفي العملية الاتصالية البيداغوجية داخل حجرات الدراسة يلعب الأستاذ دور المرسل لعدد كبير من المرات ولفترات زمنية قد تطول وتقصر حسب طريقة التدريس المستخدمة، وحسب المناخ الصفي السائد، كما يلعب المتعلم دور المرسل من وقت لآخر فيتحول من مستقبل للرسالة إلى مرسل من خلال تبادل الأدوار بينه وبين أستاذه أثناء العملية الاتصالية البيداغوجية.

وقد يكون مصدر الاتصال هو الكمبيوتر أو العروض الضوئية أو أجهزة الاستماع، هذه الوسائل التعليمية تمكن المتعلم من مشاهدة الموقف التعليمي عدة مرات حتى يتمكن من استيعاب الفكرة أو الموضوع، ويتسم التعليم في حالة الاتصال المباشر بين الأستاذ والمتعلمبالتفاعل، ومن أهم نتائجه تعديل السلوك وتحديث العملية التعليمية، والأستاذ له ثلاث وظائف في فعل الاتصال البيداغوجي هي:

أ. **الخلفية المرجعية:** وهي مجموعة المعارف التي يبلغهاللمتعلم، إضافة إلى القيم والقدرات والمهارات التي يعمل على تنميتها لديه، وتتحدد هذه العملية بجملة من العناصر أهمها إلمام الأستاذ بالمعرفة في مجال التخصص، والقدرة على معرفة حاجات المتعلمين وقدراتهم كي يساعدهم على استغلالها بشكل أفضل في حل المشكلات اليومية.

ب. **مواقف الأستاذ اتجاه الآخرين:** ويتحدد ذلك من خلال نظرة الأستاذ لذاته وللصورة التي يحملها عن المتعلمين مع نوعية العلاقة التواصلية بينهما.

ت. **وضعية الإرسال:** وهي أهم الوظائف التواصلية بحيث تمثل الأثر الذي يريد الأستاذ إحداثه في المتعلمينعنده، من خلال الأهداف التعليمية المسطرة، بالإضافة إلى معرفة الأستاذ بخصائصهموطرائق التدريس وكل ما يتعلق بفعل التعليم والتدريس .

إذنحتىيتمكن الأستاذمن توصيل رسالته بنجاح يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- ✓ أن يكون متمكنا من مادته العلمية وملما بجوانبها، ويتمتع بالخبرة والكفاءة اللازمتين لأداء مهمة التدريس.
- ✓ أن يكون ملما بخصائص طلبته ليقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم حسب الفروق الذهنية الموجودة لدى المتعلمين.
- ✓ أن يكون ملما بالوسائل التعليمية المرتبطة بعمله ومصادرها وطرق إعدادها وطرق استخدامها.
- ✓ يكون على دراية بأساليب التدريس.
- ✓ أن يكون على دراية تامة بأهداف المؤسسة التربوية التي يعمل فيها وكذلك أهداف المقرر الدراسي لمادته وأن يعمل على تحقيقها.

- ✓ أن يكون قادرا على ابراز الفروق الفردية بين التلاميذ ليتيح الفرصة لكل منهم أن ينمي قدراته حسب إمكانياته العقلية.
- ✓ أن يكون مرحا، حسن المزاج، متحليا بالعدل، ويتمتع بالجاذبية البدنية والاجتماعية.

2. المستقبل:

هو هدف عملية الاتصال، أي الشخص الذي يراد مشاركته في فكرة أو موقف أو اتجاه أو انفعال، وهو الشخص الذي يراد إحداث تغيير ما في مواقفه أو اتجاهاته أو انفعالاته أو سلوكاته وذلك كنتيجة لعملية الاتصال، وقد يكون أحد المتعلمين أو جلهم مستفيدون من عملية الاتصال داخل القسم، وقد يحدث اتصال معاكس يكون فيه الأستاذ هو المستهدف.

يقوم المستقبل بفك رموز الرسالة التعليمية للوصول إلى معناها ومحتواها وهدفها وعلى ضوء ذلك فإن هناك عدة احتمالات نتوقعها من متلقي الرسالة[1] وهي:

- ✓ فهمه للرسالة فهما كاملا وواضحا.
- ✓ فهمه للرسالة فهما غير كاملا أي فهم أجزاء فقط من الرسالة.

يعتبر المتعلم أحد الأركان الرئيسية في فعل التواصل البيداغوجي فهو يتميزبثلاثة وظائف أساسية هي:

أ. **الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية:** والتي تعني تأثره بمحتوى الخطاب التعليمي مما يؤدي به إلى تغيير في تفكيره وسلوكه بما فيه اللفظي وغير اللفظي.

ب. **فك الرموز:** وتتطلب هذه الوظيفة معرفة المتعلم لعناصر اللغة المستعملة من قبل الأستاذ وإشراكه الخلفية المرجعية للخطاب[2].

ت. **ردود الفعل:** لا يقتصر دور المتعلم في عملية التواصل على مجرد التلقي، بل أنه قادر على القيام بردود أفعال مختلفة ظاهرة كانت أم خفية، لفظية أو غير لفظية، ايجابية أو سلبية، وكلها تعبر عن مدى رفضه أ قبوله للخطاب التعليمي الذي تلقاه من الأستاذ[3].

ث. وحتى يتمكن المتعلم من استقبال الرسالة الموجهة إليه بصفة جيدة وفهمها يجب أن تتوفر له شروط التالية:

- ✓ الراحة الجسمية والنفسية.
- ✓ أن يكون ايجابيا نشيطا عند تلقين الرسالة حتى يسهل عليه استيعابها وفهمها.
- ✓ أن يشعر بأهمية الرسالة الموجهة إليه.

---

[1] مجدي عزيزإبراهيم و محمد عبد الحليم حسن الله، **التفاعل الصفي مفهومه تحليلهمهاراته**،ط2، عالم الكتب2005.

[2] بوعكازآمنة، حفظ الله كريمة، **البعد النفسي في العملية التعليميةودوره في التحصيل الدراسي، تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة لنيل شهادةالماستر، جامعة العربي تبسي، تبسه، 2018

[3] نبيل عبد الهادي، **علم الاجتماع التربوي**، دارالبازورياالعلميةللنشر والتوزيع، الأردن، ط2 ،2007.

- ✓ أن تتحقق بينه وبين الأستاذ المرسل درجة الانسجام والتجانس والشعور بالاحترام والود والثقة لما لهذه المؤثرات من أهمية في فهم الرسالة واستيعابها.

3. الرسالة:

ويقصد بها الرسالة التعليمية أو الخطاب التعليمي وهي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، وهي في مجال التربية مجموع المعلومات والمفاهيم والمهارات والمبادئ والقيم التي يهتم بها المرسل (الأستاذ) ويوجهها لمن يهمهم (المتعلميت) في موقف معين[1]

قد تكون الرسالة عبارة عن فكرة، اتجاه، موقف أو قد تكون تساؤلا يطرحه الطلبةوالرسالة التعليمية هي وسيلة تحقيق الهدف من أي فعل تواصلي وتتحدد من خلال:

أ. **الشفرة:** هنا ينتقي الأستاذ في الموقف التعليمي ما يناسب من المفردات والألفاظ والجمل والتراكيب التي تتناسب ونوع الرسالة وكذا كم المعارف التي تحملها هذه الرسالة.

ب. **الشكل:** لكي يضمن الأستاذ وصول الرسالة (المحتوى التعليمي)، يجب أن تكون خالية من التعقيد أو الغموض، سواء كانت دلالة الرسالة صريحة أو ضمنية.

ت. **المحتوى:** ويقصد به مضمون الخطاب التعليمي ويتحدد ببعدين احدهما مؤسساتي وهو القانون المنظم للعلاقات داخل القسم، وبعد ذاتي يتدخل فيه جزء من شخصية الأستاذ، فهو يتعامل مع جماعة القسم من خلال أسلوبه الشخصي بعيد عن القوالب الرسمية للاتصال.

إذن لكي تحقق الرسالة هدفها لا بد أن تتوفر على مجموعة من الشروط وهي:

- ✓ أن تكون ملفتة للانتباه، تحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه الطالب وتشوقه لمتابعة الرسالة.
- ✓ أن يكون موضوع الرسالة يلبي حاجات المستقبل مع اختيار المكان والوقت المناسبين لعرضها.
- ✓ ينبغي أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب الطالب فلا يستعمل إلا الوسائل والرموز التي يفهمها ويعرفها المتلقي.
- ✓ أن تكون مناسبة لقدرات المتعلم العقلية ويراعي في صياغتها مستواه العلمي والنفسي.
- ✓ أن تكون نابعة من المنهاج ومتماشية مع أهداف المجتمع.
- ✓ أن تكون دقيقة واضحة وبلغة بسيطة ومفهمة يستوعبها المتعلم بسرعة[1].

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ الإتصال التربوي الإنساني**، دار وائل للنشر، الأردن،2001.

4. الوسيلة:

هي القناة التي يعتمدها المرسل لتمرير رسالته إلى المتلقي، فبعد ترميز الرسالة من طرف المرسل تتجه إلى حواس المستقبل بواسطة قناة إما عن طريق الكلام أو الكتابة أو كلاهما معا، وذلك من خلال البصر والسمع، إذن فهي قناة سمعية بصرية تتأثر بعاملي الزمان والإيقاع، كما تؤثر فيها سرعة البث وبطئه وكثافته وعلاقة كل ذلك لسعة القسم وعدد المتعلمين فيه وأماكن جلوسهم ومدى اتباعهم للرسالة من حيث الإيقاع والنبر والتركيزعلى بعض الحروف والكلمات والجمل ،ومدى وضوح الوسائط التربوية كالسبورة والكتاب مثلا.

وتتنوع أدوات وقنوات الاتصال البيداغوجي التي يستعملها الأستاذ والمتعلم، فقد تكون مكتوبة كالكتابة على اللوح والسبورة، وقد تستخدم الخرائط، وعرض الصور عبر جهاز عارض البيانات Datashow ، أو باستعمال أجهزة التسجيل وغيرها من الوسائل[1].

ويتوقف اختيار الوسيلة على عدة عوامل منها موضوع الدرس والهدف الذي يسعى إليه المدرس، كما تختلف وسائل الاتصال حسب الخبرات والمعلومات والمهارات المراد توصيلها للطلبة المتعلمين.

5. التغذية الراجعة:

يطلق عليها أيضا رجع الصدى أو ردة الفعل وهي رد المتلقي على رسالة المرسل وهي تكملة من المستقبل للحوارالذييبدؤه المرسل لتكتمل دائرة الاتصال، وتزداد درجة الكفاءة والفعالية لنظام الاتصال بارتفاع درجة التجاوب بين طرفي عملية الاتصال

وتعتبر التغذية الراجعة عملية قياس وتقويم مستمر لفعالية العناصر الأخرى، كما أن لها دورا في إنجاح عملية الاتصال، من خلالها يتعرف المرسل (الأستاذ) ما احدثه من أثر في المستقبل للرسالة (المتعلم) وهي عبارة عن ردود أفعال تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة، وذلك من خلال علامات عدم الارتياح الظاهرة على وجهه، مما يعني انه بحاجة إلى إعادة صياغة أفكارها ومعلوماتها بشكل أكثر وضوحا، ويوجد نوعان من رجع الصدى: ايجابي دلالة على وصول الرسالة وفهمها،سلبي دلالة على عدم وصول الرسالة وعدم فهمها.

وتكون التغذية الراجحة من المستقبل إلى المرسل عادة وتفيد المرسل في تصحيح الأخطاء في الرسالة وفي تحسين عمليات ترميزها، وتنظيمها ونقلها، وقد تكون من المرسل إلى المستقبل وذلك عندما يستجيب الأستاذ ويرد على أسئلة تلاميذه واستفساراتهم[1].

[1] هادي نهر ،أحمدالخطيب،**إدارةالإتصالوالتواصل،النظريات ،العمليات ،الوسائط،الكتابات**، عالم الكتب الجديث،الأردن ،ط2 ، 2009م

6. التشويش:

مفهوم يشمل كل ما يؤثر في كفاءة وفعالية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل وإدراكها، وقد تأتي هذه المؤثرات من المرسل وقد تأتي من القناة أو وسيلة الاتصال، وقد تأتي من المحيط والبيئة الخارجية وهذه المثيرات والعوامل تلعب دورا حاسما في التأثير سلبا على العملية الاتصالية ولذلك فإنه من الضروري إدراك أسبابها وآثارها ومحاولة التغلب عليها.

والتشويش: هو الاضطراب أو الخلل الذي يحدث أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل، ويعزى هذا الخلل إما إلى عوامل فيزيائية كدرجة الحرارة داخل غرفة الصف من حيث شدة ارتفاعها أو انخفاضها أو الإضاءة المتذبذبة، أو التهوية السيئة، أو الجلوس غير المريح بسبب عدم صلاحية كراسي والطاولات، أو قد يكون المعوق دلاليا يحدث داخل المتلقي نفسه، وذلك ينتج عن عدم فهمه لمعنى كلمة أو جملة[2].

7. التأثير:

وهو المحصلة النهائية للاتصال ويتم بتغيير معلومات المستقبل أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته أوسلوكاتهأوانفعالاته، وذلك بما يتفق مع أهداف المرسل، فالأستاذ الذي يحقق التأثيرالمرجو من عملية الاتصال البيداغوجي عندما يتمكن المتعلم من توظيف ما تعلمه توظيفا صحيحا، والتأثير المرجو بالنسبة له يلعب دور المرسل من خلال إشعار الأستاذ بعدم فهمه أو لفت نظرة إلى شعوره لعدم الراحة لسبب ما[3].

ثامنا: مراحل العملية الاتصالية البيداغوجية

تتشكل عملية الاتصال البيداغوجي من ستة مراحل وخطوات رئيسية وهي:

1. مرحلة إدراك أهمية الرسالة:

يتخذ المرسل في هذه المرحلة قراره بالحاجة إلى اجراء عملية اتصال مع طرف آخر، ولا يمكن لعملية الاتصال أن تتم دون شعور الفرد بالحاجة إلى الاتصال والشعور بأهمية إجراء عملية اتصال نتيجة وجود حاجة غير مشبعة لدى الفرد أو نتيجة وجود هدف يرغب في تحقيقه، فالمتعلم الذي يتواصل مع الأستاذ ويطرح عليه تساؤلا ما يريد به أن يشبع حاجته للمعرفة والتخلص من الضيق الناتج عن عدم الفهم وهكذا،

[1] هادي نهر،أحمدالخطيب، مرجع سبق ذكره، ص73.

[2] رسمي على عبادة، **ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه**، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2008.

[3] رسمي على عبادة، مرجع سبق ذكره، ص344.

والحقيقة أنه لا يمكن التفكير في عملية الاتصال مهما تبسطت أو تعقدت إلا ويهدف المرسل فيها إلى تحقيق هدف ما أو إشباع حاجة معينة، كما أن انتباه المستقبل للرسالة وتعامله معها ضروري لاكتمال العملية الاتصالية وتحقيق هدفها.

2. مرحلة صياغة الرسالة وترميزها:

بعد الشعور بأهمية إجراء اتصال تبدأ عملية الاتصال الفعلية بنشوء رسالة يريد المرسل نقلها إلى طرف آخر، ويتم صياغة الرسالة بشكل واضح ومنظم لا غموض فيها، وبالنسبة للاتصال البيداغوجي فإنه يبدأ بتحديد أفكار يأخذها الأستاذ من المنهاج على أساس معرفي، ثم يقوم الأستاذ بتحليل محتوى المادة التعليمية ويقرر الترتيب المناسب لطرح المواضيع التعليمية على المتعلمين، وتعتبر نوعية الرسائل التي ينقلها الأستاذ داخل القسم ضرورية لتحقيق أداء تعليمي فعال، فالأستاذ الذي ينقل الرسائل بشكل واضح ومنظم يزود التلاميذ بدافعية وإثارة كبيرة للتعلم، وبعد الصياغة المناسبة للأفكار يجب أن يقرر الأستاذ طريقة نقلها للمستقبل، تأتي خطوة ترميز الرسالة والتي تتضمن تمثيل الأفكار بنمط لغوي مناسب، ولا تقتصر عملية الترميز على اختيار مفردات اللغة المناسبة من ألفاظ وأرقام وإشارات وإنما تمتد إلى اختيار الرموز التي تناسب الموقف وتناسب المتلقي للرسالة وتكشف عن الكيفية التي أدرك بها المضمون[1].

3. اختيار وسيلة الاتصال ونقل الرسالة:

بعد أن ينتهي المرسل من صياغة الرسالة وترميزها يحتاج إلى انتقاء وسيلة أو قناة الاتصال التي سيستخدمها لنقل الرسالة، وقد ترمز الرسالة على شكل كلمات مكتوبة لكنها يمكن أن ترسل عبروسائل إلى انتقاء الوسيلة الملائمة لذلك، وبالتالي فإن تحديد الوسيلة الأنسب تتحكم فيه عدة عوامل منها ما هو متعلق بطبيعة الرسالة من جهة وبخصائص المستقبل من جهة أخرى ومنها ما هو متعلق بطبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل وظروفها[2].

4. تحليل الرسالة وتفسيرها:

تبدأ مهمة المستقبل في عملية الاتصال في الخطوة الرابعة والتي يحتاج فيها إلى استنباط الرسائل وتحليلها والبحث عن المعاني المتضمنة فيها، وتشمل مهمة المستقبل في تحليل الرسالة المنقولة إليه ربط تلك الرسائل وما تحويه من أفكار بما يمتلكه أصلا من معارف، وعندما تكون الرسائل واضحة بما يكفي يحصل المتعلم على خلفية معرفية كافية وبالتالي فإنه يستوعب الرسالة ويفهمها، وتتأثر عملية الاستنباط والتحليل بالحواس والمفاهيم والاتجاهات والقيم لدى الطالب.

---

[1] محمود حسن إسماعيل،**مبادئ علم الاتصال ونظرياته**،القاهرة:الدار العالمية للنشر والتوزيع الأهرام،2003،ص113

[2] لكحل وهيبة،**الاتصالاليبداغوجي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفيعلمالنفس،قسم علم النفس،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعةباجيمختار،عنابة ،2002

5. الاستجابة أو رد الفعل أو التغذية الراجعة:

وتشمل إعطاء استجابة للمرسل ويستخدم المستقبل عادة أساليب لفظية وغير لفظية لتزويد المرسل ردود أفعاله وأثر الرسائل عليه، وتحتوي التغذية الراجعة نمطا من التقييم يشير إلى ملائمة ووضوح الرسالة، ويشجع معظم الأساتذة الفاعلين المتعلمين بإعطاء تغذية راجعة دقيقة كي يستطيعوا بدورهم تقييم رسائلهم بشكل دقيق، وتوظيف هذا في تحسين وتطوير عملية الاتصال القادمة، وقد تكون التغذية الراجعة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يظهر التلاميذ أحيانا إيماءات أو حركات خفيفة بالرأس أو نظرة حائرة، وقد يقدمون التغذية الراجعة بشكل مباشر كطرح سؤال ما أو إجابتهم عن سؤال يطرحه الأستاذ[1].

6. فك الرموز:

وهي عملية تحويل رموز الرسالة الاتصالية الجديدة (الاستجابة) أو التغذية الراجعة إلى معان، يقوم المستقبل الجديد (المرسل الأصلي) في هذه المرحلة باستقبال رسالة المرسل الجدي (المستقبل الأصلي) التي هي على شكل رسالة اتصالية فيقوم لفك رموزها وفهم معانيها، وإذ تبين له أن رسالته قد فهمت من قبل المستقبل اطمأن إلى نحاج اتصاله وحدوث التأثير الذي يريد تحقيقه، وإذا تبين أن رسالته لم تفهم أو أن التأثير المرجو منها لم يتحقق عاد وأرسل رسالة اتصالية جديدة ومعدلة وواضحة يزيد من احتمالات استيعاب المستقبل لها وإحداثها للتأثير المرجو، وفي هذه المرحلة يعود المستقبل الجديد ليلعب دوره الأول كمرسل وهكذا دواليك تستمر عملية الاتصال بشكل تفاعلي وبتبادل الأدوار المرسل والمستقبل حتى يتحقق الهدف الكلي من العملية الاتصالية البيداغوجية[2].

تاسعا: عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي

يتوقف نجاح الاتصال البيداغوجي على نجاح كل عنصر من عناصر العملية الاتصالية في أداء الأدوار المنوطة به ونذكر هذه العوامل فيما يلي:

1. عوامل تتصل بالمرسل(الأستاذ):

لكي يتحقق نجاح العملية الاتصالية البيداغوجية يجب على الأستاذ (المرسل)أن يكون محل ثقة المتعلم (المستقبل) حتى يتفاعل معه، وأن تكون لدى الأستاذ مهارات اتصال عالية، لفظية،وغيرلفظيةالقدرة على صياغة الرسالة التعليمية المعبرة عن هدفه بوضوح والمراعية لطبيعة المتعلم المتلقي، وأن يحسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل وللرسالة وهدفها[3].

---

[1] منال طلعت محمود،**مدخل إلى علم الاتصال** ، ،الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث ،2001 .

[2] منال طلعت محمود،**مرجع سبق ذكره**،2001.

[3] صالح خليل أبو إصبع، **العلاقات العامة والاتصال الإنساني** ،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع،2008

2. عوامل متصلة بالمستقبل (المتعلم):

وتتمثل في مستوى الإدراك الحسي للمتلقي، وتصوراته واتجاهاته في الاستجابة للرسالة ودافعية للمعرفة، والظروف المحيطة به، وسلوكه نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

3. عوامل متصلة بالرسالة:

عند إعداد الرسالة يجب مراعاة أن يتناسب موضوعها مع المتعلم المتلقي لها من حيث اهتماماته ودرجة استيعابه ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته، وحسن صياغتها ومضمونها من حيث التشويق والإثارة التي تخاطب إدراكه وتؤدي إلى تفاعله.

4. عوامل تتعلق بوسائل الاتصال:

يجب أن يتوافر لدى المرسل عدة وسائل للاتصال مثل الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة والمكتوبة، رسائل غير لفظية تناسب هدف الاتصال وصياغة الرسالة حسب طبيعة المستقبل وميوله وخصائصه.

عاشرا: العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي

هناك عدة عوامل تؤثر في تحقيق فاعلية الاتصال البيداغوجي ويمكن توضيحها فيما يلي:

1. العوامل التنظيمية:

وتشير إلى تحديد المهام والمسؤوليات والوجبات، وتتدخل عدة قنوات للاتصال لتحديد كم ونوع المعلومات، حيث ترتبط زيادة أعداد القنوات بانخفاض درجة لتشوه التي قد تشوب عملية تدفق الاتصال داخل المؤسسات التعليمية، وتؤثر نوعية الجانب التنظيمي على كفاءة وفعالية الاتصال داخل القسم حيث ترتبط دقة تدفق المعلومات بمستوى الثقافة السائدة في العلاقة البيداغوجية ونوعية القيادة في المؤسسة التعليمية[1]

2. العوامل الإجرائية:

وتتحدد طبقا لمجموعة متغيرات تشتمل الأساليب والوسائل ومدى حداثتها وقابليتها للاستخدام، ونقل المعلومات وتعدد قنوات الاتصال والمهارات الفردية، والمهارات الفنية الوظيفية المرتبطة بحجم البيانات المرغوبة والمتوقعة ومستوى كفايتها وعامل الزمن وصدق البيانات[2].

[1] ضيل دليو ،**الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله**،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003

[2] ضيلدليو،**مرجع سبق ذكره** ، 2003.

3. العوامل النفسية:

ويقصد بها المكونات التي تحدد فاعلية وكفاية الاتصال الناتجة عن التفاعل بين الأفراد وتتمثل في الفهم المتبادل، وانخفاض معدلات الإحباط الناتج عن سوء الاتصال أو الإدراك الخاطئ للتعامل الإنساني والقدرة على خلق مناخ صحي بجانب القدرة على الحل والتغلب على معوقات الاتصال، وتتوقف عملية التفاعل على قدرات الأفراد على الاتصال وما تتضمنه من إستعداد نفسي وجسدي لاستقبال المعلومات المتدفقة[1].

الحادي عشر: معوقات الاتصال البيداغوجي

يقصد بالعائق كل ما من شأنه أن يمنع أو يحد من فاعلية التواصل بين أطراف العقد البيداغوجي أو على أقل تقدير يطرح صعوبات في طريق التعلم، أو هي " جميع المؤثرات التي تؤثر سلبا أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر ما بين المرسل والمستقبل أو تعطلها أو تؤخر وصولها أو تشوه معاني، وقد تعددت التصنيفات التي تصنف أنواع هذه العوائق المانعة إلى ثلاث تصنيفات وهي:

1. عوائق حسب طبيعتها:

نميز حسب هذا المعيار نوعين من العوائق، داخلية وأخرى خارجية:

أ. **العوائق الداخلية:** قد تكون ذات صبغة نفسية وجدانية نابعة من ذات الأستاذ أو كامنة في نفس المتعلم كالخجل والاضطراب النفسي، والشعور بالحلاج أو الخوف والإحساس بالإكراه والضغط بدل الشعور بالحرية والتلقائية، وقد تكون ذات صبغة ذهنية مثل قصوره عن فك الترميز وفهم مضمون المحتوى التعليمي.

ب. **العوائق الخارجية:** وهي في الغالب ذات طبيعة مادية من قبيل قصور في وسائل التبليغ لدى الأستاذ، أو ضعف وسائل الاستقبال لدى المتعلم، أو كتلك الصعوبات التي تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية أو بشكلها وبنيتها...

2. عوائق حسب مصدرها:

بما أن الاتصال البيداغوجي يعتمد على ثلاث مرتكزات الأستاذ، الطالب، والمادة التعليمية فإن أسباب هذه المعيقات ترجع إلى أحد أقطاب هذا المثلث، فتنتج في العادة عندما يركز الأستاذ على نفسه على حساب

[1] محمد جاسم العبيدي، **علم النفس التربويوتطبيقاته**، دارالثقافة، عمان ،ط1 ،2009 .

المتعلم والمادة التعليمية بوصفها مضمون للرسالة البيداغوجية المتبادلة بين طرفي العملية الاتصالية، أو يركز على المادة التعليمية على حساب المتعلم، أو يركزعلى المتعلم مع التضحية بالمادة الدراسية وبوجوده إلهام داخل الفعل الديداكتيكي، بناء على هذا الأساس نذكر أهم هذه المعوقات[1] كما يلي:

1.2. عوائق مرتبطة بالأستاذ(المرسل):

تواجه الأستاذ مجموعة من الصعوبات تقف عائقا أمام كفاءته التواصلية، وقد اختلف الباحثون في تصنيفها إلا أننا سنذكر ثلاث أنواع حسب التصنيف الآتي:

أ. معوقات نفسية واجتماعية:

تشمل مجموعة من العوامل ذات الطابع النفسي والاجتماعي التي تعزى إلى شخصية الأستاذ سواء كان في وضعية الإرسال أو التلقي، وتؤدي إلى التباين بينه وبين المتعلمين في فهم محتوى الرسالة التعليمية ونحددها في ثلاث صور[2]:

- ✓ الصورة الخاطئة التي يحملها الأستاذ عن نفسه وما يترتب عنها من خجل واضطراب وضعف شخصية أو غرور، ومبالغة في الثقة بالنفس يقضيان إلى سوء التقدير وسوء التصرف في العلاقات.
- ✓ الصورة التي يحملها الأستاذ عن تلاميذه (كلهم أو بعضهم)، مما يفضي به إلى الارتياح إلى البعض والإقبال عليهم والنفور من البعض الآخر وإهمالهم.
- ✓ المزاج الشخصي للأستاذ فقد يكون حاد الطبع سريع الغضب ومتسرعا في ردود فعله مما يؤثر على علاقته بالطلبة.

وفي ذات السياق ألمح محمد أحمد النابلسي إلى بعض المعيقات التي تعترض المرسل بصفة عامة وهي:

- ✓ عجزه عن صياغة رسالة واضحة تأخذ بعيين الاعتبار ذات المتعلم وحاجاته واهتماماته.
- ✓ ترتكز تفكير الأستاذ حول ذاته وأفكاره ومعتقداته يحول دون متطلبات العقد البيداغوجي المتمركز حول المتعلم .
- ✓ تكوين الأستاذ لأفكار وأحكام مسبقة تتعلق بالمتعلم مثل متعلم فاشل أو كسول.
- ✓ قصور التخطيط للعملية التدريسية وتهيئة بيئة التعلم للتلميذ بما يساهم في نشاطه الذاتي نحو التعلم

ب. معوقات فنية وتقنية:

---

[1] علاء محمد القاضي ، **بكر محمد حمدان**، **مهارات الاتصال** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، ط1،2010 .

[2] علاء محمد القاضي، ، **مرجع سبق ذكره** ، 2010

وتتعلق بيئة العمل والأدوات والوسائل المادية التي تستخدم في الاتصال البيداغوجي وقد صنفها ربحي مصطفى عليان وعدنان محمود الطوباسي إلى :

- ✓ معوقات نقل الرسالة بالطرق التقليدية أي عدم كفاءة الأساليب والوسائل المستخدمة في نقل الرسالة.
- ✓ معوقات نقل الرسالة بالوسائل الحديثة مثل انقطاع التيار الكهربائي أو التشويش...
- ✓ معوقات تحليل الرسالة وخزنها واسترجاعها[1].

ومن هذه المعيقات الفنية والتقنية أيضا ما ذكره "عامر يس" تحت مسمى معوقات الاتصال المرتبطة بطبيعة وبيئة العمل وهي:

- ✓ عدم ملائمة المكان من حيث الحجم وطريق وإعداده مفتوح أو مغلق...
- ✓ عدم ملائمة الإضاءة ودرجة الحرارة، وسوء التهوية.
- ✓ عدم الانسجام والاختيار الأمثل لفترات الراحة.
- ✓ إهمال أهمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية.

ت. معوقات لغوية ومعرفية:

وهي معوقات ترتبط أساسا بأدوات التبليغ التعبيرية المنطوقة والمكتوبة، اللغوية والميتالغوية التي يوظفها الأستاذ في تفاعله البيداغوجي مع المتعلمين نذكرمنها ما يلي:

- ✓ وجود خلل في النطق مثل اللكنة، اللثغ، الفأفأة، التأتأة، سرعة نسق الكلام، خفوت الصوت.
- ✓ رداءة الخط وعدم وضوح الكتابة وسوء استعمال السبورة وعدم إحكام تبويبها وترتيب المعلومات عليها مما يمنع التلاميذ من التعامل معها ويحرمهم من الاستفادة منها كقناة للتواصل.
- ✓ عجز الأستاذ أو تقصيره في استعمال العلامات غير اللغوية كالإشارات والملامح المعبرة والحركات وأوضاع الجسم وغيرها.

2.2. عوائق مرتبطة بالطالب (المتلقي):

تواجه المتعلم مجموعة من العوائق تحول دون فهمه واستيعابه لمحتوى الرسالة البيداغوجية تماما كما يقصدها ويعنيها الأستاذ، ويمكن اختصارها فيما يلي[2]:

- ✓ سوء التقاط الرسائل والتسرع في تأويل المقصود بالحديث.
- ✓ سوء إرجاع الأثر الذي يسترشد به الأستاذ ويتواصل من خلاله بفاعلية معه.

---

[1] علاء محمد القاضي، **مهارات الإتصال** ، مرجع سبق ذكره ، 2010

[2] **مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة**، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان، 2000، ص ص161-162

- ✓ إدراك انتقائي مفرط يؤدي إلى سوء تفسير المقصود بمحتوى التربوي والتعليمي للرسالة ينتج عنه اضطراب في عملية التواصل البيداغوجي.
- ✓ التحيزات والأحكام المسبقة اتجاه المرسل(الأستاذ) يترتب عليه تحريف لمعنى الرسالة وإدراك انتقائي يتفق مع هذه التحيزات.
- ✓ يضاف إليها حالات الشرود وعدم الانتباه التي تطرأ على المتعلم لأسباب ذاتية وموضوعية، وحالات الخوف والقلق والاضطراب النفسي الذي قد يمربهالتلميذ والذييؤثرعلىاستعداده للتواصل والتفاعل مع محتوى الرسالة الاتصالية.

وهناك عوائق أخرى مرتبطة بالمتعلم تتمثل في:

- ✓ عوائق نفسية تمنع المتعلم من الاندماج في النشاط التواصلي وتحد من رغبته في المشاركة مثل الشعور بالخجل، الخوف من السخرية.
- ✓ ضعف الحافز على التعلم أو فقدانه فإذا لم يقتنع المتعلم بحيوية الخطاب الموجه إليه والقضايا والمسائل المطروحة عليه ولم يجد فيها ما يثير اهتمامه فإنه لا يقبل عليها ولا يهتم بها فينقطع التواصل.
- ✓ عدم تناسب الموضوع مع مستوىالمتعلمين الذهني سواء كانت فوق مستواهم أو دون المستوى.
- ✓ عجز المتعلم عن فك الترميز وفهم الإشارات المكونة للرسالة.
- ✓ المكتسبات ما قبل علمية وهي جملة من الأفكار والتصورات التي يملكها المتعلم عن الموضوع مسبقا صحيحة كانت أو خاطئة.

3.2. عوائق مرتبطة بالرسالة البيداغوجية:

وهي مجموع الصعوبات المتعلقة بمضمون الرسالة أو شكلها وبنيتها تحول دون تحقيق استجابة المتعلمين الواعية والفاعلة، فطبيعة الرسالة ومكوناتها وطريقة تصميمها وصياغتها، وحجم ودقة ونوع المعلومات الواردة فيها، ومستوى لغتها ونوعها، كلها عوامل تؤثر في فاعلية وكفاءة هذه الرسالة والعملية الاتصالية البيداغوجية ككل، ويمكن تصنيف الصعوبات المتعلقة بمضمون الرسالة إلى نوعين رئيسيين[1]:

أ. عوائق تتعلق ببيئة الرسالة.

ب. عوائق تتعلق بتقديمها المادي.

ونذكر من بين هذه الصعوبات والمعيقات ما يلي[2]:

[1] إبراهيم بن عبد العزيزالدعيلج، **الاتصال والسوائل والتقنياتالتعليمية**، دارالصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ،2011.

[2] لكحل وهيبة، **الاتصالالبيداغوجي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعةباجيمختار، عنابة،2001-2002.

- ✓ استخدام نظام علمي غير معين، ومنه استعمال مصطلحات غير دقيقة الدلالة، الأمر الذي يجعل استخدامها والتعبير بها في لغة الدرس مصدرا لعوائق تمنع الاتصال وتحد من فهم الرسالة البيداغوجية الموجهة من الأستاذ إلى تلاميذه ولا حل لهذه المشاكل إلا بتعويض هذه المصطلحات بما يؤدي معناها مما هو متداول في حياتنا اليومية.
- ✓ استخدام عبارات فضفاضة ليست لها دلالات محددة ويمكن أن يفهم بمفهوم مختلف تكون سببا في اختلاف المرجعية بين المرسل والمستقبل.
- ✓ التعقيد والغموض وهما يأتيان إما نتيجة للاكتفاء بالتلميح عن التصريح وإما نتيجة التطويل حيث تشتمل الرسالة البيداغوجية على فائض من الكلام أو الرموز، لا تقضيه مضامين الرسالةأوبمعالجة مثل هذه العوائق بتحديد الكفايات الأساسية للدرس، وضبط حدود المعارف الواجب الاكتفاء بها فيه حتى لا يكون هناك اختزال مخل ولا تطويل ممل.
- ✓ الاكتفاء بالمعارف الجاهزة والحقائق الثابتة على حساب الأبعاد المنهجية والنتائج الحضارية مما يفضي إلى الغفلة عن تنمية الملكات الذهنية وإهمال الأهداف الحقيقية للدرس، وهي المتمثلة في ترقية المفاهيم والتصورات وتنمية النزوع إلى المرونة العقلية، ومنع المعارف الجاهزة والمسلمات من أن تتحول إلى سلطة معرفية تفرض نفسها على الأستاذ والمتعلم معا تكرس التبعية العمودية وتمنع الاتصال القائم على النشاط الذهني والحيوي.

خلاصة ا لفصل:

الاتصال البيداغوجي عملية منظمة ومعقدة نظرا لتشبعها بحيث تشمل عدة أطراف كالإدارة والعاملين بالمؤسسة بمختلف رتبهم والأساتذة والتلاميذ وأوليائهم كل هؤلاء لهم يد في العملية البيداغوجية بما يعرف بالعقد البيداغوجي في منظوره التربوي، ويتضمن الاتصال البيداغوجي العملية التعليمية التي ترتكز على طرفين فقط وهما الأستاذ والتلميذ كمرسل ومستقبل والرسالة التعليمية ويطلق عليه تسمية المثلث البيداغوجي.

إن الاتصال البيداغوجي في المؤسسات التربوية يهدف إلى التأثير والتغيير في سلوك المتعلم وإكسابه خبراتجديدة ومعارف ومعلومات تهمه في مستقبله التعليمي والمعرفي ، وهذا النوع من الاتصال يتميز خاصة بالمؤسسات التعليمية ولهذا حاولنا تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة وركزنا في هذا الفصل على مفهوم الاتصال البيداغوجي وعوائقه من منظور العقد البيداغوجي، ومن الأهمية بما كان أن نبحث عن العوامل والشروط اللازمة لتجاوز تلك المعيقات التي تعترض الفعل التواصلي التفاعلي إما على مستوى الأستاذ كمرسل وكطرف هام في العلاقة الاتصالية البيداغوجية، وعلى مستوى المتعلم كمستقبل للرسالة التعليمية من اجل تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين وهو ما نأمل لأن يتم البحث فيه مستقبلا مع ضرورة أن تتوجه الدراسات الأكاديمية للبحث في الميدان التعليمي البيداغوجي خاصة على مستوى الفعل التدريسي.

الفصل الثالث: مفهوم العملية التعليمية

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثالث: مفهوم العملية التعليمية

تمهيـــد

أولا: تعريف العملية التعليمية

ثانـيا: أقسام العملية التعليمية التعلمية

ثالـثا:عناصرالعمليةالتعليمية

رابـعا:أهمية العملية التعليمية

خامسـا:أهدافالعمليةالتعليمية

سادسـا: معوقاتالعملية التعليمية

خلاصـة الفصل

تمهيد:

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم،وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرقتربوية ونفسية واجتماعية، قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية،فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها،معتمدا في ذلك علىمجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا ينطوي تحت مفهومعام يدعى التعليمية، وتعددتتعريفاتهذه الأخيرة، فقد عرفت بأنها:مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التعلم ، كما عرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلمالتي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية منحيثمحتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف ،وكذا الوسائل المعدة لها،فهي تقوم عل مرتكزات هي:

المعلم والمتعلم والمنهاج والطريقة وكذلك البيئة الدراسية والأهداف التربوية، كما أن لها أنواع:

التعليمية العامة،(التعليمية الخاصة) تعليمية المادة.

أولا: مفهوم العملية التعليمية

1. التعليمية في اللغة:

ظهر مصطلح الديداكتيك(La didactique)في النصف الثاني من القرن العشرين، ويعود الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبيةديداكتيك Didactiqueذات الاشتقاق الذي جاء من الأصل اليوناني Didaskeinوهو يدل على فعل التعلمEnseigement والتكوين.

تعني: فن التدريس أوفن التعليم، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبطا بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته كانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلّم عن طريقحفظ المعلومات المنظومة شعرا كالمنظومات النحوية والفقهية[1]، وفي القاموسLarousseوردت بمعنى: نظرية و منهج للتعليم.

2. التعليمية اصطلاحا:

عرفت بأنها فن التعليم، يعرفهاالجوندرLEGENDRE.R.1988على أنها: علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التيتتيحبلوغ الأهداف العامة والنوعيةللأنظمة التربوية.

ويعرفهاآليرAllaireومارتينن(martinand)بأنها:وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات ، المعرفة العلوم التحضيريةتحضيرالمحتوى ، حيث أنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليليةتحويلية،وعليه فإنّ هدف التعليمية بالنسبة إليهما هو دراسة المعرفة التحليلية التحويلية أي تلك التي يستطيع المعلّم أن ينقلها للتلاميذ والتي يمكن لهم تحليلها واستيعابهاوبعبارة أخرى فالتعليمية حسبهما تهدف إلى تحليل عملية اكتساب المعرفةأو عدمه، وحسن أدائها ، قصد التعرف على الصعوبات التي قد تواجهها، وتعيين طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهدافوالمحتويات والطرائق التدريسية عبر المثلث الديداكتيكيالمعلم، التلميذ ،المعرفة.

كما عرفهاأستولفي(Jean –Astolfi)بأنها:تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التيتناقش سلسلة الأعمال المعمقة الخاصةبأهداف التعليم العلمية، تطوير المناهج، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ

[1]عبد اللطيف الفارابي وآخرون، **معجم علوم التربية** ، **مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك**،سلسلة علوم التربية.عدد9و10 والديداكتيك ، مطبعةالنجاح الجديدة، ص68

مواكبين لنموهم الفكري ، فالتعليمية بذلك كلٌّ متكامل يشمل الأطراف الثلاثة لعملية التعلّم:المعلّم والتلميذ و المحتوى ، متفاعلة في ذلك مع الأهداف المخططلها[1].

وعرفهامحمد الدريجبأنها: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغالأهدافالمنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحس ي الحركي.

إنّ هذا المفهوم الجديد لمصطلح التعليميةالديداكتيكأدى إلى عدها نظاماً من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تعنى بتحليللظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم ، فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاثالمعلموالتلميذوالمعرفة، ومن ثم فإنّ موضوعها الأساسي هو دراسة الشروط اللاّزم توفرها في الوضعيات التعليمية–التعلّمية دراسة علمية.

اعتبرهالالاندA.Laland(1988) فرعا من فروع البيداغوجيا، موضوعه التدريس، وحسبعبد اللطيف الفارابي:الديداكتيكا هي:إستراتيجية تفكر في المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية؛حيث إن ديداكتيك المادة الدراسيةتفرض تأملا في المادة التعليمية، وصياغة فرضياتها الخاصة؛ انطلاقا مما توفره السيكولوجيا و السوسيولوجيا و البيداغوجيا[2].

ثانـيا: أقسام العملية التعليمية التعلمية

تنقسم العملية التعليمية إلى قسمين اثنين هما التعلم والتعليم، إذا يعدان الركيزة الأساسية في محور العملية وهما وجهان للعملية التعليمية.

1. التعلم:

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة نجد جون ديوي1964يعرف التعلم بأنه: "تغيير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة وبتمثل مستمر للوضع، ويتصف جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة"[3]،وهذا يعني أن التعلم تحقيق للغايات.

وكثيرا ما نتخذ التعلم شكل حل للمشاكل، ومواجهة الصعوبات، والتغلب عليها ويرى أيضا كلاوزومايرو 1961 **khausmeir**"على أنه التعلم تغيير في السلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة والنشاط

[1]نور الدين احمد قايد، حكيمة سبيعي،**التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية**، ،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،العدد8،جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2010 .

[2]حسين شحاذة، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ،ط1 ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2003 ،ص 209

[3]محمد عبد الرحيم عدس، **فن التدريس**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط01، 1998، ص 07-08.

والتدريب"[1]أما بيجيbigge"فيعرفه على أنه تغيير في السلوك والإدراك والدافعية أو مجموعة منها وهناك من يعرفه على أنه التغيير في الخبرة والبنى المعرفية للفرد نتيجة لممارسة والخبرة"[2].

ونستنتج من هذه التعاريف الثلاثة أن التعلم يتميز بالشمولية، كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي يجعل المتعلم مهيأ للحياة بانسجام في بيئة معينة.

التعلم خاصة من خصائص الإنسان، يتميز بالعقل المفكر والحاجة إلى التقدم وتحقيق رغباته والإبداع والتطلع إلى المستقبل برسم خطط مستقبلية تجعله يسعى إلى أفضل وأنجح ما في هذه الحياة فنظرا أن حياة الإنسان مبنية كلها على التعلم فلولاه لما استطاع تحقيق كل ما يطمع إليه فهو خاصة بالتلميذ وهو السعي نحو المعرفة.

2- التعليم:

وهو خاص بالمعلم، ويتمثل فيما يقوم به من نشاط لتحقيق هدفه وتقديم المعرفة، كما يتطلب حسن إعداده المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة وتقديم المعرفة المستمرة.

ويتمثل الهدف من التعليم، في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير ومزيد من الأداء والطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي (المكانة الاجتماعية)[3].

وعليه فالتعلم والتعليم عنصران ضروريان في العملية التعليمية، إذا لا يمكن تصور أحد دون أحد فهما وجهان متطابقان ويختلف معنى التعليم وتباين طرقه باختلاف مدرك التعلم والأهداف التربوية فالتعلم والتعليم هما أساس العملية التعليمية التعلمية ومحور دعائمها.

ثالثا: عناصر العملية التعليمية التعليمية

إن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة وتكاملها، والتي نلخصها في ما يلي:

1. المعلمأو(المرســـل):

يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها و مرشدومالكا للقدرات و الكفايات التي تؤهله لتأديةرسالته، ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي ي والحاضر، إذ أصبحفي المقاربة الجديدة منشطا ومنظمايحفّز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا

[1]بسمة كمال، **أساليب التعليم الحديثة**، 2006م، ص12.

[2]بسمة كمال، **مرجع سابق**. ص15

[3]بسمة كمال،.**مرجع سابق** ص22

للمعارف والمعلومات فحسب، فإنّ تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحهامتوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية، التي لا بد أن يتوفّر عليها المعلم.

وفيذلك ينوه عبد العليم إبراهيمي القول": المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعهلهم، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم...إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة"[1].

يعد المعلمين هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخفقون في تقديم الخبرات الضروريةالتي تسمح للتلاميذ بإطلاق قدراتهم الهائلة، و في هذا الصدد فأنّه ليس كل حامل لشهادة عليا قادر إلى امتهان فن التدريس إذ وحسب رأي"معتوق جمال»"الشهادة وحدها غير كافية لكييصبح الفرد أستاذا خاصة في التعليم العالي وهذا مهما كان التخصص.

ومنه ينبغي على المعلّم أن ينظر إلى المتعلّم في إطار كل العلاقات التفاعلية النفسية و الاجتماعية المرجعية، البيئة، الميول و الاهتمامات،القدرات، التصورات، العوائق، الآفاق...وهذا ما أكده الأخصائي الفرنسي في طب الأعصاب"جون ماري لومير(Jean Marie lemaire)"و أهم سمة ينبغي أن يتسم بها المعلّم هي معرفة المتعلّم وإتباع الطرق الحديثة في التدريس المعتمدة على المّقاربة بالكفاءات، ولكن نلاحظ أنبعض الأساتذة لا زالوا يعتمدون طرق التلقين بدلا من طرق الفهم والاستنتاج و الاستدلال التي ينبغي أن يتميز بها حقل التعليم[2].

إذ ومثلما قال"ماوتسي تونغ": "لا تعطيني سمكة بل علّمني كيف أصطادها".

أ. خصائص المعلم(المرسل):

للمعلم دورا مهما في تحديد فعالية التعليم ونجاحه فهو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التعليمية وتطوير مستوى التلاميذ إذ هناك مجموعة من الخصائص التي تميز المعلم لتجعل منه معلما فعالا ناجحا في عمله[3]أهمها:

- ✓ **شخصية المعلم:** ويمكن حصرها في مستويات اربعة هي
- ✓ **المستوى الجسمي:** التمتع بصحة جيدة خالية من العاهات.
- ✓ **المستوى النفسي والشخصي:** الشعور بالمسؤولية ، القدرة على التوازن ، القدرة على العدلوالتوفيق بين السماحة والحزم ، المرونة ةالحماس والحيوية، الروح المعنوية العالية

[1]أحمد شبشوب، **مدخل إلى الديداكتيك، الديداكتيك العامة**، دفاتر التربية، عدد4، رمسيس، الرباط،1997، ص11.

[2]ميل حمداوي، **مكونات العملية التعليمية التعلمية**، ط1، الجزائر، 2001.

[3]أحمد شبشوب، **مرجع سابق**، ص25

- ✓ **المستوى الفكري والمعرفي:**
  - التيقن من أنمايقوم به من عمل تربوي هو جزء من برنامج تربوي شامل
  - التمكن من المادة العلمية
  - القدرة على الابتكار والتحليل المنطقي
- ✓ **المستوى الإجتماعي:**
  - يستطيع تمثيل دور القدوة
  - القدرة على التجاوب
  - يمنح للمتعلمين الحرية في حدود اطوار العملية التعليمية
  - يحرص على فهم قضايا المتعلمين
  - يتميز بالتواضع والرفق بالمتعلمين
- ✓ **مؤهـــلاته:**

كما سبق وان ذكرنا أنه لابد أن يتوفر عامل الاستعداد لدى المعلم قبل إعدادهويبنغي أن تشمل مؤهلات المعلم عدة جوانب أهمها:

- **الجانب الاكاديمي:** ان يكون مزودا بالمواد الدراسية التي تكون قد عمقت فهمه ومكنته من المهارة التي يوظفها في المواقف التعليمية.
- **الجانب المهني:**وتتمثل في إمتلاكه الادوات التربوية من خلال العمليات التي تقوده الى ذلك .
- **الجانب الثقافي:** وتتمثل في الإلمام بالمجالات الواسعة للمعرفة خارج تخصصه بهدف امداد المتعلم بثقافة عصره ومسايرتها.

ب. أدوارالمعلّم:

- ✓ تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها.
- ✓ تنمية المجتمع المحلي وخدمته
- ✓ متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي.
- ✓ تعديل المنهاج في معناه الواسع ، وتحسينه وتطويره
- ✓ استغلال كل مصادر التعلم في بيئةالتعلّم والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي.
- ✓ تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية[1]

[1]أماني عبد الفتاح علي،**مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية**، القاهرة، مكتبة الأنكلو مصرية ،2012 .

2. المتعلم (المستقبل):

فهو يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمة ومحور بناءها وذلك لما يمتلكه من خصائص عقلية وخلقية، وما لديه من رغبة في التعلم ودافع في الحياة فالمتعلم هو الذي يسعى إلى التعلم ولا يحدث تعلم بدون رغبة من المتعلم الذي يعمل بجد ومثابرة لتحقيق رغباته فالدافع إلى التعلم هو محور نجاح العملية التعليمية والعمود الفقري لها، تتجلى اهدافها فيتكوينأجيال صالحة لبناء مجتمع سليم[1].

أ. أهم الحاجات السيكولوجية للمتعلم:

- ✓ **الحاجة إلى الحب والحنان:** يشترك جميع أفراد النوع البشري إلى الاستجابة العاطفية ، والحب والمحبة والقبولالإجتماعي والأصدقاء ،وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية
- ✓ **الحاجة إلى الأمن:**أي الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة ،وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي للفرد ، وتظهر هذه الحاجة واضحة في تجنب الخطر والمخاطر .
- ✓ **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة إلى التقدير والمكانة والاعترافوالاستقلالوالاعتماد على النفس وإظهار السلطة على الغير والرغبة في التزعم والقيادة وتدفع هده الحاجة المتعلم إلى تحسين الذات وإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية[2]
- ✓ **الحاجة إلى الحرية:** تتجسد في كل أشكال الحرية يريدها المتعلم كحرية التعبير وحرية الكلام وحرية التفكير والتواصل مع من حوله
- ✓ **الحاجة إلى النجاح :** يميل المتعلم إلى النجاح ويتطلع له ، وهو الذي يجعله يثق بنفسه ،ويقوم بمحاولات أخرى لتحسين سلوكه،ويتضاعف النجاح عنده إذا شجعه من حوله وأظهروا سرورهم به

3. المنهاج: (محتوى الرسالة)

1.3. تعريف المنهاج:

يعد المنهاج الدراسي وثيقة بيداغوجية رسمية تصدرعن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطارالإجباري لتعلّم مادة دراسية ما، إنه الخبراتالتربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نمواروحيا وعقلياً جسمياً نفسياً وإجتماعياً في تكامل واتزان[3].

---

[1] معهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، **عناصر العملية التربوية**، ص23.

[2] معهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: **مرجع سابق**، ص39.

[3] عمر عبد الرحيم نصر الله، **تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، ط1، دار وائل للنشر، الأردن،**2004**.

عرفه مرعي أحمد توفيق و محمود محمدالمعرفةبأنها: أحيانا المحتوى، ويعني الأنشطة التعليمية التي ستوصل هذاالمحتوى إلى المتعلم، ويعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلّم هذا المحتوى، إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة به.

عرفه عبد العليم إبراهيم: خطة العمل، في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والّدراسات التي توصلها المدرسة أو مدرسي التربية إلىالتّلاميذ.

وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها، فذلك راجع إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومهاوالتي تتصف بناحيتين أساسيتين:

أما الأولى:فتتمل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها كل مادة.
والثانية: في طرق البحث والتدريس التي يجب إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد.

2.3 مكوناته:

أ. المحتوى التعليمي:

هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبيةوالفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل:اللغة ، التاريخ،الجغرافيا.الرياضيات إلخ...

بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العملالتعليمي ، ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبةوكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائف تعليمية مناسبة[1].

ب. الطريقة:

وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلمومن الضروري أن تكون هذهالطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة.

كما تعرف الطريقة في المعاجم التربوية والنفسية بأنها هي مجموعة الأداء التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمينوهي احد عناصر المنهج[2].

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، **تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**،مرجع سابق، ص58

[2] ميل حمداوي ،**مكونات العملية التعليمية التعلمية** ، ط2005،1 .

وخلاصة القول الطريقة هي سلسلة من الأنماط المنظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه من اجل تحقيق هدف معين في عملية التعليم، ومنه تعكس المعرفة في إطار التعليمية العلاقة معلّم/متعلّم، فإذا كانت طريقة تدريس بعض الأساتذة تعتمد على التلقينيصبح التلميذ الناجح بهذا المعنى يقدّم الإجابات الصحيحة الملقنة، وتصبح المعرفة في هذا الإطار معرفة مجردة منفصلة عن الواقع وعنالحياة اليومية.

رابعا: أهمية العملية التعليمية

يمكن تلخيص أهمية التعليمية في مايلي:

- ✓ تجعل المتعلم محور العملية التربوية
- ✓ العمل على تطوير قدرات المتعلّم في التحليل والتفكير والإبداع
- ✓ تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلّم لبناء تعلمات جديدة
- ✓ تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل
- ✓ تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه
- ✓ تعطي مكانة بارزة للتقويم، وبالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعّالية النشاط التعليمي
- ✓ تحديد أهداف تدريس المواد
- ✓ تجديد طرق التدريس
- ✓ البحث في كيفيةإمتلاك المعلم للمادة العلمية
- ✓ البحث في كيفية تبليغ المضامين العلمية للمتعلمين
- ✓ فهم ما يدور في ذهن المتعلّم وتحسين كيفية تعلّمه

خامسا: أهداف العملية التعليمية

الأهداف المعرفية هي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر أو إعادة إنتاج خبرةيفترض أن يكون المتعلم قد تعلمها، وتتصل هذه الأهداف بالمعرفة والقدرات العقليةوبعض المهارات الذهنية.

وقد وضع بلومBloom" " تصنيفا للأهداف المعرفية التي اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا، وسمي ذلك بهرم بلوم حيث يبدأ منالقاعدة ويتجه إلى الرأس.

1. المعرفة:

وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات وما يتذكره الإنسان أو يتعرف عليهمن رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادئ ونظريات، ويستدل على هذه المعرفة من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى:يعرف–يتذكر–يسمي–يعيديرتب–يميز–يحدد–يعدد–يصنف–يذكر–يستخرج.

2. الاستيعاب والفهم:

يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرضلها المتعلم، ويشكل هذا المستوى درجةأرقى من مجرد القدرة على تذكر المعرفة أواسترجاعها، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المجال: يترجم-يصنف-يناقش-يوضح-يعين-يشير-يختار-يفسر-يصوغ-يستنتج-يلخص-يستخرج.

3. التطبيق:

يعني القدرة على استعمال ما تعلمه التلميذ من مواد في مواقف جديدة، وهذاالمستوى أعلى درجة من المعرفة والفهم، ومنصيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى: يطبق-يربط- يضرب أمثلة- يستخدم-يوظف- يمثل-عمليةيجري-مخططيرسم-مسألةيحل.

4. **التحليل:**

قدرة المتعلم على تقسيم المادة المتعلمة إلى عناصرهاالمكونة لها والتي تبين معرفته بها واستيعابه لبيئتها، ومن صيغ التعبيرالسلوكي في هذاالمستوى: يحلل-يوازن-يميز-يصنف-يقارن- يدقق-يحسب- يفحص-يختبر-يحقق في-يتعرض

5. **التركيب:**

قدرة المتعلم على تجميع أجزاء أو عناصر شيء ما عقليا بصورة جديدة، وينطوي ذلك على تجميع الأفكار وتركيب الجمل على نحويتميزبالأصالة والإبداع، ومن صيغ التعبير السلوكي في هذا المستوى:يركب-يجمع-يحشد-يصمم-ينش ئ-يقترح-يخطط-يحضر-ينظم-يشكل-يؤلف-يكتب.

6. التقويم:

يشير هذا المستوى إلى مهارة عقلية يتوصل فيها الفرد إلى قرارات مناسبة استنادا إلىبيانات داخلية أو معايير خارجية، ومن صيغالتعبير السلوكي في هذا المستوى: يقوم-يحكم-يقدر-يتنبأ-يقيس-يثمن-ينفذ- يضع-يجادل في-يصدر حكما-يصحح-يرتب .

سادسـا: معوقات العملية التعليمية التعليمية

تعترض العملية التعليمية التعلمية عدة عوائق مختلفة أهمها:

- ✓ **العوائق الاجتماعية:** تتمثل على الخصوص في الثقافة السائدة داخل المجتمع والإيديولوجيا المسيرة للفرد والتي تعمل على صياغة أفكاره من خلال وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع الأخرى والتي تؤثر بشكل أو بآخر على المتعلم.
- ✓ **العوائق الفيزيولوجية أوالعضوية:** يسمي هذا النوع من العوائق بالعوائق النمائية أوالسيكوعضوية ، وهي ضمن الخصائصالفردية والتي تختلف من شخص إلى آخر .
- ✓ **العوائق البيداغوجية الديداكتيكية:** ترتبط بنوعية المشروع التعليمي الذي أعتمده المدرس،وذلك على مستوى مختلف المكونات البيداغوجية المتداخلة في النشاط التعليمي
- ✓ **العوائق الإبستمولوجية:** يقول اسطولفي" Astolfi" إن هذه العوائق هي كل مايحول دون تقدمفيامتلاك المعلومات وترجمتها إلى سلوك كمؤشر لنجاح النشاط التعلمي[1].

[1] خير الدين هني،**تقنيات التدريس**، البليدة، الجزائر ،قصر الكتاب ، 2002 ،ص 60

خلاصة الفصل:

تتضمن العملية التعليمية أهمية بالغة في إعداد جيل متشبع بالتفكير الإيجابي صالحا لنفسه ومصلحا لغيره يتقبل النصح والنقد البناء، مؤثرا في مجتمعه ،مساهما في وضع لبنة من لبنات التقدم الحضاري بوعيه وإخلاصه متمسكا بقيم عقيدته التي تلقاها في مؤسسات التنشئةالاجتماعيةكالأسرة والمدرسة والمحيط الذي يعيش فيه .

ترتكز العملية التعليمية على ثلاثة أقطاب المعلم والمتعلم، والمعرفة أو مايسمي بالمثلث الديداكتيكي تربط بينهما علاقة تواصلية تفاعلية أثناء نقل المعارف والمهارات التربوية (البعد الإبستمولوجي) بأساليب وطرق بيداغوجية مناسبة لمحتوى المناهج التربوية في هذه المرحلة.

والتي تستدعي مراعاة الجوانب النفسية (البعد السيكولوجي) والاجتماعية حتى يندمج المتعلمون وبشكل جيد مع المناخ المدرسي بتحقيق الألفة بين بعضهم البعض وبينهم وبين أساتذتهم من جهة ثانية لتسهيل عملية التعلم التي من شأنها إزالة العوائق والصعوبات التي تعترض صيرورة العملية التعليمية وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد خلال أطوار الفصول الثلاث ينعكس ذلك على نتائجهم في شهادة التعليم المتوسط.

الفصل الرابع: مفهوم التحصيل الدراسي

- **الإطار النظري للدراسة**

الفصل الرابع: مفهوم التحصيل الدراسي

تمـــهيد

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي

ثانيـا: مستويات التحصيل الدراسي

ثالثـا: شروط وخصائص التحصيل الدراسي

رابعـا: أهداف التحصيل الدراسي

خامسا: أهمية التحصيل الدراسي

سادسا:طرق قياس التحصيل الدراسي

سابـعا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثامـنا:النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل الدراسي

خـــلاصة الفصل

تمهـــيد:

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الإنتاجية، الصناعية، المعرفية والتعليمية ،والدائرة الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية ،إذ أولى التربويون والمدرسون والباحثون اهتماما متزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل الذي يعد مؤشرا قويا يدل على نجاح العملية التعليمية ،فهو يكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، لهذا شغل اهتمام المربين عموما والمختصين في علم النفس والتربية خصوصا من حيث النجاح والرسوب ،وعليه نجد جميع الأمم تهتم بقطاع التعليم وتسعى لتطويره خاصة بزيادة الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

وعلية سوف أتناول في هذا الفصل أهمية التحصيل الدراسي وأهميته، والأهداف التي يسعى من خلالها المربون تحقيقها وكيفية قياسه، والعوامل المؤثرة فيه وانتهاء بالنظريات المفسرة له.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي

1. تعريف التحصيل لغة:

مشتقة هذه الكلمة من الفعل الثلاثي حصل، يحصل حصولا الشيء وتعني بقى ، وجب ،وقع بمعنى آخر يقال:حصل عليه من حق كذا أي تبقى و هي تعني تبقى من الشيء شيء معين سواء كان ماديا أو معنويا و يقال أيضا:حصل على الشيء أي أخذه و ملكه[1].

2. تعريف التحصيل الدراسي اصطلاحا:

لقد اخذ هذا المفهوم مسميات كثيرة عدة تداول استعمالها في التراث التربويمثل الانجاز التربوي والأكاديمي، المردود التربوي، الأداء التربوية أوالأكاديميأوحتى المفهوم الناتج التربوي وحتىمنذهبإلى تسمية الاكتساب ونجد ذلك مثلاعند الحسن اللحية عندما يعبر قائلا: الاكتساب في اللغة يردف الكسب، والكسبتحصيل المجهول من المعلوم...والمكتسبات هي مجموع المعارف ذو الخبرات التييظهرها الشخص.

أشارأبوالحطبإلىأنالتحصيل الدراسي":يعني لغة الانجاز والإحرازى وهو يرتبط بمجموعة من الخبرات التي يمكن وصفهابأنهامقننة ومقصودة ويمكنالتحكم فيها مثل برنامج التعليم والتدريب لهأهدافيسعىإلىتحقيقها".

يعني به عبد الرحمان العساوي":على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة تدريب لخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التحصيل العام من الدراسات التي يلتحق بها[2]

ثانيا: مستويات التحصيل الدراسي

هناك ثلاثة مستويات للتحصيل الدراسي هما:

1. التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه شاكر قنديل: بأنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء ألتحصيلي للتلميذ للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، ومقارنة أدائه بمتوسط أداء أقرانه في نفس العمر ونفس الفصلوعادة ما

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد12 ،ط1 ، دار الكتب العلمية.

[2] تيغريأحمد،**التوظيف التعليمي وإستراتيجية تدريسية ذات علاقة بالتحصيل الدراسي**، قراءات في الأهداف التربوية،العدد2،جمعية الإصلاح التربويالإجتماعي،2001.

يفسر ذلك بتجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف التلميذ نفسه وارتفاع مستوى الإنجاز لديه واستقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة الثقافة والمناقشة.

2. التحصيل الدراسي الضعيف:

هو الأداء الضعيف للفرد، كما يقال عنا أنه متأخر تحصيليا بالرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تسمح له أن يكون أفضل من ذلك، وإنما تأخره يرجع إلى أسباب أخرى خارجية تفوق طاقته فهو إذن معوق بيئيا أو ثقافيا، وليس معوقا ذاتيا.

كذلك هناك من يرى أن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين هما: العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما التخلف الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفرنسية.

كذلك يعرفه"**فليبوشوني**" التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهي تحدهم عن مواصلة مشوارهم الدراسي[1].

3. التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون نتيجة والدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادت من المعلومات متوسطة.

ثالثا: شروط وخصائص التحصيل الدراسي

1. شروط التحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من الشروط يجب توفرها حتى يكون التحصيل الدراسي جيد للتلميذ ومن هذه الشروط نذكر:

- ✓ إخبار المتعلم عن نتائج تعلمه بسرعة حتى يعرف أخطاءه أو جوانب النقص في تعلمه كي يكملها أو يصححها وبالتالي يرجع النشاط لنفسه بعدة فترة تكيف التحصيل.
- ✓ إبعاد العوامل المشوشة لفكر التلاميذ أيا كان نوعها سواء كانت خارجية مستقلة عن ذات التلميذ كالضجيج في القسم الصادر عن تلاميذ آخرين أو الصادرة خارج القسم، بالإضافة إلى العوامل الداخلية كالمشاكل العاطفية أو النفسية التي يعاني منها التلميذ، كل هذا يؤدي إلى إعاقة تحصيل التلميذ.

[1] بن عيادة سميرة ،أكنيى مريم ،**الدافعية للتعليم عند التلاميذ والتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير ،جامعة الصديق بن يحيى،جيجل،2008

- ✓ **التكرار:** من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي، الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات[1].
- ✓ **الدافعية:** لحدوث التعلم لابد أن يكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهود والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من مشكلات.
- ✓ **التسميع الذاتي:** وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل.
- ✓ **الإرشاد والتوجيه:** عن طريقه يتعلم الفرد والحقائق الصحيحة بالطريقة الصحيحة.

2. خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بمجموعة من الخصائصمنها:

- ✓ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- ✓ يظهر التحصيل الدراسي عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الشفهية والكتابية والأدائية.
- ✓ التحصيل الدراسي يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- ✓ التحصيل الدراسي هو أسلوب يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية[2].

رابعا: أهداف التحصيل الدراسي

إن أهمية الشيء في حد ذاته هو هدف يسعى إلى تحقيقه في نفس الوقت، فإن وضع وتسيطر الأهداف مهم في تبيان أهمية الشيء وضرورة حدوثه وفائدة الحصول عليه، وبهذا أردنا إبراز أهداف التحصيل الدراسي فيما[3] يلي:

[1] بن معجب ،الحامد محمد ،**التحصيل الدراسي دراسات ونظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه**،ط1،الرياض،الدار الصولية،2001

[3] هذودةعلي،**التفاعلالإجتماعيي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**،رسالةماجستير،قسم علم الإجتماع ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة

- ✓ تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفع إلى الصف الأعلى من الصف الحالي أي أنه وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم التلاميذ في الدراسة والتحصيل، ودرجة تقدمه باعتبارها حافزا في طلب المزيد من التعلم والتحصيل.
- ✓ تحديد نوع دراسة التلميذ لبعض المراحل الإعدادية حيث يتم تصنيف التلميذ على ضوء نتائجهم.
- ✓ الإفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند إنتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب.
- ✓ يهدف التحصيل الدراسي إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات المتعلم العقلية والفكرية.
- ✓ الوقوف على مدى تطور التحصيل لدى التلاميذ، وبالتالي التعرف على نقاط الضعف والقوة عندهم.
- ✓ تساعد الامتحانات على معرفة ما حصله التلاميذ في قدر معرفي في مادة دراسية معينة وكذا تتبع نموهم في الخبرة المتعلمة من خلال تكثيف الامتحانات على مدار السنة.
- ✓ التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على تصورصورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وكذا معرفة مركزه التحصيلي وتقدمه.
- ✓ يقدم لنا معلومات عن معارف الطلبة وقدراتهم في مختلف المواد الدراسية.
- ✓ من خلال التحصيل الدراسي نستطيع معرفة مدى تقدم الطالب في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.
- ✓ يعتبر وسيلة يلجأ إليها الطالب الأستاذ لمعرفة المستوى الدراسي للطالب وإمكانياتهم المختلفة.

خامسا: أهمية التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي بمثابة ثمرة العلية التربوية التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات والخبرات لتنمية الشخصية وهذا في مختلف الجوانب، الفكرية، الاجتماعية والثقافية والتي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع، ولذلك فالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة تبرز فيما يلي[1]:

- ✓ إحداث تغير سلوكي إدراكي، عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعليم.
- ✓ اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة، ومنه فالتحصيل الدراسي هو زاد المتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها.
- ✓ الوصول إلى معلومات تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما، فالتحصيل الدراسي بمثابة المرأة العاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية.

سادسا: طرق قياس التحصيل الدراسي

[1] لطيفة عباد ،**التفاعل الإجتماعيوعلاقته بالتحصيل الدراسي**،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،علمالإجتماع التربوي،الوادي،2014.

إن قياس التحصيل الدراسي في المجال التربوي معناه تحديد درجات وأرقام باستعمال وسائل قياس متنوعة وهذا بغرض توضيح النتائج التي توصل إليها الطلبة ومعرفة مستوى تحصيلهم سواء كان إيجابيا أو سلبيا إذن عملية قياس التحصيل الأكاديمي ليست عملية عارضة بالنسبة للعملية التعليمية، بل هو مكون رئيسي من مكوناتها، وهو عملية مستمرة تمكن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ، ووضع الأهداف الجديدة والتخطيط لمحاولات تعليمية أكثر فعالية لمجال تحقيق الأهداف التربوي[1].

1. الاختبارات التقليدية:

وهي أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل ويطلق عليها أحيانا "اختبارات المقال" ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطي للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون الكتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير نفسه.

2. الاختبارات الموضوعية:

الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام، وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلافا فيه ولهذه الاختبارات أنواع عدية منها:

3. أسئلة الاختبارات متعددة:

تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال، ومجموعة الحلول المقترحة لها قد تشتمل على كلمات أو أعداد أو رموز أو عباراتتسمى البدائل الإختبارية غالبا ما يكون أحدهما صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو الإجابة الناقصة أو خاطئة وتسمى المموهات.

وتعد أسئلة الاختبار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعة من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية.

4. اختبار التكميل(الاستدعاء والتذكر):

فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكملة النص، وهذا الاختبار يقيس مدى قدرة المفحوص على تذكر المعلومة ويتكون الاختبار من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة يطلب من المفحوص أن يكمل النقص.

[1] ملمح سامي محمد، **القياسوالتقويمفي التربية والتعليم**، ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع،2001.

5. أسئلة الصواب والخطأ:

وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض العبارات على التلاميذ ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطأها بكتابة كلمة صحيح أو خطأ.

6. أسئلة المزاوجة:

وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود، تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها ببند في القائمة الأولى ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين القائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى.

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة، ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح، حيث توضع العلامة دون تحيز إيجابي أو سلبي[1].

7. الاختبارات المقننة:

تهتم هذه الاختبارات بقياس التحصيل على مجالات متخصصة والتي يتضمنها المنهج الدراسي وليس على المهارات التعليمية، فهي تهدف إلى قياس أداء التلاميذ فيما يخص مجموعة من الأهداف التربوية وذلك لتحديد المستوى الذي توصلوا إليه وهناك أشكالعديدة لهذه الاختبارات منها:

أ. **اختبار الحساب:** وهو على أنواع مختلفة منها اختبار تشخيص العمليات الحسابية الرئيسية وهو اختبار فردي يقوم شفويا وقد صمم هذا الاختبار للمرحلة الابتدائية والإعدادية.

ب. اختبار القراءة: إذ تعد القراءة أمر مهم ووسيلة أساسية التي عن طريقها يتعلم الفرد كل المواد.

ت. اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة في المرحلة الأساسية، الثانية والجامعة.

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها، وهذه العوائق[1] هي:

[1] ملمح سامي محمد، **مرجع سابق، ص 97**

1. الأسباب الذاتية أو الشخصية

أ. الأسباب الجسمية والصحية:

قام الباحثون كما يشير "الحامد محمد بن معجب" بدراسة أثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية، على استمرارية ونجاح الطالب في المدرسة وقد تبين أن نسبة الإعاقة البصرية والسمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين، وأن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف.

الجسمية وبين المستوى التحصيلي للطلاب، وفي المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى تعثرهم الدراسي.

ب. الأسباب العقلية:

يرى "الحامد محمد بن معجب" أنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في قدراتهم التحصيلية، فهناك بعض المواد التي تشكل لدى بعض الطلاب عقبة دراسية يعانون في اجتيازها.

ت. خبرات الفشل السابقة:

لا شك أن خبرة الرسوب يمكن أن تقلل الشعور بالكفاية، ويؤدي إلى معتقدات سالبة عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز وبالتالي العجز في التعلم، وقد تبين عن دراسة "الحامد محمد بن معجب" إلى أن المتأخرين دراسيا في التعليم الجامعي هم من الذين سبق وأن تعرضوا للرسوب قبل التعليم الجامعي، وذلك بشكل أكبر من غيرهم.

2. العوائق المدرسية: نقص إعداد المعلم للدرس:

إن ضعف التلاميذ يعود غالبا إلى سوء إعداد المعلم لدروسه والطريقة المستعلمة في تقديم عناصر دروسه والقائمة على الإلقاء والتلقين دون اعتماد طريقة الاستنتاج وعليه أن يدرك المعلم جيدا أنه لابد من إجراء تطبيقات فورية على الدروس المقدمة في نهايتها للتأكد من مدى فهم التلاميذ وحاجة بعضهم إلى البعض وإضافة تمارين تطبيقي قصد تمكنهم من الالتحاق بالفئة الناجحة ومتابعة الدروس، الجديدة في الحصص القادمة[2].

[1] عبد المنعم أحمدالدريدير، **علم النفس المعرفي**،ط1، عالم الكتب، مصر،2004.

[2] أحمد ابراهيم أحمد، **عناصر إدارة الدرس والتحصيلالدراسي**، الاسكندرية، مكتبةالمعارف الجديدة، 1998.

أ. سوء إعداد أسئلة الامتحانات:

إن سوء إعداد الامتحانات وأسئلتها قد ينتج عنه تقديم مزدوج للتلميذ والأستاذ معا فنتائج الاختبارات السليمة قد تبين ضعف مستوى التلاميذ بدون شك، ولكن أجوبتهم ونتائجهم السلبية قد تكشف أيضا على ضعف الأستاذ لذلك لابد من الاهتمام بتحضيرها وإعدادها.

ب. المعلم:

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية فخصائصه وقدراته، وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه، لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي، كامتلاكه للإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جمع النواحي.

ت. المنهج:

المنهج يؤثر بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلاميذ، وكي يؤدي هذا المنهج دوره لابد وأن يكون صالحا فنيا، نفسيا، وتربويا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جيدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية.

3. العوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي ذلك لأن الاستعدادات المرضية مثل: الدوافع، الميول، القلق، الإحباط، الحرمان، الشعور بعدم الأمن، ونقص الثقة بالنفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة والكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

4. العوامل الأسرية:

هناك عدة عوامل أسرية تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وتتضمن3 نقاط أساسية وهي:

أ. التوافق الأسري:

تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانهيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين، والشجار المستمر بين الأفراد، كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد، والعقاب والإيذاء الجسدي، تعد من العوامل التي تساهم في تدني المستوى التحصيلي.

ب. المستوى الثقافي للأسرة:

كما أن المستوى التعليمي للأبوين له دور هام في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة الغير متعلمة لا تهتم بدراسة أبنائها على أكمل وجه، ولا تهتم بأدائهم لواجباتهم، ولا تهيئ لهم الجو المناسب الذي يساعدهم على متابعة دروسهم.

ت. نمط الأسلوب التربوي السائد في الأسرة:

إن الأسلوب التربوي السائد داخل الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء فكلما كان النمط التربوي بعيدا عن العنف، والقسوة، والإهمال، والتسيب على مستوى التحصيل الدراسي أفضل، واهتمام الآباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يؤثر في تحصيلهم الدراسي، وتفوقهم العلمي والعملي في جميع الميادين المختلفة[1].

ثامنا: النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل الدراسي

من أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع التحصيل الدراسي ما يلي:

1. نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الاستحقاق:

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية، التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنه أيضا عملية تربوية يتفاعل خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

ما يعني أن عملية التعلم تتحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعله مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغير في سلوك الفرد.

ويرى "**بارسونز**" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة وهم مختلفون في القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية.

وبهذا تكون نظرية تكافؤ الفرص التعليمية قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الاستحقاق، ويرتبط النجاح أو الفشل في الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ[2].

[1] الحامد محمد بن معجب،**التحصيل الدراسي ،دراساته،واقعه،العوامل المؤثرة فيه**،الرياض،الدار الصوتية للتربية،2000.

[2] صالح مصلح، **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**،ط2، الفيصل الثقافي، السعودية ،1996 .

2. النظرية البيئية:

نتطرق ضمن النظريات البيئية إلى:

أ. نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:

تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر نسبة كبيرة في التحصيل الدراسي، فكما أشار "**بورديو**" إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحفوظة من غيرها.

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الفنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافته واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابا فتحصيل الطبقات الفقيرة مقارنة بالطبقة الفنية.

ب. الاتجاه الاجتماعي في التربية:

بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية والاجتماعية فهي تؤثر في شخصية المتعلم، والمدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية ونفد الثقافة وتوفير الظروف الملائمة جسميا وانفعاليا واجتماعيا.

وقد تبلورت في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث تغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وذلك لتخفيف أهداف العملية التربوية[1] ومن بينها:

ت. تجاه البناء الاجتماعي لنظام المدرسة:

يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية وذلك للوقوف على طبيعية الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه.

ث. نظرية الصراع داخل الفصل:

ظهرت هذه النظرية على يد waller الذي أشار إلى مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، وتؤكد هذه النظرية إلى الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية من بينها التلاميذ وذلك كرد فعل على بعض الممارسات في النظام المدرسي، مما يؤثر على التحصيل الدراسي، فنؤكد أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على رفض إرادتهم بحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أن

[1] بن حسان زينب،وآخرون،**إستراتيجيةالمدرسةفيعلاج العنف المدرسي**،رسالة ماجستير ،جامعة قالمة ،2001.

الاختلاف العمري الموجود بين التلاميذ وفي عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم، في مصادر للتناقضات ويرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط واستخدام النفوذ وتؤكد أن المدرسة تستعمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب واستخدام الاختبارات للضبط والتحكم[1].

تأكد هذه النظرية على وجود مظاهر للتناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة، وتحده سلوك الأطراف وبالتالي على عملية التحصيل الدراسي

ج. الاتجاه البنائي الوظيفي:

يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع، "**فدوركايم**" يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصبغة التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية، وتغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله.

والمدرسة مؤسسة ضرورية لقيامها بتعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في المجتمع، وتميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

أما "**بارسونز**" فيرى أن المدرسة وظيفتين في المجتمع هما:

- ✓ قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.
- ✓ قيامها بعملية الاختبار للأفراد ويتم إعدادهم للقيام بأدوار اجتماعية معينة. ترى هذه النظرية أن السبب في اختلاف التحصيل أو عدم المساواة فيه راجع إلى اختلاف التلاميذ وطموحاتهم والدور الذي تلعبه القدرات الشخصية.

[1] بن معجب الحامد محمد،**التحصيل الدراسي دراساته نظرياتهواقعه والعوامل المؤثرة فيه**، ط1، الرياض، الدار الصوتية .

خلاصة الفصل:

وبناءا على ما سبق تناوله وذكره يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الأساسي الذي يتعرف من خلاله التلميذ على قدراته وإمكاناته المعرفية واستغلالها للوصول إلى مستوى تحصيل دراسيي مناسب يحقق من خلاله الانتقال من مستوى إلى آخر ، وخاصة في مرحلة حرجة يمر بها المتعلم أي مرحلة المراهقة التي تشهد من خلالها هذه الفئة عدة تغيرات نفسية وفيزيولوجية تخلق لديهم دوافع ورغبات هم بحاجة إلى إشباعها وبالتالي وجب على المعلمين والأولياء خلق جو تواصلي مناسب والتقرب أكثر إلى أبنائهم ومساعدتهم للتعامل مع هذه المرحلة وبالتالي توجيه اهتمامهم لدراستهم وخلق جو تنافسي فيما بينهم من اجل تحسين نتائجهم والتغلب على مختلف الصعوبات التي تعترضهم في عملية التعلم وبالتالي تحقيق تحصيلدراسي جيد.

ا لإطار الميداني: الميداني للدراسة

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

الجانب الميداني للدراسة

الفصـــل السادس: عرض وتفسير النتائج

تمهيـد

أولا : عرض نتائج فرضيات الدراسة

ثانـيا : تفسير النتائج في ضوء الفرضيات

ثالـــثا : مناقشة النتائج

رابـعا : إستخلاص النتائج العامة

خامسا : اقتراحات والتوصيات

سادسـا : صعوبات الدراسة

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه ويتطلبتدعيمهاميدانيا من اجل التحقق من فرضيات الموضوع حيث تكمن قيمة هذه الدراسة في التحكم فيالمنهجية المتبعة فيها، ومصطلحالمنهجيةيعني(مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه)،وبالتالي فإن الوظيفةالمنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفهاوترتيبهاوقياسهاوتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها ما يتطلب من الباحث توخي الدقة بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سأحاول عرض المقاربة النظرية التي وضفتها في موضوع هذه الدراسة بمصطلحاتها التي نمارسها مع المتعلمين طيلة أطوار العملية التعليمية من تفاعل في بناء المعارف والمرونة التي نتعامل بها مع جل المتعلمين وخاصة مع الحالات الخاصة مرورا إلى التعبير الرمزي الذي نستعمله كثيرا والذي يترجم المعانى التواصلية المتفق عليها داخل المؤسسات التربوية ،مستعرضا اهم البيانات المجدولة والمرفقة بمخططات بيانية مع تفسير هذه المعطيات واستخلاص النتائج وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي أراها حسب ماتوصلت إليه في هذه الدراسة من جهة وحسب خبرتي المتواضعة في التدريس لتكون في متناولهم وتساعدهم خاصة من الناحية البيداغوجية .

أولا:المقاربة النظرية للدراسة

تعد النظرية عنصرا هاما في البحث العلمي،فهي نشاط ذهني وعملية فكرية تقيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة،ومن ثم فهي تقدم فهما علميا لها.

إذن فانطلاقا من الخلفية النظرية يمكن أن نقوم بتفسير أبعاد الظاهرة الاتصالية في العملية التعليمية من خلال التفاعل الذي يحدث بين الأستاذ والتلميذ في محيط المؤسسة ومحيط أسرته ومعرفة أثرها على التحصيل الدراسي معتمدين على النظرية التفاعلية الرمزية .

1. الجذور الفكرية للتفاعلية الرمزية:

ترجع جذورها الى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوربيين لاسيما مايعرف بمدرسة شيكاغو (نهاية القرن التاسع عشر) ، وتمثلت في تحليلات "اليونسيمونو" و "وليام توماس" وأيضا تحليلات "رويلات بارك"، و بعض إسهامات علماء النفس والتربية والفلسفة ثم جاءت إسهامات "جورج ميد[1] (1863-1931) ، و "جون ديوي" وعالم الاجتماع هربرت بلومر(1900-1987) ، وهي تهتم أساسا بطرق وشكل المعاني أثناء عملية التفاعل وأشكال التواصل والتمثلات التي تدخل في إطار العلاقات بين الأفراد

2. تعريف التفاعلية الرمزية:

يشير هذا المصطلح إلى عملية التفاعل الإجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة في تحقيق أهدافهم واستخدام هذا المفهوم لإدراك نمط العلاقات الاجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله مع غيره من أعضاء مجتمعه تلك التفاعلات التي تقوم على استخدام الرموز وتتخذ أشكال وصور مختلفة[2].

3. مصطلحات نظرية التفاعلية الرمزية:

- **التفاعل:** « intraction » وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الإتصالات بين فرد وفرد أو فرد وجماعة أو جماعة مع جماعة
- **المرونة:** " flexibility " ويقصد بها إستطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة وفي وقت واحدوبطريقة متباينة فيى وقت آخر.

[1] جورج ميد (1863-1987)من أشهر علماء الإجتماع الأمريكان وأحد مؤسسيالإتجاه التفاعلي الرمزي، درس في جامعة برلينتأثر بأفكار ديوي وسمل ووليم جيمس، من أهم أعماله "العقل والذات والمجتمع" و"فلسفة العقول

[2] جابر نصرالدين، لوكباالهاشمي، **مفاهيمأساسية في علم النفس الاجتماعي**، دارالهدى للطباعة والنشر، عينمليلة، الجزائر،2006

[1] جابر نصر الدين،لوكباالهاشمي،مرجع سابق، ص34

- **الرموز:** " symbols" وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل ،وهي سمة خاصة فيى الإنسان وتشمل عند جورج ميد اللغة ،وعندبلومر المعاني ،وعند جوفمان الانطباعات والصور الذهنية .
- **الوعي الذاتي :** "self consionsness " وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور ،فالتوقعات التي تكون عند الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة وهي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها على حد تعبير جوفمان[1] .

4. أهم افتراضات التفاعلية الرمزية :

ترتكز التفاعلية الرمزية على عدة فرضيات أهمها:

- ✓ أن المجتمع ينشأ ويتمتع يستمر وجوده في توصيل الرموز الدالة إلى الأفراد .
- ✓ أن الإنسان ينشىء الرموز الدالة التي يتعلمها في الاتصال باعتباره عاملا هاما في العملية الاتصالية.
- ✓ إن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية عندما تتحد الأشكال .
- ✓ يتم التعبير عن النظام الإجتماعي من خلال نظام التسلسل الذي يصنف الأفراد إلى طبقات إجتماعي

[1] جابر نصرالدين،لوكبا الهاشمي ،،مرجع سابقص36

ثانــيا : تفسيـــر النتائج

جدول يبين عدد الاستبيانات العائدة والصالحة و الفاقدة:

العدد الكلي	العائد	لصالح	الفاقدة	النسبة المئوية
69	**69**	**69**	**00**	**%100**

وقد تم جمع الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة وبنسبة 100% مما سمح لنا بعد ذلك بتفريغ المعطيات الإحصائية ومعالجتها بغية الوصول إلى نتائج تعكس مدى الدور الذي تلعبه العملية الاتصالية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين خاصة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دائرةنسبية توضح نسب إسترجاع الاستبيانات

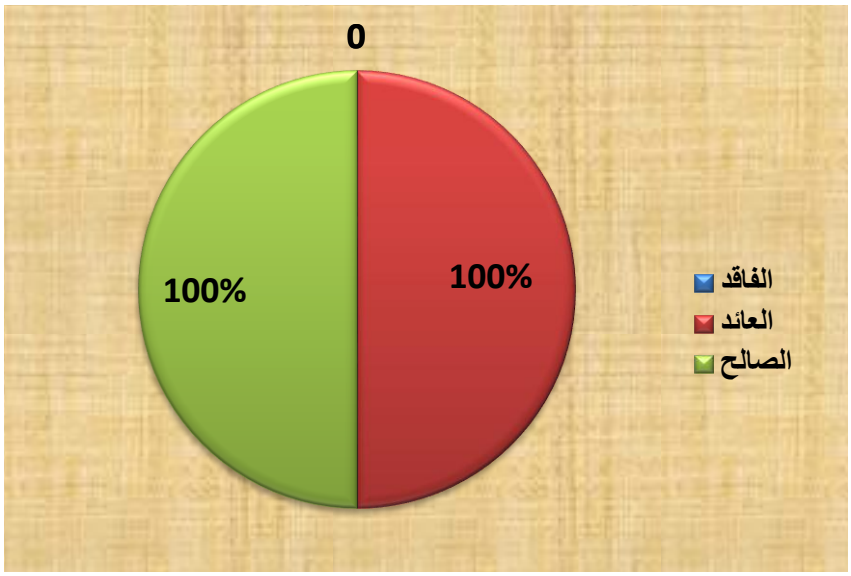

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

الجدول رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	22	%31.88
أنثى	47	%68.12
المجموع	69	%100

من خلال المعطيات الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل اكبر نسبته وتقدر بـ 68.12 % مقابل نسبة الذكور التي تمثل نسبة 31.88 % من أفراد العينة ويرجع هذا التفاوت في الأصلإلى العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في البيانات المقدمة في الاستبيانات مما يدل على اهتمام الإناث بالدراسة بسبب بعض القيم السائدة كالانفتاح والتحررلدى المرأة واهتمامها بعالم الشغل ورغبتهن في تولي مناصب ريادية في المجتمع وهذا مايجعلها تتمسك وتهتم بدراستها عكس الذكور الذين يغادرون مقاعد الدراسة مبكرا نظرا لقلة الاهتمام بالدراسة وتواجدهم في غالب الأوقات خارج منازلهم مما ينعكس على مردودهم التربوي وبالتالي يغادرون مقاعد الدراسة بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى أن البعض منهم قد يتجاوزون السن القانونية لموا صلة التمدرس أي تفوق أعمارهم 16 سنة .

الشكل رقم (01) دائرة نسبسة توضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

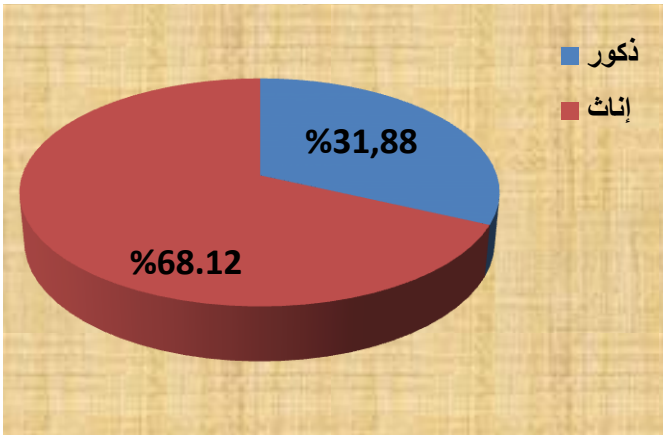

الجدول رقم (02) يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
[13- 14[	01	%01.44
[14 - 15[	36	%52.17
[15- 16[	18	%26.08
[16 - 17[	10	%14.49
17 سنة	4	%5.79
المجموع	69	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (04) تبين ان معظم أفراد العينة المختارة لهذه الدراسة أعمارهم تتراوح مابين 14سنة و15 سنة أي مرحلة المراهقة التي تتسم بالعديد من المتغيرات البيولوجية والنفسية والتي تمارس نوعا من الضغط والتوتر أحيانا ، حيث يلجأ المراهق إلى محاولة التكيف من خلال بعض التصرفات السلوكية الغريبة عن المحيط الاجتماعي (نوع اللباس أو قصات الشعر أو التلفظ بعبارات غريبة عن تقاليدنا وقيمنا...) محاولا بذلك من إثبات ذاته ولفت انتباه إليه .وتمثل نسبة 78.25 % هي النسبة الغالبة إذ تعد عادية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط باعتبارها السن الموافقة لهذا المستوى وبالمقابل نجد نسبة 5.79% تتراوح أعمارهم 17سنة فم فوق وهذا كذلك يعتبر عادى بسبب إعادة السنة أو التحاق التلميذ بالمدرسة في سن أكثر من 6سنوات.

ونظل هذه الفئة في صراع بين مرحلة المراهقة وطموحهم في تحصيل نتائج جيدة للولوج الى مرحلة جديدة ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي إذ وجب على المعلم والأسرة اخذ بعين الاعتبار حساسية هذه المرحلة وتفعيل آليات وأساليب التواصل من اجل مساعدة الأبناء في التكيف معها والاخذ بأيديهم إلى بر الأمان وحمايتهم من الآ فات الاجتماعية (المخدرات ورفقاء السوء ....) التي أصبحت تغزو شوارعنا وأحيائنا ومدارسنا .

شكل رقم (02) مخطط يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن

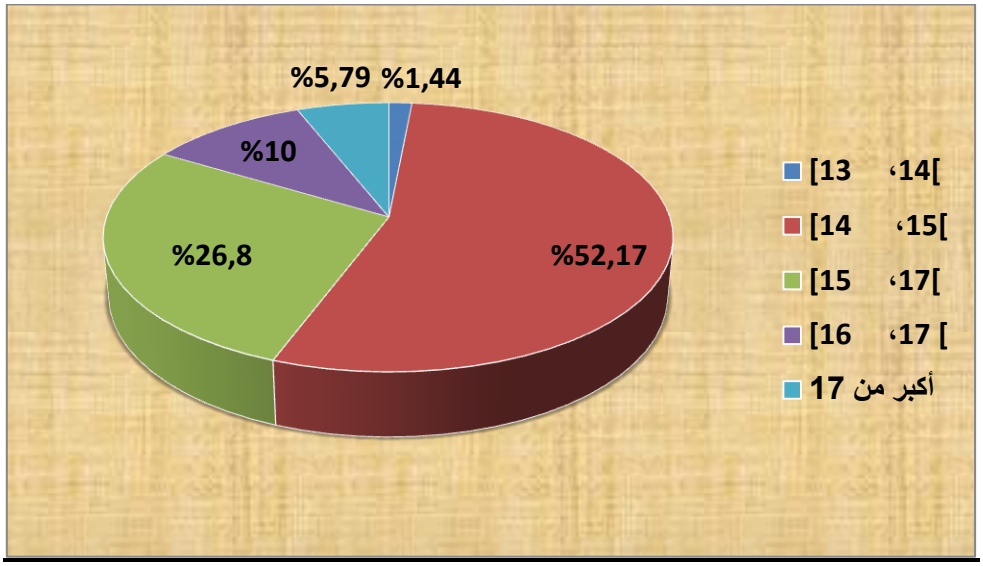

الجدول رقم (03)يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي		لا يقرأ ولا يكتب	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعيى	المجموع
الأب	ت	11	05	13	16	24	69
	%	%14.49	7.36%	18.84%	23.18%	%34.78	%100
الأم	ت	10	09	16	18	16	69
	%	%15.94	13.07%	23.18%	26.08%	23.18%	100 %

من خلال الدلالات الإحصائية المدونة في الجدول رقم (04) نجد إن نسبة 57.96% هم أفراد العينةآباؤهم وأمهاتهم جامعيات، ثم نسبة 49.26% آباؤهم وأمهاتهم ذو مستوى ثانوي وتليها نسبة 42.02 % مستواهم التعليمي لم يتجاوز التعليم المتوسط فيما تبقي نسبة 18.07% من آباء وأمهات أفراد العينة مستواهم ابتدائي ونسبة 20.43% لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة إطلاقا أي لايعرفون القراءة ولا

الكتابة مما يدل على ان هناك مرافقة تربوية للأبناء خارج محيط المؤسسات التربوية وذلك بأساليب التواصل والاهتمام المتزايد للأولياء بالمستقبل الدراسي لأبنائهم.

المحور الثاني: الجانب الاجتماعي والعملية الاتصالية

الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب الحالة العائلية للوالدين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
يتيم الاب	02	% 2.89
يتيم الام	04	%5.79
مطلقان	03	%4.36
على قيد الحياة	60	%86.95
المجموع	69	%100

من خلال الإحصائيات المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 86.95 % من أفراد العينة والداهم على قيد الحياة تليها نسبة 5.79 %من أفراد العينة فقدوا أمهاتهم و نسبة 4.36% والداهم في حالة طلاق منهم من يعيش تحت حضانة الأمومنهم من هم تحت كفالة الأب وذلك وفق سن القانونية للحضانة في حالة الطلاق .

من خلال هذه الدلالات الإحصائية يمكن إن يكون تفكك الأسرة نتيجة وفاة احد الوالدين أخف وطأة على الأبناء من تفككهما نتيجة الطلاق لما يحمله هذا الأخير من تبعات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة، فهذا الغياب سواء بالوفاة أو الطلاق يحدث خللا في الأداءوالأدوار والتساند البنائي والوظيفي لأفراد الأسرة،فباجتماع كلاهماينشىء التفاهم والترابط والتواصل الذي يخفف من حدة المشاكل وبالتالي يحضىالأبناء بتنشئة سوية تنعكس إيجابيا على حسن تمدرسهم وتحصيلهم الدراسي .

الشكل رقم (04) دائرة نسبيةتمثل الحالة العائلية لوالدي المبحوثين

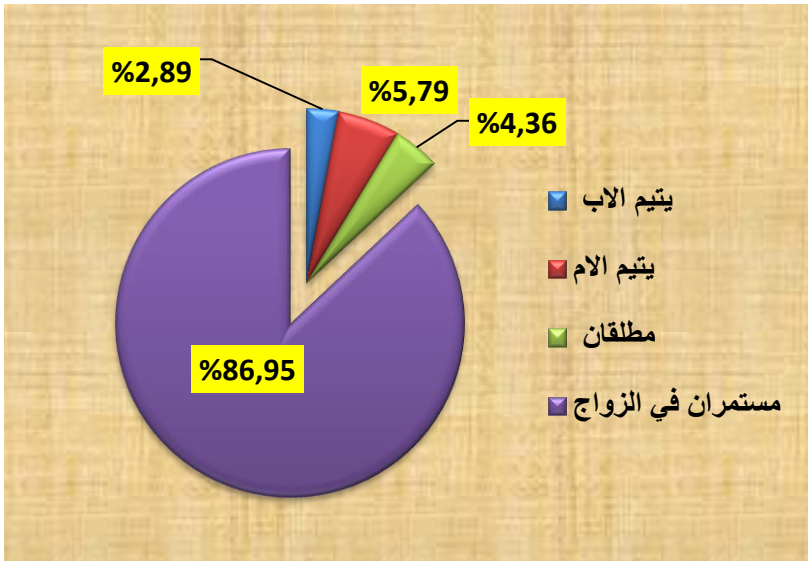

الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب الوضعية المهنية للوالدين

الوضعية المهنية		بطال	متعاقد	موظف	اعمال حرة	المجموع
الأب	ت	14	07	32	16	69
	%	%20.28	%10.14	%46.30	%23.28	%100
الأم	ت	52	01	14	02	69
	%	75.46%	1.41%	20.27%	2.83%	100%

يشير الجدول أعلاهأن نسبة 52.57 % من أفراد العينة آباؤهم يزاولون وظيفة دائمة ،تليها نسبة 18.83 % ممن يزاولون أعمال حرة ، في حين نجد نسبة 8.44 %والداهم يشتغلون بنظام التعاقد وتبقى نسبة البطالة بالنسبة للام 75.46 % وهذا عادي لان الوسط الاجتماعيالريفي وتقاليده يفرض على الأمالمكوث في البيت والاهتمام بشؤون زوجها وأبنائهابينما نسبة البطالة بالنسبة للأب تتراوح 20.28 % وهي نسبة معتبرة فرضتها الظروف الاقتصادية وسياسة التشغيل والمنتهجة لدى الوصاية المختصة بذلك .

إن هذه النسب السابقة الذكر توحي بوضع مادي مريح على العموم لعائلات افرد العينة ممايسمح لهم بتوفير كل مستلزمات الدراسة من أدوات وثياب وحاجياته اليومية تجعل من المتعلم يساير العملية التعليمية بين اقرأنه في ظروف نفسية مريحة تسمح له بالتواصل دون خجل أو انطواء مع أساتذته ومحيطه المدرسي وبالتالينعكس كل هذا وبصفة جيدة على تحصيله الدراسي

الشكل رقم (05) دائرتين نسبيتينتبينان الوضعية المهنية للوالدين

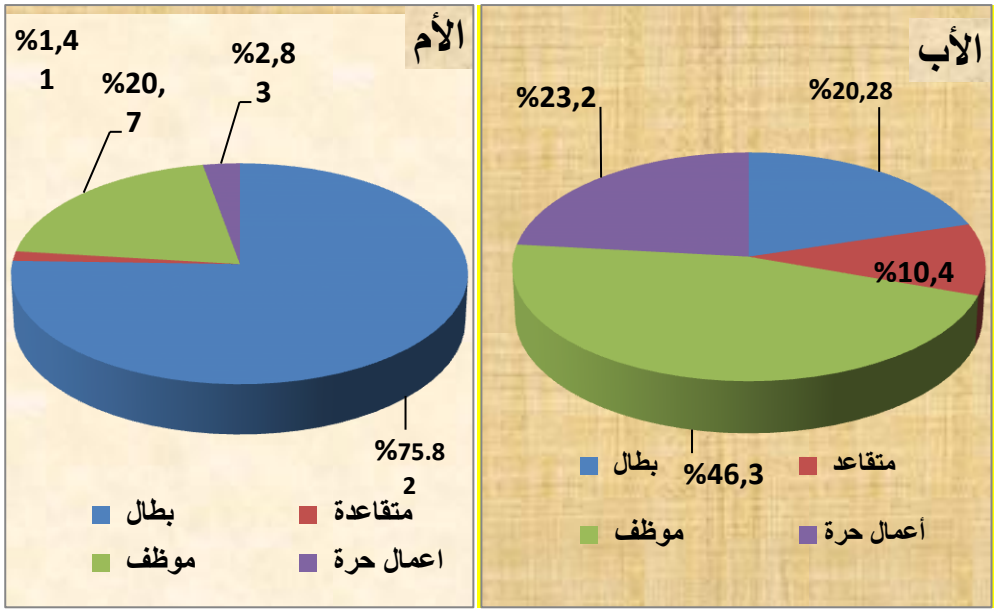

الجدول رقم (06) يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب فرص التواصل والحوار مع أفراد أسرهم فيما يتعلقبمجال دراستهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	60.86%
لا	07	10.16%
أحيانا	20	28.98%
المجموع	69	100%

من خلال النتائج المتحصل علها في الجدول رقم (06) يتضح لنا جليا الأهمية التي يوليها الأولياء لمتابعة أبنائهم في المجال الدراسي خاصة في البيت تعكسها نسبة 60.86% من أفراد العينة يحضون بالتواصل المستمر من اجل مراقبة ومساعدة أبنائهم لتذليل بعض الصعوبات التي تعترضهم دراسيا ، بينما نجد نسبة 39.14 % تكاد تكون عملية التواصل معدومة او نادرا ما تحدث بين الأولياء وأبنائهم المتمدرسين فيما يتعلق بمساعدتهم في فهم ومراجعة الموارد المعرفية لبعض المواد نظرا لعدة أسباب أهمها :

- ✓ ظروف عمل الوالدين سواء الأب أوالأم
- ✓ حجم أفراد العائلة يعيق أحيانا التواصل مع الأبناء فيما يتعلق بالمتابعة الدراسية
- ✓ المستوى التعليمي للوالدين اذ تصعب عملية التواصل وبصفة جيدة إذا كان الوالدين محدودي المستوى أو لايعرفون أصلا الكتابة والقراءة .

الشكل رقم (06) دائرةنسبيةتبين فرص تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم فيى مايتعلق بمجال

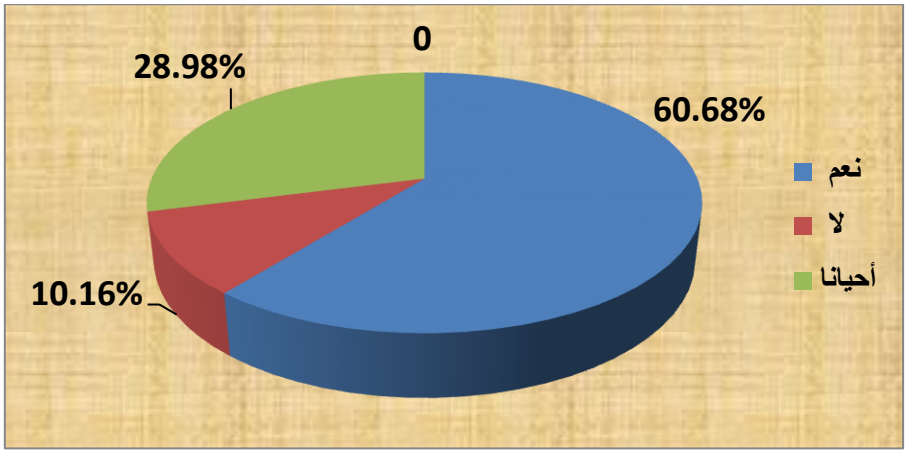

الجدول رقم(07) يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب فرص تواصلهم مع أوليائهم في البيت حول مشاريع الأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	50.73%
أحيانا	26	37.68 %
نادرا	08	11.59%
المجموع	69	100%

من خلال الدلالات الإحصائية (النسب المئوية) نلاحظ أن نسبة 50.73 % من الأولياء يتواصلونمع أبنائهم في جلسات عائلية يتناقشون ويتبادلون معه الآراء والأفكار حول مشاريع الأسرة المختلفة مثل "شراء سيارة أو تغيير السكن أو تغيير ديكور وبعض أثاث المنزل.....الخ" مما يترك أثرا إيجابيا في نفسية الأبناء ويعزز فيه الثقة بنفسه ويشعره بأنه عنصر مهم في الأسرةتظهر من خلال ذلك تبلور شخصيته التي تنعكس على التفاعل الصفي في القسم من خلال نشاطه في الأنشطة التعليمية في القسم باعتبار الأستاذ بمثابة الأب والأب بمثابة الأم وزملائه بمثابة أخوته بينما تبقى نسبة 37.68 % لا يعطي لهذا الجانب أهمية كبيرة بالنسبة لأبنائه نظرا لعدة عواملمنها أن الأبناء لا يزالون غير ناضجون ولا يستحقون إبداء آرائهم في الشؤون المختلفة للأسرة أو لحساسية المواضيع التي

هي محل نقاش بين أفراد الأسرة والاستمرار في عدم التواصل معهم في هذا الجانب وتبقى نسبة 11.59 % من أفراد العينة لاتحضى إطلاقا بالتواصل والمشاركة في الحوار والتواصل العائلي يعزىذلك إلى انفراد الأب بكل القرارات المتعلقة بأحوال الأسرة خاصة الذين لايملكون مستوى تعليمي يمكنهم بسط جسور التواصل والحوار مع أبنائهم في مواضيع تهم شؤون الأسرة ومحيطها.

شكل رقم (07) دائرة نسبية يمثل تواصل الأولياء مع أبنائهم حول مشاريع الأسرة

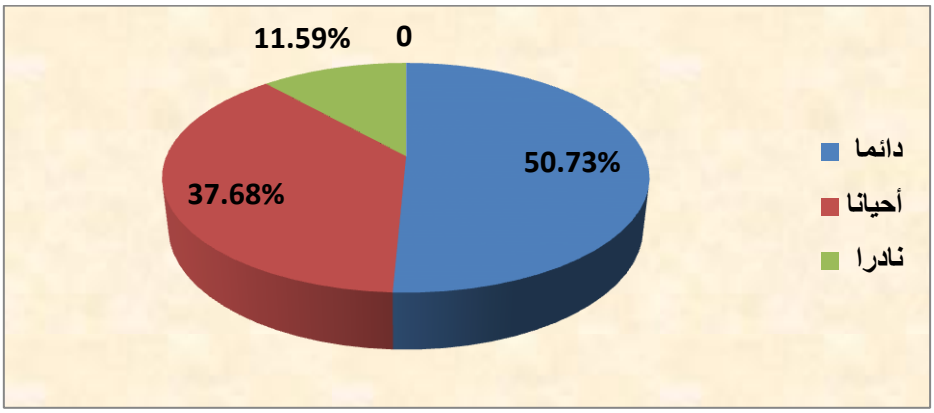

المحور الثالث: الجانب النفسي للمتعلم والتحصيل الدراسي

الجدول رقم (08) يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهمبمناداتهمبأسمائهم دون ألقابهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
باسمه	40	57.97%
بلقبه	09	%13.05
لا يهم	20	28.98%
المجموع	69	100%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) يتبين لنا أن أكثر من نصف أفراد العينة أي بنسبة 57.97 % يحبذون مناداتهم بأسمائهم على غرار ألقابهم مما يشعرهم بارتياح نفسي الذي يساهم بقدر كبير في التفاعل الإيجابي بالمشاركة في التواصل مع زملائه وأساتذته في بناء التعلمات داخل القسممن دون خجل آو حواجز نفسية تقف أمامه ،إذ يرى المتعلم في هذه المواقف أن الأستاذ بمثابة الأب والأستاذة بمثابة الأم مما يشجعه على البوح بمشاكله والصعوبات التي تعترضه خاصة تلك التي تترتب على حالته النفسية في هذه المرحلة التي يعيشها والتي تتطلب الاهتمام والتقرب منه لمساعدته في تجاوز مرحلة المراهقة بأمان و تشجيعه على التحصيل المعرفي واستغلال ذلك بمكافأته ولو معنويا بينما تبقى

نسبة 13.05% يحبذون مناداتهم بألقابهم ونسبة 28.98 % لا يولون لهذا الجانب أهمية كبيرة ربما يعود ذلك لتنوع طبائعهم النفسية وظروف حياتهم .

شكل رقم (08)دائرة نسبية تمثل رغبة المتعلمين بمناداتهم بأسمائهم او القابهم

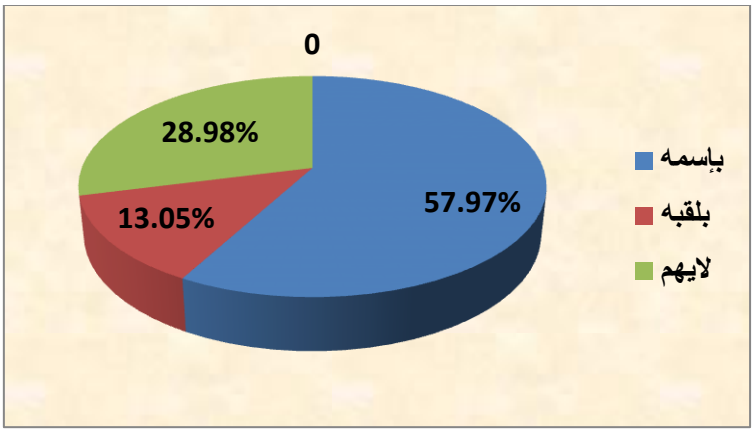

الجدول رقم : (09) يمثل توزيع إجابات المبحوثين لمدى التحفيز المعنوي الذي يحضون به من طرف أساتذتهم أثناء العملية التعلمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	%46.38
أحيانا	26	%37.68
نادرا	11	%15.94
المجموع	69	%100

توضح النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (09) ان نسبة 46.38 % من افراد العينة يتلقون تحفيزا معنويا مقابل مشاركتهم في بناء التعلمات وإنجاز الواجبات وحسن تعامبهم وتواصلهم أثناء العمل مع زملائهم في مجموعات تشجيعا لهم ومحاولة خلق جو تنافسي ينعكس على جودة تحصيلهم الدراسي ومنجهة اخرى نجد نسبة 37.68 % من التلاميذ لايتلقون هذا التحفيز إلا احيانا حسب الاساليب التربوية والطرق التواصلية التيى ينتهجها الاستاذ في تسيير الحصة داخل قسمه ،بينما نلاحظ ان نسبة

15.94 % لاتحضى بهذا التحفيز المعنوي مما يجعل المتعلم محدود المشاركة وقليل التفاعل مع زملائه وضعف وتراجع روح المنافسة وبالتالي تراجع في نتائجه الدراسية .

الشكل رقم (09) دائرة نسبية تمثل مدى التحفيز المعنوي للمبحوثين من طرف

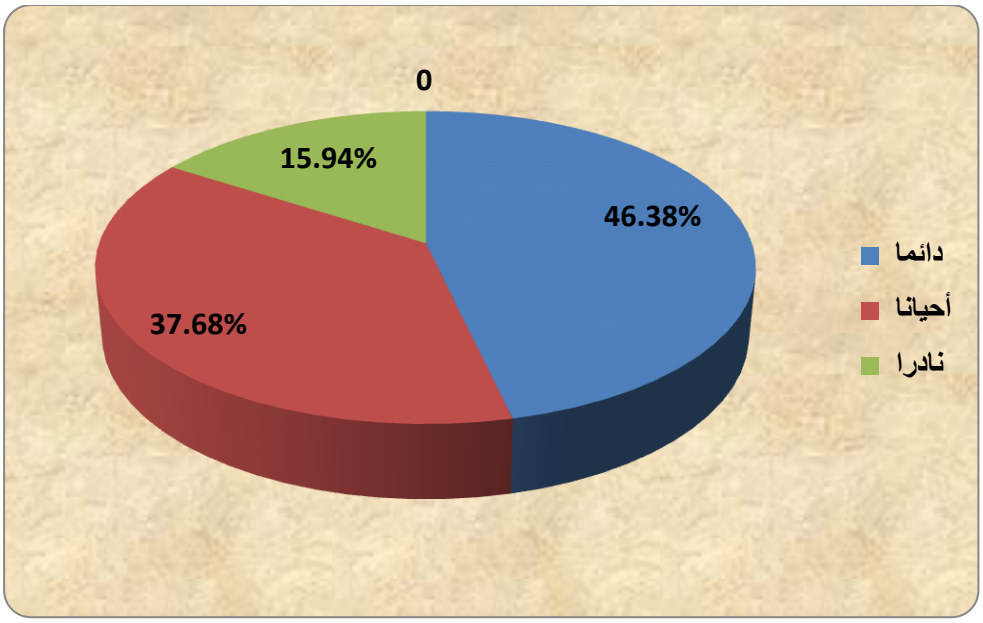

الجدول رقم (10)يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب التحفيز المادي والمعنويمنطرف إدارات مؤسساتهم التربوية بمناسبة نتائجهم الجيدة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	23.18%
أحيانا	13	%18.84
نادرا	40	57.98%
المجموع	69	100%

يتضح لنا من خلال هذه النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (10) إن نسبة 57.98 % من أفراد العينة لاتحضى بالتحفيز والتكريم حينما يتحصلون على تقويم دراسي جيد بينما يبقى التحفيز محصورا في فئة تراوحت نسبتها 23.18 %وأحياناأخرى بنسبة 18.84% لعوامل متعددة منها

ماهومتعلق بروح المبادرة والاهتمام بمستوى تمدرس التلاميذ من طرف مسيري المؤسسات التربوية ومنها ما هو متعلق بحجم الميزانية التي تغطي تكاليف الجوائز المادية لكافة التلاميذ المتفوقين ولعل اقتصار التحفيز والتكريم على فئة قليلة كما دلت عليها النسبة 23.18% لخير دليل مثل تكريم أصحاب المعدلات الأولى أي الذين تحصلوا على درجة الامتياز والتهاني دون غيرهم ممن آخذو استحقاق التشجيع ولوحة شرف.

إن مثل هذه المبادرات التحفيزية للمتعلم وخاصة أمام زملائه وبين أساتذته وخاصة بحضور أوليائه لتمنحه طاقة ايجابية وإصرار قوي على الاستمرار في تحقيق نتائج أفضل وتدفع بزملائهم على الاجتهاد والوصول الى الظهور في مثل هذه المواقف الرائعة .

الشكل رقم (10) يوضح مدي تحفيز التلاميذ من طرف الإدارة المدرسية

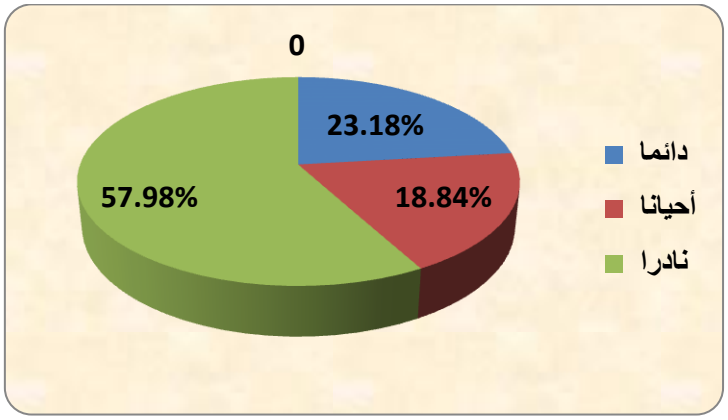

الجدول رقم (11) يبين توزيع إجابات المبحوثين لمستوى المفاضلة التواصلية للأساتذة للتلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%33.33
لا	31	%44.93
أحيانا	15	%21.74
المجموع	69	100%

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) يتضح أن نسبة 44.93% من إجابات المبحوثين تدل على معظم الأساتذة لا يفاضلون في التواصل والتعامل مع التلاميذ من كلا الجنسين في إطار العملية التعليمية ، في حين نجد نسبة 33.33% تؤكد وجود مفاضلة في التواصل مما يترك انطباعا سلبيالدىالتلاميذ نحوهم وبالتالي يكرهون حصصهم ويضعف تحصيلهم الدراسي في ذلك ،في

حين نجد نسبة 21.74% من إجابات المبحوثينتؤكد وبصفة غير دائمة اقتصار تواصل بعض الأساتذة مع قلة من التلاميذ قد كون لذلك عدة أسبابأهمها:

- ✓ التعامل فقط مع الفئة المتميزة لضمان السير الحسن للحصة
- ✓ التواصل مع فئة من التلاميذ الذين تجمعهم قرابة مع الأساتذة أوأبناء زملاء المهنة أو بعض الإطارات النافذة في القطاعات المختلفة
- ✓ إن سلوك الأستاذ لمبدأ المساواة في التعامل والتواصل يكسبه محبة تلاميذه ومحبة مادته وبالتالي يكسب احترامهم مما يسهل عليه ضبط الجو العام للفوج التربوي مما يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي .

شكل رقم (11) دائرة نسبية توضح مستوى المفاضلة التواصلية للمتعلمين من قبل الاساتذة

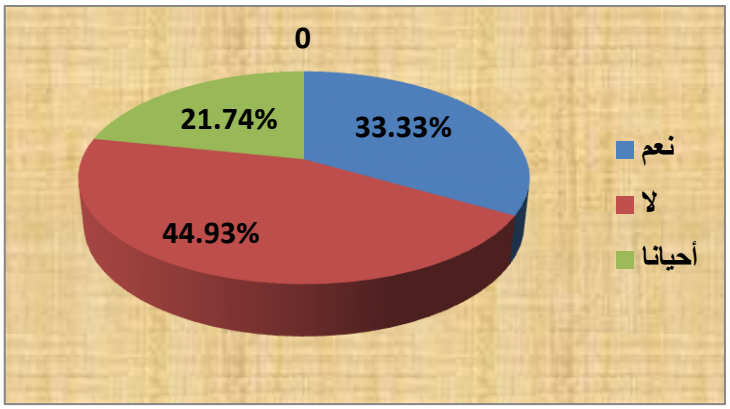

المحور الرابع: الجانب التربوي والعملية العملية الاتصالية

الجدول رقم (12)يوضح توزيع إجابات التلاميذ حسب معدل الفصل الثاني للموسم الدراسي 2021/ 2022

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10	02	%02.89
[10 إلى 12]	28	%40.50
[13 إلى 15]	29	42.02
أكبر من 15	10	14.59
المجموع	69	%100

يعد الجدول رقم (12) من أكثر الجداول أهمية في هذه الدراسة كونه يتعلق بالمتغير التابع الا وهو التحصيل الدراسي للتلميذ وتوضح نتائج المتحصل عليها في الفصل لثاني والتيى صادفت توقيت الزيارة الميدانية أن نسبة المتحصلين على المعدل في هذا الفصل بلغت حوالي 97.21% موزعة كالآتي:

نسبة 40.50% معدلاتهم من 10 إلى 12 ونسبة 42.02 % معدلاتهم من 13 إلى 15 ثم نسبة 14.59% تجاوزت معدلاتهم 15 فيما سجلت نسبة ضئيلة قدرت ب 2.89% معدلاتهم تحت 10.

ويلاحظ من خلال النتائج المستخلصة من هذا الجدول إلى نسبة كبيرة تحصيلها الدراسي لابأس به وهو راجع لاهتمام الأولياء بأبنائهم وزيادة الوعي الوالدي نحو أهمية الدراسة وكثرة المشاكل المجتمعية التي تساهم بقدر كبير في الرسوب والتاخرالدراسي ، لذلك نجد مساهمة الوالدين في مرافقة ابنائهم ومتابعتهم دراسيا لها دور كبير في رفع معدلات تحصيلهم الدراسي نظرا لمستواهم الدراسي الموضح في الجدول رقم (04) .

الشكل رقم (12)دائرة نسبية توضح نسبة التحصيل الدراسي للمبحوثين خلال الفصل الثاني للموسم الدراسي 2022/2021

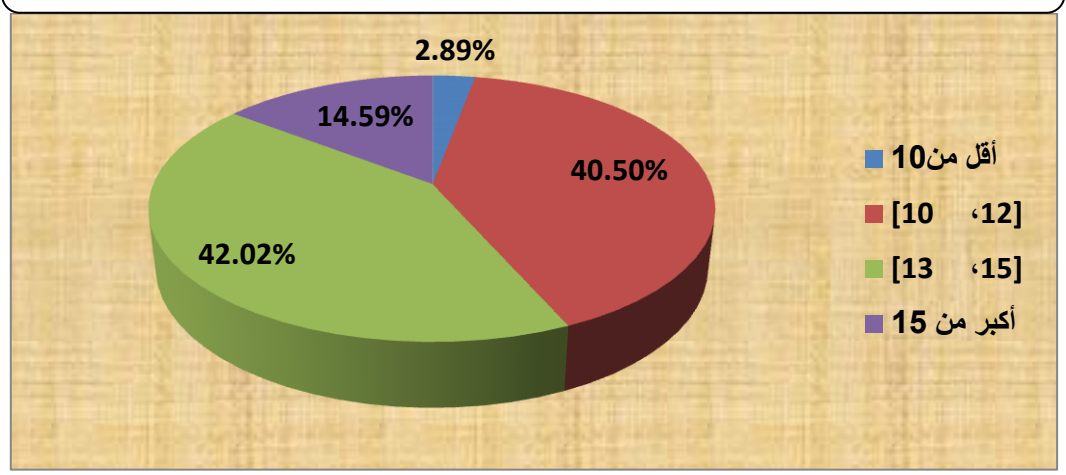

جدول رقم (13) يمثل توزيع إجابات المبحوثين لمدى تواصلأوليائهممعإدارة المؤسسة من اجل متابعة تمدرسهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	31.88%
لا	17	24.63%
أحيانا	30	43.49 %
المجموع	69	100%

يلعب أولياء الأمور دورا أساسيا في تعلم أبنائهم من خلال تعاونهم وتواصلهم بالمؤسسات التربوية وبما يضمن توسيع مشار كتهم في العملية التعليمية ، وبما يعود في النهاية بالنفع والفائدة على أبنائهم التلاميذ ، فالمدرسة والبيت يساهمان في سير العملية التربوية بشكل صحيح بما يحقق وصول الأبناء إلى أعلى درجات النجاح والتفوق ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق التواصل بين الطرفين في إطار رسمي والمتمثل في جمعيات أولياء التلاميذ وغير رسمي كتفقد الأولياء لأبنائهم في مؤسساتهم ومتابعة

تمدرسهم .وتدل الإحصائيات العبر عنها من خلال إجابات المبحوثين أن نسبة 43.49 % من أولياءأفراد العينة.

لا يتواصلون بانتظام مع المؤسسات التربوية التي يتمدرسون بها أبنائهم نظرا لقلة اهتمامهم بتمدرس أبنائهمأو لظروف عملهم وللحالات الاجتماعية التي يعيايشها التلاميذ كاليتم وطلاق الوالدين .....الخ

بينما تحضى نسبة قدرها 31.88 % من التلاميذ بتواصل أوليائهم مع مؤسساتهم التربوية لمتابعة ظروفهم الدراسية والاطلاع على تحصيلهم الدراسي وإجراء مقابلات مع أساتذتهم من اجل مرافقتهم في انجاز أعمالهم التربوية في البيت ،في حين ينعدم تواصل بعض الأولياء مع أبنائهم في المؤسسة التربوية وهذا ماتبينه نسبة 24.63% لظروف تبقى محل تساؤل اذا ما قورنت بإقبالهم على تشكيل ملفات المنحة المدرسية بالمؤسسات التي يتمد رسون بها أبناءهم .

شكل رقم (13) يمثل توزيع إجابات المبحوثين لمدى تواصل أوليائهم مع إدارة المؤسسة من اجل متابعة تمدرسهم

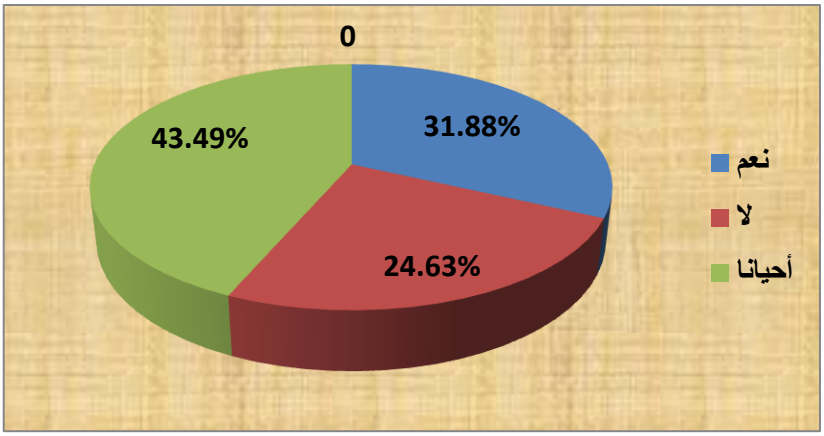

جدول رقم (14) يبين توزيع إجابات المبحوثينلمستوى العلاقة التواصلية بينهم وبين الأساتذة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	45	65.23%
متوسطة	16	23.18 %
ضعيفة	08	11.59%
المجموع	69	100%

تشير البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (14) والمتمثلة في نسبة 65.23 % من افراد العينة ان علاقتهم جيدة مع أساتذتهم وان العملية التواصلية بينهم ترقى إلى مستوى جيد وتعزز العلاقة بينهم

مما يسمح لهم بتحصيل دراسي جيد وهذا تعكسه نسبة المعدلات المتحصل عليها في الفصل الثاني والواردة في الجدول رقم (07) ، وتبقى نسبة 23.18 % من أفراد العينة تصرح من خلال إجاباتها على هذا الجانب بان العلاقة تبقى متوسطة يعود ذلك إلى شخصية الأستاذوظروف توظيفه وتكوينه ، بينما يصرح آخرون وبنسبة ضئيلة تقدر بـ 11.59 % علاقتهم التواصلية ضعيفة مع أساتذتهم يرجح ان يكون هؤلاء يسيطر عليهم الانطواء والخجلأوأنهم مشاغبون في القسم .

شكل رقم (14) دائرة نسبية توضح مستوى العلاقة التواصلية بين المتعلمين و أساتذ تهم

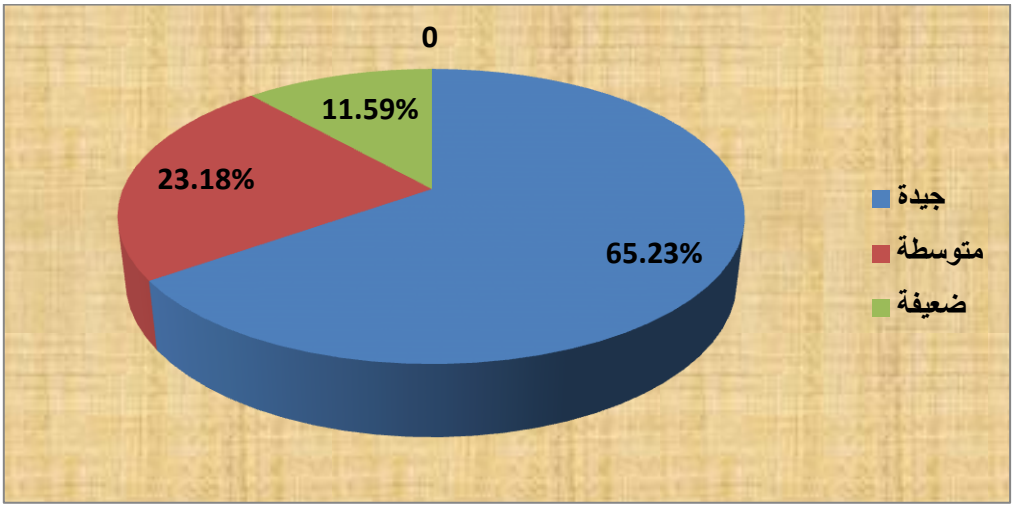

جدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم في التواصل مع زملائهمأثناء مراحل العملية التعليمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%84.05
لا	06	%08.69
أحيانا	05	%7.26
المجموع	69	100%

من خلال البيانات الواردة فيالجدول رقم (15) يتضح إنأغلبية إجابات المبحوثين والتي تمثلها النسبة 84.05% يحبذون التواصل مع بعضهم البعض في إطار العمل بالأفواج الذي تقتضيه منهجية المقاربة بالكفاءات في سياق التعلم التعاوني بينما تفضل نسبة 7.26% العمل بهذا الأسلوب لكن بطريقة غير منتظمة ،في حين تنعزل فئة وبنسبة 08.69% في القيام ببناء المعارف من خلال الأنشطة والموارد المطروحة في الحصص التعليمية بالعمل الفردي وهذا نلمسه عند بعض التلاميذ

المتفوقين الذين يحبون التميز عن أقرانهم ، وكذلك نجد هذا السلوك عند المتأخرين الذين لايرغبون في الإندماج والتواصل مع زملائهم من شدة الخجل وارتكاب الأخطاء وسخرية زملائهم منهم .

إن العمل الجماعي والتواصل الفعال بين التلاميذ داخل الفوج التربوي له أهمية كبيرة في بناء المعارف وتدارك الأخطاء وتذليل الصعوبات من خلال روح المنافسة وتبادل الأفكار فيما بينهم من شأنه ان يرفع من تحصيلهم الدراسي ويساهم أيضا في بناء شخصية المتعلم من خلال تحقيق ذاته في الوسط التربوي.

شكل رقم (15) دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حسب رغبتهم في التواصل مع زملائهم أثناء مراحل العمليةالتعليمية

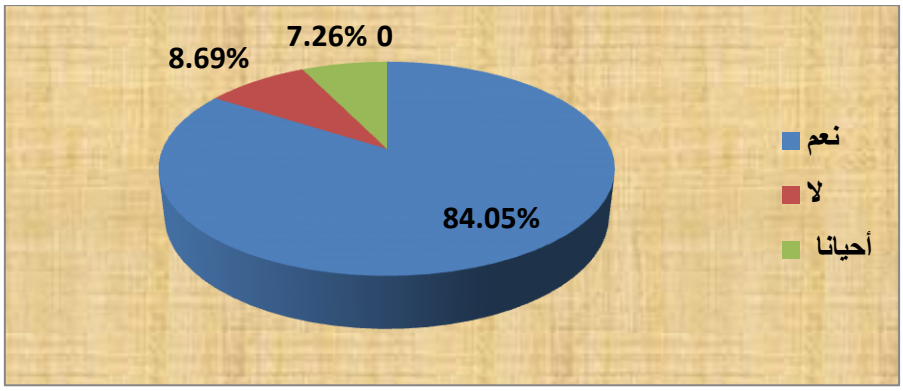

جدول رقم(16) يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب رغبتهم مستقبلا في مزاولة مهنة التدريس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	10.14%
لا	62	89.86%
المجموع	69	100%

من خلال المؤشرات الإحصائيات المسجلة في الجدول رقم (15) في النسبة الغالبة والمقدرة بـ89.86% لا يرغبون في مزاولة هذه المهنة مستقبلا، بينما تبقى نسبة 10.14 % لديهم رغبةوطموح في تقلد هذه المهنة والتي تعتبر نسبة ضئيلة جدا نظرا لظروف التشغيل في القطاعات الأخرى عكس ما توفره وزارة التربية من مناصب توظيف بجميع بمختلف الصفات سوء ا مستخلفين او دائمين عن طريق المدارس العليا لتكوين الأساتذة بمختلف ولايات الوطني.

إن هذه المؤشرات التي تحصلنا عليها توحي بادراك التلاميذ لصعوبة ومشاق هذه المهنة باعتبارهم يعايشون أصحابهاأياالأساتذة يوميا وما يعانونه من ضغوطات نفسية واجتماعية ،و نظرة المجتمعالتي أساءت إليهم بقصد وغير قصد دون إن لاننسى استغلال وسائل الإعلام لظروفهم

الاجتماعية و كل ما يتعلق بهذه المهنة النبيلة وتناولها في صفحات جرائدهم أو على صفحات التواصل الإجتماعيبروح غير مسئولة غرضها تشويه هذه المهنة التي تعد الركيزة الأساسية لتقدم الشعوب وتحضرها والمورد الذي تنبع منه كل المهن والوظائف ضرب القيم والأخلاق في منظومتنا التربوية

دائرة نسبية توضح رغبة التلاميذ فى مزاولة مهنة التدريس مستقبلا

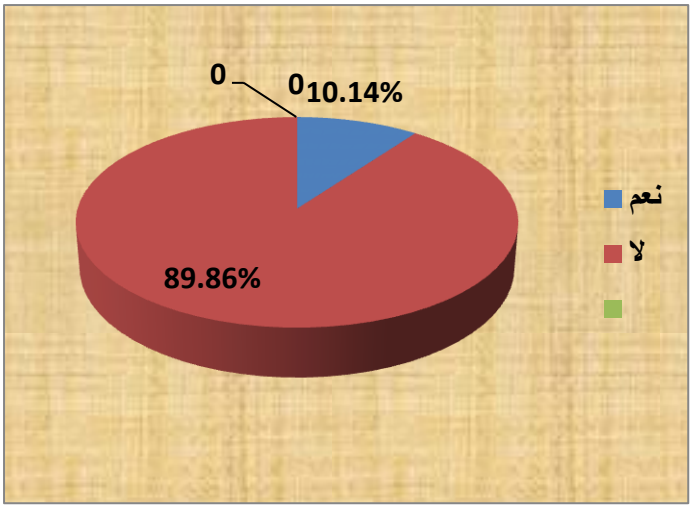

منـــاقشة نتائج الدراسة:

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي تم التوصل إليها ، وكذا الإجابة على فروض البحث سواء بالنفي أو الإيجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والاقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان أو مناقشتها، وتقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث.

بعد استعراض البيانات وتحليلها والتي تحصلت عليها من الميدان باستعمالإستبيان موجه للعينة البحثية والمتمثلة في فئة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،قمت بتحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات الفرعية والدراسات السابقة ، والمقاربة النظرية التي اعتمدت عليها في تأطير هذه الدراسة كل ذلك وفق الخطوات التالية :

1. نتائج الدراسةوفق البيانات الشخصية للمبحوثين:

من خلال البيانات الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات كالجنس والسن والحالة العائلية لوالدي كوجودهم على قيد الحياة ومستمرين في علاقتهما الزوجية، أو في حالة طلاق ،أو وفاة أحدهما والمدرجة في الجداول رقم (01 و02 و03) خلصت إلى النتائج التالية:

- ✓ إن غالبية أفراد العينة هم إناث،وهذاأمر طبيعي يعود سببه لاهتماماالإناث بالدراسة والتأثر بالقيم السائدة كالانفتاح والتحرر وطموحهن إلى تولي مناصب قيادية في شتى المجالات وحب الاستقلال المادي نظرا للظروف الاجتماعية (الطلاق،العنوسة الخ.....).
  عكس الذكور الذين يغادرون مقاعد الدراسة مبكرا وولوجهم عالم الشغل ومزاولة بعض الأعمال الحرة نظرا لظروف تمدرسهم كتجاوزهم السن القانونية لذلك أو ظروف اجتماعية قاهرة
- ✓ أما فيما يتعلق أعمار المبحوثين وحسب الإحصائيات المدونة في الجدول رقم 02 فهي جد عادية مما يوحي بالظروف الحسنة والعادية لتمدرسهم تعكس تحصيلهم الدراسي الجيد الذي يجنبهم الرسوب.
- ✓ ومن الجدول رقم 03 المتعلق بمتغير المستوى التعليمي لأغلب والدي أفراد العينة يتضح أن المجال التعليمي، يتمركز في مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي ،مع وجود فئة قليلة ذات مستوى جامعي مما يعكس مرونة التواصل بينهم وبين الأبناء في المرافقة التربوية .
- ✓ أما في ما يتعلق بمتغير الحالة العائلية للوالدين كالاستمرارية في الزواج أو وجود حالات طلاقأو وفاة احدهما وخاصة الأم فمن خلال النسب المئوية المتحصل عليها يبدو مؤشر وجود الوالدان

المحافظان على الرابطة الزوجية وبنسبة 86.95 % بينما تبقى النسب المتبقيةموزعة بين وفاة الأم والأبأوفي حالة طلاق.

إن حضور الوالدين في الأسرة من شأنه إمداد الأبناء بالعاطفة وتعزيز الثقة لديهم ومساعدتهمعلى تحقيق ذواتهم بصقل وتكوين شخصياتهم منذ الصغر وذلكبترشيدهمإلىالأخلاقالفاضلةوأساليب التواصل مع أساتذتهم ومحيطهم الإجتماعي .

2. نتائج الدراسة وفق الفرضية الفرعية الأولى:

والتي تنص على أن للجانب الإجتماعي دور في العملية الاتصالية ومستوى التحصيل الدراسي ومن خلال التائج المتحصل عليها في الجداول رقم (5 و6 و7)والمتعلقة بالمتغيرات كالحالة المهنية للوالدين وفرص التواصل والحوار معالأبناء فيمايتعلق بدراستهم وإشراكهم في إبداء آرائهم حول مشاريع الأسرة المختلفة استخلصت مايلي:

- ✓ ان الوضع المادي لأغلب أسر المبحوثين وضع مستقر لا بأس به باعتبارهم موظفين دائمون في مختلف القطاعات مما يساعد على توفير المستلزمات الدراسية من أدوات ولباس ومتطلبات دراسية تجعل المتعلم في وضع جيد بين زملائه خلال العملية التعليمية وفي نشاط تواصلي دون خجل أو الانطواء داخل حجرات الدراسة ،ومن جهة ثانية كسب ثقة الوالدين والتواصل معهم وسعي هذا الأخير إلى بذل مجهودات من أجل الظفر بتقويم جيد يرضي به والديه وبالتالي رفع مستوى تحصيله الدراسي .
- ✓ ومن زاوية أخرى ويما أن المستوى التعليمي للوالدين يسمح لهم بمرافق أبنائهم في مراجعة دروسهم في المنزل ينمي بذلك عندهم روح التواصل والتفاعل التي تشجع المتعلم المشاركة في إثراء التعلمات مع أساتذته وزملائه بكل احترام ، ومن زاوية أخرى تشجيع الأبناء على أساليب الحوار وإبداء آرائهم حول المشاريع المختلفة للأسرة كتغيير أثاثالبيتأو شراء سيارة الخ ....يترك كل ذلك اثر في نفسية المتعلم ويحس بأنه فرد مهم داخل أسرته .

ومنخلالماذكرته سابقا يمكن أنأقول أن للجانب الإجتماعي دور في العملية الاتصالية وبالتالي ينعكس ذلك على مستوي تحصيله الدراسي .

3. نتائج الدراسة وفق الفرضية الفرعية الثانية:

توصلت ومن خلال البيانات الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية والتي تنص على أن للجانب النفسي للمتعلم دور مهم في العملية الاتصاليةومستوىتحصيلهالدراسي جملة من النتائج أهمها :

- ✓ أن غالبية التلاميذ يفضلون مناداتهم بأسمائهم دون ألقابهم من طرف أساتذتهم مما يشعرهم بالارتياح والطمأنينة وكأنهم في وسط عائلي تسوده المودة والرحمة وبالتالي تكون عملية التواصل في إطار

بناء التعلمات وتلقى الموارد المعرفية بشكل سلسل ومرن سواء بالطريقة اللفظية أو باستعمال الإشارات والرموز التي تخدم الجانب المعرفي للمتعلم.

- ✓ نظرا للمرحلة التييمربها المتعلمين (مرحلة المراهقة) وبإزالة الحواجز من طرف المعلم الكفء والذي يمتلك مهارات تواصلية بيداغوجية مرنة تسمح للمتعلم التقرب منه أكثروأحيانا نجدهم يبوحون لنا بمشاكلهم العائلية والخاصة أحيانا للتخفيف عنهم ومساعدتهم بتوجيههم وإرشادهمإلى الحلول المناسبة ليصبوا كل اهتمامهم في تحصيل دراسي جيد .
- ✓ كما يلعب التحفيز المعنوي والمادي للمتعلم من طرف أساتذتهأومن طرف إدارة المؤسسة دور مهم في رفع معنوياته وخاصة أماماقرأنه من شأنه أن يحفزه على مواصلة تفوقه وإقباله على حب التواصل دائما مع محيطه التربوي وخاصة أثناء المساهمة والمشاركة في الحصص التعليمية داخل القسم ،ضف إلى ذلك التحفيز المادي الذي يتلقاه من طرف الوالدينوالاهتمام الذي يحضى به من طرف أفرادأسرتهينمي ويعزز لديه روح التواصل والاهتمام بدراسته في المستقبل.
- ✓ من خلال الإحصائيات المدونة في الجدول رقم (11) والمتعلقة بالمفاضلة التواصلية للأساتذةبينالتلاميذأجمعت فئة المبحوثين إلى عدم وجد مفاضلة تواصلية للأساتذة فيما بينهم ينعكس هذا علىحبهم لمعظم المواد التعليمية إلاأن البعض الأخر وبنسب قليلة أشارتإلى وجود هذه المفاضلةوالتي تعود على حسب تقديري إلى اهتمام بعض الأساتذة بالتواصل مع التلاميذ النجباء دون غيرهم وخاصة في تنشيط الحصص التعليمية يؤثر ذلك على بقية التلاميذ ويقلل من تفاعلهم داخل القسم وبالتالي يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

وعلى ضوء هذا التحليل اثبت أن الفرضية الثانية صحيحة والتي تؤكد أنللأساليبالاتصالية المستعملة من طرف المعلم والآسرة لهاتأثير على الجانب النفسي للمتعلم ودور مهم في تحسين مستوىتحصيله الدراسي .

4. نتائج الدراسة وفق الفرضية الفرعية الثالثة:

والتي مفادها أن " للعملية الاتصاليةفيى العملية التعليمية دور في مستوي التحصيل الدراسي للمتعلم" وللتحقق من صحة أونفي هذه الفرضية استعنت بثلاثة متغيرات طرحت من خلالها عدة أسئلة على أفراد العينة المختارة وهي:

- ✓ متغير مستوى التقويم التربوي خلال الفصل لثاني والمتمثل فيالجدول رقم (12) .
- ✓ ومتغير مستوى العملية الاتصالية للأولياء مع إدارة المؤسسات التربوية من وجهة نظر المتعلمين والموضحة في الجدول رقم (13)

- ومتغير العملية التواصلية بين المتعلمين خلال بناء التعلمات في إطار العمل التعاوني فبما بينهمداخل حجرات الدراسية الواردة في الجدول رقم (14) ، وفي آخر بند من الاستبيان تمت إثارة المتعلمين بسؤال مباشر حول رغبتهم مستقبلا بمزاولة مهنة التدريس ومنه توصلتإلى النتائج التالية :
- استنادا على العلاقة التواصلية الحسنة بين المعلمين والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين واوليائهم من جهة أخرى كما بينتها الإحصائيات المدونة في الجداول السابقة الذكر فإن أثرها ظهر جليا على نتائج التلاميذ خاصة في الفصل الثاني اي بنسبة 96.01%تحصلوا على المعدل .
- نسبة إقبال وتواصل الأولياء مع إدارات المؤسسات التربوية تبقى متوسطة نسبيا أي حوالي 31.88% مقارنة بنسبة 43.99% من الأولياء يتواصلون إلا في حالات قليلة جدا وهذا يعود إلىالظروف المهنية للأولياء ،أو لظروف صحية أو جانب من الإهمال وعدم الاهتمام بالأبناء وظروف تمدرسهم وهذا ماتمثلة النسبة المتبقية .

في ظل التدريس بمنهجية المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنظومة التربوية سنة 2003موالتي تعتمد على بناء التعلماتانطلاقا المجهود الذاتي للمتعلم في إطار بيداغوجية العمل التعاوني ضمن أفواج داخل القسم يبقى المعلم كموجه لمجريات التواصل والتفاعل بين المتعلمين مما يعزز لديهم أساليب التحاور والمشاركة دون خجل والاستفادة من خلال أخطائهم في فهم الموارد المعرفية في مختلف المواد وبالتالي يسهل عليهم استرجاعها في مختلف عمليات التقويم التربوي وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي .

وختم الاستبيان بسؤال مباشر تم من خلاله استثارة التلاميذ حول رغبتهم مستقبلا في مزاولةمهنة التدريس، كانت إجابة معظمهم أي بنسبة 89.86% رافضة للفكرة وبتفاعل مثير يعكس مدى صعوبة ومشاق هذه المهنة ومن جهة ثانية نظرة المجتمع للمعلم والتعليم بصفة عامة ضف إلى ذلك التشهير بظروف المعلم في وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعيمما جعله محل سخرية واستهزاء وللأسف هذا هو حال من تبني رسالة الأنبياء.

ومن خلال هذه النتائج يمكن أنأقول أن للعملية الاتصالية في العملية التعليمية دور في مستوى التحصيل المعرفي مما يدعم صحة الفرضية الثالثة .

من خلال تفسير نتائج الفرضيات الفرعية التي استندت عليها في هذه الدراسة والتي تناولت الأبعاد الثلاث كالبعد الاجتماعي والنفسي والمعرفي في العملية الاتصالية خلال أطوار العملية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسي تم إثبات وانطلاقا من الإحصائيات المجمعة من الاستبيان الموجه لعينة الدراسة الفرضيات المطروحة وبالتالي تتأكد كذلك صحة الفرضية الرئيسة التي تنص على أن للبعد

الاتصالي في العملية التعليمية دور في التحصيل الدراسي للمتعلمين في ظل وجد أطر تربوية ذات كفايات بيداغوجية تواصلية تصاحب العملية التعليمية .

5. نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية وهي "البعد الاتصالي في العملية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسي "

دراستي متوافقة مع دراسة الباحثة زغيبة نوال المتعلقة" بـدور الظروف الاجتماعيةللأسرةعلىالتحصيلالدراسيللأبناء " وذلك :

- ✓ الحالة العائلية للمبحوثين لها دور في مستوى التحصيل الدراسي
- ✓ ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يسهل مرافقة الأبناء وينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي
- ✓ تتوافق دراستي مع دراسة الباحث مغتات لعجال والمعنونة بـ"الاتصال المدرسي وتأثيرهعلى التحصيل الدراسي (الاتصال البيداغوجي نموذجا) وذلك في النقاط التالية :
- ✓ تطبيق الأساليبالاتصالية المتنوعة بمختلف أشكالها من طرف المعلم من شأنها تحبيب المتعلم إلى المادة وبالتالي يسهل عليه فهم المعارف وتقبلها بكل أريحية
- ✓ مراعاة الظروف النفسية والصحية للمتعلم من شأنها رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم
- ✓ القضاء على كل صعوبات التي تعترض الاتصال البيداغوجي اثناء الفعل ألتعلمي تؤدي إلى انتقال الرسالة التعليمة بكل سلاسة
- ✓ تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة لطيفة عباد والتي وسمت " بـالتفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" في :

أ. شخصية المعلم تلعب دورا في إثراء التفاعل الإيجابي عل المتعلمين

ب. الكفاءة المهنية والبيداغوجية للمعلم اثناء تطبيق الفعل ألتعلمي من شأنها شد انتباه المتعلمين وتفسح لهم مجالا للتأثير فيإثراء الموارد المعرفية.

- ✓ تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة بوعكاز أماني والتي أدرجتتحت عنوان "البعد النفسي في العملية التعليمية ودوره في التحصيل الدراسي "في :

أ. إعطاء الأهمية الكبيرة للجانب الإنساني في التعامل مع المتعلمين يؤدي بهم إلى حسن التمدرس

ب. مراعاة الحالات الخاصة للمتعلمين والعمل على ادماج هذه الفئة في الفعل التعلمي من شأنها تحسين التحصيل الدراسي لديهم.

ت. معاملة المتعلمين بكل عدالة ومساواة تشجع المتعلمين على التحصيل الدراسي

6. تحليل نتائج الدراسة وفق المقاربة النظرية:

من خلال النتائج المتحصل عليها والمذكورة سابقا بالإظافةإلى إسقاط هذه النظريةالمبنية أساسا على

- التفاعل في العملية التواصلية التربوية في الاسس التالية :
- توظيف الرموز بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم لتأسيس المعاني الدالة على التصرف من خلال سلوكات معينة ومتنوعة
- المرونة التي يجب ان يتصف بها المعلم في معالجة الحالات الخاصة والتصرفاتالتي تصدر من المتعلمين في اوضاع مختلفة
- ترك حيز للمتعلم وتشجيعه لإبداء آرائه حول مختلف المواقف التعليمي والإجتماعية في إطار الحيز التربوي لتحقيق ذاته وبناء شخصيته

إذن فمن خلال ماتوصلت إليه من نتائجبالإضافة إلى خبرتي المهنية في الميدان إن نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى ومستوى العملية الاتصالية التي يتحلى بها المعلم مع أبنائه التلاميذ في إطار نسجعلاقات تواصلية تسمح للمتعلم بالتفاعل الإيجابي في ضل مرونة هادفة يتميز بها المعلم الكفء لمعالجة كل التصرفات التي تصدر من المتعلمين بمراعاة التطورات الفيزيولوجية والنفسية وظروفهم الاجتماعية حتى يتسنى لهم بناء شخصياتهم وتحقيق ذواتهم بين زملائهم وفي محيط أسرهم ليكونوا فرادا صالحين لأنفسهم ولأسرهم ومجتمعهم.

النتائج العامة للدراسة :

بعد الدراسة الميدانية وعرض محتوى الجداول الإحصائية حسب ماجاء في كل محور وتحليل تفسير البيانات أحاول فيما يلي عرض النتائج العامة التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع ، ولقد جاءت كالتالي :

1. غالبية المتمدرسين من الفئة الخاضعة للدراسة هم إناث أي بنسبة 68.12% مقارنة بنسبة الذكور 31.88% وهذا يعود لاهتماماالإناثبمواصلة دراستهم.
2. سن التمدرس لفئة المبحوثين مناسب وعادي لهذه المرحلة باستثناء حالات قليلة تعدت السن القانونية لأسباب مختلفة سبق ذكرها في تفسير نتائج الجدول رقم (02)
3. المستوى التعليمي للوالدين مناسب يسمح لهم بالتواصل ومرافقة أبنائهم في المذاكرة وتذليل الصعوبات التعليمية

4. وجود الأولياء على قيد الحياة وفي استمرارية للرابطة الزوجية له دور في مرافقة أبنائهم خاصة من الناحية النفسية وترشيدهم وتوجيههم بتواصلهم الدائم معهم لاجتياز مرحلة المراهقة بالاستماعإلى مشاكلهم وتذليل الصعوبات لهم
5. طريقة تواصل المعلمين مع التلاميذ بمناداتهم بأسمائهم له اثر نفسي على تفاعلهم مما يقربهم منهم ويزيل الحواجز ويشجعهم على المشاركة والاندماج بسهولة في بناء التعلمات داخل القسم
6. التحفيز المادي والمعنوي من طرف الأستاذوالإدارة والأولياء للمتعلم خاصة أمامزملائهأوأوليائه من خلال مناسبات (الحفلات المدرسية) له وقع خاص على نفسية المتعلم مما يشجعه على مواصلة مجهوداته الفكرية ومزيدا من النتائج الإيجابية في تحصيله الدراسي
7. إقبال التلاميذ على العمل ضمن مجموعات داخل القسم من شأن تحقيق تغذيات راجعة في العمليةالإتصالية هدفها بناء التعلمات من خلال حل بعض الوضعيات التعليمية
8. ضعف رغبة التلاميذ بمزاولة مهنة التدريس مستقبلا والتي دلت عليها النسبة المئوية المقدرة بـ89.86% يعكسها صعوبة ومشاق هذه المهنة بالإضافة إلى الوضع الإجتماعي الذي يعيشه المعلم والآثار النفسية والصحية التي يتعرض لها من خلال ممارسته للعملية الاتصالية التواصلية سواء مع التلاميذ أو إدارة المؤسسة .

إن نجاح العملية الاتصالية في العملية التعليمية وتحقيق الهدف منها مرتبطة وحسب خبرتي المهني بعدة أسباب أهمها :

- ✓ الشخصية والكاريزما التي يتمتع بها المعلم أثناء تواصله مع التلاميذ .
- ✓ الكفاءة المعرفية وحسن توظيف الطرق البيداغوجية وتنويعها في العملية التعليمية .
- ✓ الصبر وتفهم سلوك التلاميذ خاصة في هذه المرحلة ومعاملتهم برفق يولد لديهم شعور بالاطمئنان ويحفزهم على التواصل والتفاعل داخل القسم في إطار الفعل التعلمي .
- ✓ تفهم وإدراك المعلم على أنه يتعامل مع كائن بشري له أحاسيس وعواطف ورغبات قبل أن يكون وعاء يريد حشوه بمعلومات يحتاج إلى أساليب تواصل تحببه إليه التعلم وبالتالي الاستثمار فيه ليكون فردا صالحا ينتفع .

وعليه تبقى نتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة تحتاج بالطبع إلى دراسات أشمل وأعمق،لأنالاتصال بمفهومه الشامل يغزو مختلف مظاهر حياتنا ،وعليه تبقى العلاقات والروابط الإنسانية هي المحك الأساسي لنجاح أو فشل مظاهر التواصل الذي يؤسس لمجتمع متماسك تسوده الأخوةوالمحبة مصداق لقوله تعالى« **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىوَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير** »الآية (13) " سورة الحجرات"

.

إقتـــراحات وتوصيات:

من خلال الدراسة التي تناولتها حول موضوع " البعدالإتصالي في العملية التعليمية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسي " بجانها النظري والميداني والتي كانت تهدف أساسا إلى الكشف عن تأثير مختلف الأبعادالاتصاليةسواء من ناحية الجانب الإجتماعيآو النفسي أو المعرفي الذي يعايشه المتعلم في العملية التعليمية في طور التعليم المتوسط وخاصة في مستوى السنة الرابعة متوسط ودورها في مستوى تحصيله الدراسي .

ونظرا لأهميته في الحقل التربوي لنا كمربين وكأولياء وجب علينا إعطاء بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة خاصة من جانب إدارة العملية الاتصاليةأثناء الفعل ألتعلمي والمحيط التربوي للمتعلم ومن بين هذه الاقتراحات نذكر :

- ✓ عقد ندوات تربوية تكوينية تهتم بالجانب البيداغوجي في العملية التعليمية وخاصة في شقها التواصلي
- ✓ مراعاةطبيعة المرحلة التي يمر بها المتعلم في هذا المرحلة ومحاولة توجيهه وإرشاده بطريقة تواصلية تجعله يتقبل النصائح ويتفاعل معها
- ✓ المحافظة على الرزانة وحسن المظهر والالتزام المهنيللأستاذيجعل المتعلمين يتنافسون في التواصل معه والتقرب منه
- ✓ ضرورة توعية الأولياء بالتواصل مع أبنائهم خاصة في الجلسات العائلية للتقرب منهم أكثر لمعرفة مشاكلهم وترشيدهم إلىأدب الحوار .
- ✓ تفعيل دور المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية من أجل الوقوف على الحالات النفسية الخاصة للمتعلمين والعمل على إدماجهم في الأجواء التواصلية مع زملائهم .
- ✓ تكثيف الدراسات التي تتناول الفقر التواصلي الوالدي مع الأبناء للوقوف على أسبابها ومعالجتها من اجل ضمان تحصيل دراسي جيد .
- ✓ إبرازشخصيةالأستاذ وكفاءته المهنية وذكاءه التواصلي سواء بالاتصال اللفظيآو باستعمال الرموز والإشارات عن طريق لغة الجسد من شأنها تفعيل والرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم

صعـــــوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث من الصعوبات على مختلف المستويات سواء النظري منه أوالتطبيقي،ويمكن تلخيص الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه الدراسة فيما يلي :

1. قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع بأبعاده الثلاثة.

2. الإرتباطات المهنية لم تسمح لي بالتفرغ الكلي لدراسة هذا الموضوع بشكل جيد .
3. الظروف الصحية التيصادفتني في الدراسة الميدانية الاتصال بمجتمع الدراسة(كوفيد19)لم يسمح لي بإستهداف عينة كبيرة من المجتمع المستهدف للدراسة للوصول إلى نتائج أكثر دقة

الخاتمة

الخـــــاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والنتائج الميدانية التي وقفت منخلالها على صحة أو نفي الفرضيات الفرعية الخاصة بهذه الدراسة الموسومة ب "البعد الاتصالي في العملية التعليمية ودورها في التحصيل الدراسي " والتي أسقطتها على مرحلة مهمة من مراحل التعليم ،ألا وهي مرحلة التعليم المتوسط وعلى وجه الخصوص مستوى السنة الرابعة متوسط ، إذ لا أدعي أنني قدمت شيئا نهائيا او قطعيا حول هذا الموضوع،أكثر منها أننقمت بإثارة هذا الموضوع للتعمق أكثر في خباياه من طرف الباحثين والمهتمين باالظاهرة الاتصالية في الوسط التربوي بين المعلمين والمتعلمين، في ظل التطورات السسيولوجية الحاصلة في مجتمعنا ومدى تفعيل العلاقات الإنسانية وسط المحيط الأسري،الذي ينشأفيه المتعلم بكل مايحيط به من ظروفإجتماعية ونفسية تربوية، والذي يعد المنطلق الأساسي لولوج المتعلم في بيئة إجتماعية متميزة تحكمها ضوابط تواصلية تكشف عن قدراته ومواهبه ،وصقل شخصيته ليكون فردا صالحا في مجتمعه

لقد حاولت بقدر المستطاع ومن منطلق مهنتي ان أثير هذا الموضوع والذي اتمنى من خلاله ان اكون قد طرحت بعض المؤشرات التي تستدعي التعمق في هذه الدراسة التي تهم مستقبل أبنائنا وخاصة في توجيهم وتربيتهم على القيم والسلوك الحسن، و تحفيزهم على حب العلم والتحصيل الدراسي.

قائمة

المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية:

1. العربي فرحاتي، أنماط **التفاعل وعلاقات التواصلفي جماعة القسم الدراسيوطرق قياسها**، (د م ج)، الجزائر، 2009.
2. أميرةعليمحمد، الإتصال**التربوي**، الدارالعالمية، مصر، الطبعة (1) 2006.
3. أحمد إبراهيم أحمد،**العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،1984.
4. إبراهيم ابو عرقوب،**الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي**، دارمجدلاوي، عمان، الأردن، الطبعة الاولى، 1993.
5. بوبكر بن بوزيد، إصلاح **التربية في الجزائر رهانات وإنجازات**، دار القصبة للنشر، الطبعة الاولى،2009.
6. حسن عماد المكاوي، الإتصال **والنظريات المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر،2002
7. رائد خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعةالعربية (1)،2008.
8. رسمي علي عبادة، ضعف **التحصيل الدراسي، اسبابه وعلاجه**، دارجرير، عمان الأردن ،الطبعة الاولى ،2008 .
9. عبد اللطيف فرج، المعلم **ومشكلاته الصفية**، دارالمجدلاوي، عمان،الأردن، الطبعة الاولى ،2006
10. عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ**الإتصال التربوي الإنساني**، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى ،2001.

أطروحات ورسائل:

1. لكحل وهيبة، **الإتصالالبيداغوجي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة 2001-2002.
2. زغيبةنوال، دور**الظروفالاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، قسم علم الإجتماعوالديموغرافيا، تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة ،2008.
3. مغتاتلعجال، الإتصال **المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي** "الإتصال البيداغوجي نموذجا "مذكرة لنيل شهادة الماستر، علمالإجتماعالإتصالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2010.

4. لطيفة عباد، **التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي،** مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الإجتماع التربوي الوادي، 2014

5. بوعكازامينة،حفظ الله كريمة، البعد **النفسي في العملية التعليمية ودوره في التحصيل الدراسيلدى تلاميذ الطور المتوسط،** مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2018.

6. قبلة سمية، غزال نادية، الإتصال **بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي،** مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية قسم علم الإجتماع، قسنطينة ،2017.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجيي – الأغواط
كلية العوم الإنسانية والحضارة الإسلامية
قسم علوم الإعلام والإتصال

استـــبيان

أبنائـــي التلاميذ:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة والموسومة بـ :" **البعد الاتصالي في العملية التعليمية ودوره في التحصيل الدراسي** " .

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة راجيا منكم تحري الصدق في الإجابات الكاملة على كافة أسئلة الاستبيان بوضع العلامة (×) للإجابة التي ترونها مناسبة،دون ذكر أسمائكم ،مع العلم أنها لاتستعمل إلا لغرض البحث العلمي ، شاكرا لكم حسن تعاونكم وتواصلكم معي .

إعداد الطالب : **إشراف الأستاذ :**

كامل عبد القادر **مساعدي حسين**

الموسم الجامعي : 2022/2021

قائمة الملاحق

المحور الأول : البيانات الشخصية للمتعلم

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : 13سنة ☐ 14سنة ☐ 15سنة ☐ 16 سنة ☐ أكبر من 16 ☐

3-الصفة: منتقل ☐ معيد ☐

4-الوضعية العائلية للوالدين :

على قيد الحياة يتيم الأب ☐ يتيم الأم ☐ مطلقان ☐

5– ماهي الوضعية المهنية للوالدين ؟

الوضعية	بطال	موظف	متعاقد	أخرى
الأب				.....
الأم				.....

6- ماهو المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	آخر
الأب					.....
الأم					.....

المحور الثاني : الجانب الاجتماعي والعملية الاتصالية

1- **هل يوفر لك والداك مستلزمات الدراسة ؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2 - هل لديك مكان مخصص لدراستك في البيت ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل تحضى بفرص التواصل والحوار مع الوالدين حول المسائل المتعلقة بالدراسة في البيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

1 - هل تجد سهولة في التواصل مع إخوتك في البيت من اجل المذاكر

2 **نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐**

-هل يمنحك الوالدان فرصة للحوار والنقاش حول مشاريع الأسرة ؟ .

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6-في حالة وقوعك في مشكل أيهما تفضل أن تتواصل معه ؟

والدك ☐ والدتك ☐ معا ☐

7-هل تبادر بالتواصل وطرح أفكار ايجابية في إيجاد حلول مع أفراد أسرتك لبعض المشاكل العائلية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث : الجانب النفسي والتحصيل الدراسي

1- هل يتواصل معك والداك بمناداتك بألقاب غير لائقة ؟

دائما ☐ أ حيانا ☐ نادرا ☐

2-هل تحب أن يناديك أساتذتك بإسمك أو بلقبك ؟

بإسمك بلقبك ☐ لا يهم ☐ ☐

3-هل هناك أساتذة يفاضلون بين التلاميذ في المعاملة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-هل يحفزك أساتذتك معنويا أثناء مشاركتك في بناء التعلمات داخل القسم؟

دائما ☐أحيانا ☐ نادرا ☐

5- هل ترى أن طريقة التواصل المستعملة من طرف أساتذتك ترفع من نسبة تحصيلك الدراسي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6-كم معدلك في الفصل الأول ؟ هل هو ؟

المعدل	أقل من 10	من 10 الى 12	من 13 إلى 15	أكبرمن 15
☒				

7- هل تحضى بتكريم من طرف إدارة المتوسطة بمناسبة تفوقك دراسيا ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الرابع: **الجانب التربوي والعملية الاتصالية**

1 -هل تتواصل مع أحد أفراد أسرتك لمساعدتك في مراجعة دروسك ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

2-هل يسمح لك الوالدان بالتواصل مع زملائك في البيت من اجل المذاكرة ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

3- هل تحب التواصل والمشاركة مع زملائك في عملية التعلم داخل القسم ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

4 - كيف هي علاقتك التواصلية في المؤسسة مع أساتذتك؟ هل هي :

جيدة ☐ **متوسطة** ☐ **ضعيفة** ☐

5- هل يتواصل والداك مع المؤسسة لمتابعة ظروف تمدرسك ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

6- هل الخلافات الأسرية أثرت على تحصيلك الدراسي ؟

دائما ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

7- هناك بعض المواد التي تحب دراستها بشكل أكثر لأنك :

أ- تحب أن تدرس هذه المادة ☐

لان الأساتذة الذين يدرسونك يتواصلون معك بشكل جيد ☐

ب- لأنك تحب أن تكون متخصص في تلك المادة عندما تكبر ☐

8- **هل تحب أن تكون مدرسا في المستقبل نعم** ☐ **لا** ☐

شكرا لتعاونكم معي

بالتوفيق والنجاح في مشواركم الدراسي